
الأمن
www.isf.gov.lb
السنة الثالثة والثلاثون - العدد ٣٨٦ - آذار ٢٠٢٤
33 éme année No. 386 - Mars 2024
أقوى
من النار



«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

رئيس التحرير
المدير المسؤول:
العميد الركن شربل فرام

نائب رئيس التحرير:
نبيل حرب

مدير التحرير:
خضر حيدر

سكرتير التحرير:
جميل نعمة

المدير الفني:
المؤهل ابراهيم الحاج شحادة

فرز الصور:
المعاون ابراهيم دبس

الإشتراك السنوي: للمؤسسات ٤٠$.

الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠

العنوان : الأشرفية – شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١



التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** } للمراسلة: majaletalamen@gmail.com
للتصفح: www.isf.gov.lb

موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:
WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER@(LEBISF)
FACEBOOK(LEBISF)

طبعت في المطبعة:



الإفتتاحية

إرادة جامعة وقرار واحد..

تسعى الحكومات إلى تأمين الإستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي فينعكس ذلك حالة من الازدهار والرخاء والسلام الدائم.

فالإستقرار السياسي يعتبر أساسًا في بناء التنمية الاقتصادية وتحقيق الإصلاحات الضرورية في سبيل التطوّر.

والاستقرار السياسي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستقرار الأمني على المستويات كافة.

كما أنّ النمو الاقتصادي يساهم في تحسين مستوى المعيشة واستثمار الثروات الوطنية وتطوير قطاعات الإقتصاد.

ولا يجب أن ننسى العدالة الإجتماعية، من حيث توفير الفرص المتساوية للتعليم والصحة والعمل ومكافحة الفقر والظلم الاجتماعي.

كلّ ما سبق ذكره لا يمكن تحقيقه إذا لم نملك إرادة جامعة وقرارًا واحدًا يصبّان في مصلحة الوطن أولًا.

فإرادةٌ ضعيفة لا تحقّق شيئًا وقرارٌ ضائعٌ لا ينبئ بغدٍ مشرق.

ثقافة التنوّع لا يمكن حذفها وشراكة المصير لا يمكن اختزالها.

كثيرة هي الأحداث المشابهة والتي كان لها الأثر المدمّر.

التطوّرات مقلقة في تداعياتها الخطيرة.

بانتظار أوان الخلاص.. .



نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي

اللواء عثمان بحث الأوضاع مع شخصيات دبلوماسية وأمنية



اللواء عثمان مستقبلًا السفير الأردني.

استعرض المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان الأوضاع العامة مع عدد من سفراء الدول العربية والأجنبية، كما بحث سبل التعاون مع وفد بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، ورئيس الشرطة الجنائية الفيدرالية الألمانية.

فقد استقبل في مكتبه بثكنة المقر العام، السفير الأردني في لبنان وليد الحديد، في زيارة جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في البلاد.

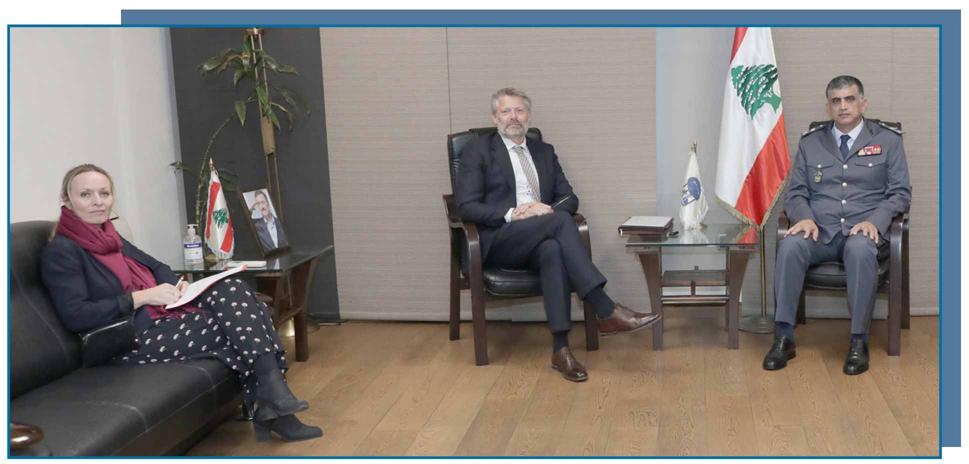


... والسفير التونسي.

كما استقبل السفير التونسي في لبنان بوراوي الإمام، في زيارة تهدف إلى التعاون والتنسيق.

إلى ذلك، استقبل اللواء عثمان سفير الدنمارك في لبنان كريستوفر فيفيك، في زيارة جرى في خلالها عرض شؤون تهم البلدين.

ولاحقًا استقبل سفير بنغلادش في لبنان جافيد تانفير خان، في زيارةٍ جرى في خلالها عرض للأوضاع الأمنيةً والعامّة.



... وسفير الدنمارك.

من جانب آخر، استقبل اللواء المدير العام، رئيس بعثة الأمم المتّحدة لمراقبة الهدنة في لبنان اللواء باتريك غوشا يرافقه رئيس اللجنة المشتركة لمراقبة الهدنة المقدّم جيرارد كيرنز، في زيارة جرى في خلالها بحث

سبل تعزيز التعاون القائم بين قوى الأمن الداخلي والبعثة.

كذلك استقبل رئيس الشرطة الجنائية الفيدرالية الألمانية (BKA) هولغر مانش على رأس وفد، في زيارة جرى في خلالها البحث في سبل تعزيز التعاون، وعرض الأوضاع الأمنية العامّة، وجرى شرح أبرز مهام قوى الأمن الداخلي. ثم توجّهوا إلى قاعة الشرف، حيث جرى عرض محاضرة حول عمل القطعات كافة في المؤسّسة، وتم تبادل الدروع.



... وسفير بنغلادش.



... ووفد بعثة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة.



... ووفد الشرطة الجنائية الفيدرالية الألمانية.

أخبارنا

اللواء عثمان ترأس اجتماع لجنة التنسيق الوطنية لمكافحة تمويل الإرهاب



اللواء عثمان مترئسًا الاجتماع.

عقدت لجنة التنسيق الوطنية لمكافحة تمويل الإرهاب اجتماعًا في قاعة الشّرف في ثكنة المقر العام، برئاسة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، وحضور كل من: المحامي العام لدى محكمة التمييز والمجلس العدلي القاضي صبوح سليمان ممثلًا النيابة العامة التمييزيّة، أمين عام هيئة التّحقيق الخاصّة لدى مصرف لبنان عبد الحفيظ منصور، المدير التّنفيذي في هيئة التّحقيق الخاصّة طارق زهران، بطرس كنعان ممثلا عن مصرف لبنان، العقيد عبدو يعقوب ممثّلًا عن وزارة الدّفاع الوطني، رئيس جهاز أمن السفارات والإدارات والمؤسّسات العامّة في قوى الأمن الداخلي العميد موسى كرنيب (أمانة سر اللّجنة)، العقيد محمّد ضاهر والرائد طوني كيوان عن شعبة المعلومات، المقدّم المهندس ميشال مراد ممثلًا المديريّة العامّة للأمن العام، المقدّم إيلي خزاقة ممثّلا عن المديريّة العامّة لأمن الدّولة، القاضي أيمن أحمد ممثلًا عن وزارة العدل، المستشار جورج جلاد والسّيّدة فرح الخطيب ممثلين عن وزارة الخارجية والمغتربين.

افتتح اللواء عثمان الجلسة مذكرًا بالمخاطر ومبيّنًا التّحديات والإجراءات التي تتطلّبها عمليّة مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب للحدّ من المخاطر والالتزام بالمعايير الدّولية. وتمّ البحث في المواضيع المدرجة على جدول الأعمال، لا سيما نتائج تقرير التّقييم المتبادل للجمهورية اللبنانية حول تدابير مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب الذي صدر عن مجموعة العمل المالي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في أواخر العام ٢٠٢٣، كما تمّ عرض توجيهات رئيس مجلس الوزراء بشأنه والإجراءات المطلوبة التي ستتخذها الجهات اللبنانية المعنيّة.

توقيفات شعبة المعلومات

أسفرت عمليات شعبة المعلومات في الفترة الممتدة من ٢٠٢٤/١/١٥ ولغاية ٢٠٢٤/٢/١١ عن توقيف ١٨٧ شخصاً أهمهم:

- ١٧ شخص مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات عدلية بجرائم مختلفة..
- ٦ أشخاص بجرم ترويج عملة مزيفة.
- ٩ أشخاص بجرم حيازة أسلحة حربية.
- ٣٣ شخص بجرم اتجار وتعاطي مخدرات.

توقيفات قطعات وحدة الدرك

أسفرت عمليات قطعات وحدة الدرك خلال الفترة الممتدة بين ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٤ لغاية ١٥ شباط ٢٠٢٤، عن توقيف ٣٦ شخصًا أهمهم:

- ٩ أشخاص بجرم سرقة.
- ٦ أشخاص بجرم مخدرات.
- ٥ أشخاص بجرم اطلاق نار.
- ٥ أشخاص بجرائم مختلفة.

تشييع

قوى الأمن شيَّعت شهيدها الرقيب علي مهدي في حولا

شيّعت قوى الأمن الدّاخلي وأهالي بلدة حولا الجنوبيّة، الرقيب علي محمد نمر مهدي، الذي ارتقى شهيدًا من جرّاء العدوان الإسرائيلي الذي استهدف بلدته.

أقيمت مراسم التّشييع في قاعة النّادي الحسيني وساحة البلدة، بحضور رئيس قسمِ المباحث الإقليمية في وحدة الشّرطة القضائيّة العميد نضال رمال، ممثلًا المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، على رأس وفد من الضّبّاط، وشخصيّات سياسيّة واجتماعيّة، ودينيّة، إضافةً إلى عددٍ من ضبّاط ورتباء قوى الأمن الدّاخلي، وأهالي البلدة.

بعد الصّلاة على الجثمان، ألقى العميد رمّال كلمة رثاء للشّهيد، مُعدِّدًا خصاله وصفاته ومناقبيته العسكرية، ومؤكّدًا أن مؤسّسة قوى الأمن الدّاخلي لم تبخل يومًا بتقديم التّضحيات، ذودًا عن الوطن، ولحماية الأمن والمواطنين.

بعدها أدّى الضّبّاط وعناصر من قوى الأمن التّحيّة العسكرية وتحيّة السّلاح للجثمان، الذي نُقل إلى جبّانة البلدة، حيث وُوريَ في الثرى.



العميد رمال يرثي الشهيد.



الرقيب الشهيد علي مهدي.



النعش محمولًا على أكتاف الرفاق.

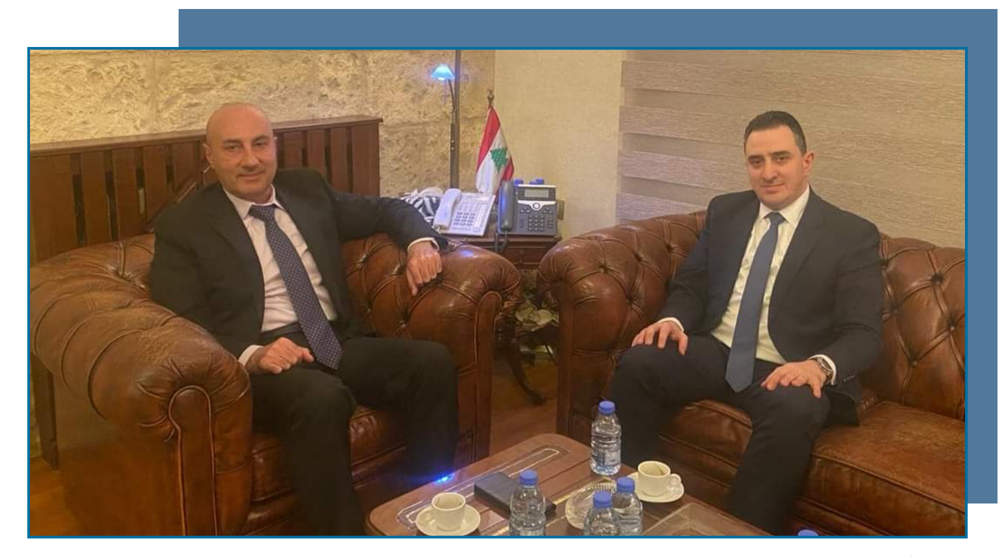
نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة

استقبالات اللواء صليبا

استقبل المدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، عميد الجامعة اللبنانيّة - الكنديّة روني أبي نخلة، وتم البحث في سُبُل التعاون بين جامعة LCU ومديريّة أمن الدولة.

واستقبل أيضًا النائب رازي الحاج وجرى البحث في موضوع الوجود السوري غير الشرعي في لبنان بشكل عام وفي قضاء المتن بشكل خاص. وأبدى اللواء صليبا كل الاستعداد للتنسيق حول هذا الملف، والعمل على ضبط كل المخالفات ومكافحة فوضى الوجود السوري وما ينتج عنه من انعكاسات سلبية على المستويات كافة وعلى حياة اللبنانيين، والضغط الذي يتسبب به على الديموغرافيا وعلى البيئة والاقتصاد، والبنى التحتية في أماكن وجودهم.

من جانب آخر، استقبل اللواء صليبا عددًا من الشخصيّات السياسيّة والدبلوماسيّة والأمنيّة، وبحث معهم قضايا ذات اهتمام مشترك، وجرى التطرّق للأوضاع الداخليّة والإقليميّة ودور المديريّة العامّة لأمن الدّولة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار.



مستقبلًا النائب الحاج.



ومستقبلًا أبي نخلة.

أمن الدولة يوقف عصابة مخدرات وشخصين بتهمة الاحتيال والتزوير

• بعد توافر معلومات عن عصابات ناشطة في ترويج المخدرات في قضاء البترون، وبعد المتابعة والرّصد الحثيثين، دهمت دوريّة من مكتب أمن الدولة في البترون- مديريّة الشّمال الإقليميّة، «شاليه» في أحد المنتجعات السّياحيّة في بلدة الهري ، وتمّ توقيف ٣ سوريّين وهم (ع.أ)، (ع.أ.) و(أ.أ.) وضُبط في حوزتهم زهاء ١١ ألف حبّة من الحبوب المخدّرة، وكميّة من البودرة المستعمَلة في تصنيع المخدّرات. يجري التحقيق معهم تحت إشراف القضاء المختص.

• استمرارًا لمحاربتها عمليات النصب والإحتيال، وبعد توافر معلومات حول إقدام أحد السوريين على إنشاء موقع إلكتروني تحت إسم «account.elontrad.net»، يقوم عبره بإيهام عشرات الأشخاص بالحصول على أرباح مالية من خلال الاستثمار فيه، أوقفت مديرية الجنوب الإقليمية في أمن الدولة، وبناءً على إشارة القضاء المختص، السوري (س.أ.)، الذي اعترف خلال التحقيق بأنه كان يوهم عددًا من الأشخاص بإيداع مبلغ مالي قدره يراوح بين ٢٠٠٠ و ٥٠٠٠ دولار في موقعه الإلكتروني، مقابل الحصول على مقدار المبلغ نفسه بعد فترة، وقد عمد الموقوف إلى حذف الموقع وإقفال كل الحسابات الخاصة به، بعد استحصاله على أموال طائلة من المواطنين.

• بعد المتابعة والرصد الدقيقين اللذين قامت بهما المديرية العامة لأمن الدولة لمكافحة عمليّات النّصب والاحتيال، أوقف مكتب طرابلس في مديريّة الشّمال الإقليميّة السّوريّ (م.ح.)، الذي أنشأ موقعًا وهميًّا لشركة تبيع معدّات للبحث عن المعادن والذّهب.

الموقوف استهدف أشخاصًا من جنسيّات عربيّة مختلفة، كانوا يشترون المعدّات عبر الأونلاين ويرسلون ثمنها عبر شركات



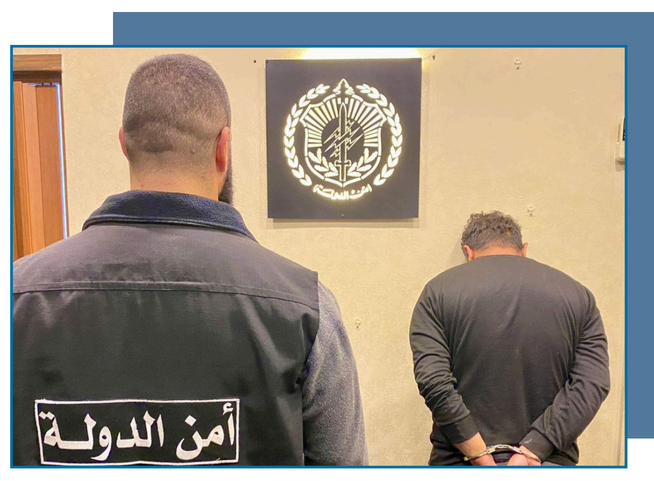
الموقوفون في البترون.

تحويل الأموال. وبعد قبض المبلغ، كان يُقدم على إقفال خطّه ثمّ يعاود جُرمه مرّةً أخرى من خلال رقم هاتف آخر.

أجري التحقيق معه، وتمّ تسليمه إلى الجهات المختصّة بناءً على إشارة القضاء.

• قبل فترة رصدت مديريّة النبطيّة الإقليميّة (أ.ر.) وهو يهرّب الدواء من لبنان وإليه، وقبل توقيفه بفترة غادر المنطقة إلى مكان مجهول، متابعًا نشاطه في تهريب الدواء وتزويره. وكان يعمل مع مساعدين له على تعبئة دواءٍ وهميّ في علب لأدوية تختص بالأمراض المزمنة والغالية الثمن في لبنان، ويبيعها للمواطنين بأسعار خياليّة، وقد تسبّبت عمليّات البيع هذه بأضرار صحّيّة كبيرة للمرضى الذين تناولوها. ثم رصدته شعبة الخدمة والمعلومات في عاليه منذ مدّة، وهو يحاول تسويق أدويته هذه، وبعد أخذ إشارة المدّعي العامّ الماليّ القاضي علي ابراهيم، تمّ توقيفه، وعُثر في سيّارته على أدوية مهرّبة ومزوّرة، ومبلغ من الدولارات المزوّرة أيضًا.

أودِع مع المضبوطات الجهات المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّه.



...وفي الجنوب.

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٠/١/٢٠٢٤ لغاية ٢٧/٢/٢٠٢٤ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم		
	لبناني	سوري	فلسطيني
سرقة ونشل	٢	٧	
مخدّرات	١	٦	
نصب واحتيال وفرض خوّات	٤	٨	
تزوير واستعمال مزور	٣	٧	
إقامة غير مشروعة دخول البلاد خلسة		١٦	
مخالفة أنظمة وقوانين	١٠	٢١	
مخالفة الشروط الصحّيّة	٤	٦	
جرائم مختلفة	١٠	١٢	
اسلحة	١	٣	
تهريب أشخاص وإتجار بالبشر		٥	
ترويج عملة مزيّفة	٦	٨	
المجموع	٤١	٩٩	
المجموع العام	١٤٠		

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

مشاركات العميد خطّار



كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار، رئيس مركز بعقلين الإقليمي نبيه صعب بالمشاركة في مأتم الشيخ أبو عزام/ أمين حسن يحيى في بلدة البنيه - الشحار الغربي. كما كلّفه بالقيام بواجب العزاء بوالدة الموظف العملاني شوقي الصايغ من عديد مركز صوفر العضوي في جمعية آل الصايغ الخيرية - شارون.

العميد خطار استقبل وفد المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة

العميد خطّار مع الوفد.

استقبل مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطار وفدًا من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD برئاسة مدير البرامج في لبنان والأردن علاء الدمناتي، وقد تركز البحث حول الدعم المقدم عبر المركز الدولي للدفاع المدني من الجهات المانحة ولا سيما دول الإتحاد الأوروبي، وتم بحث الأنشطة والبرامج المستقبلية وسبل تعزيز هذا التنسيق والتعاون.

آلية إطفاء هبة من جمعية مساندة الشرق الألمانية

برعاية وحضور المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار، أقيم حفل تسلم آلية إطفاء هبة من جمعية مساندة الشرق الألمانية Orient Helper إلى مركز الدفاع المدني الإقليمي في جبيل في بلدية جبيل.

حضر الحفل إلى جانب العميد خطار، ممثل الجمعية الدكتور نبيل الحداد، جيرارد ياغي ممثلا النائب زياد الحواط، زاهر حيدر ممثلًا النائب رائد برو، قائمقام جبيل السيدة نتالي مرعي الخوري، رئيس بلدية جبيل المهندس وسام زعرور، رؤساء بلديات المناطق المجاورة، رئيس رابطة المخاتير ميشال جبران وعدد من المخاتير، رئيس مجلس إدارة مستشفى سيدة ماريتيم في جبيل الدكتور جوزف الشّامي، ممثلو قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، إضافة إلى فعاليات سياسية وحزبية وممثلي الصليب الأحمر ومؤسسة كاريتاس لبنان، وعدد من الموظفين والمتطوعين في الدفاع المدني.


العميد خطار يتحدث.

استهل الإحتفال بالنشيد الوطني اللبناني. ثم ألقى رئيس بلدية جبيل وسام زعرور كلمة، تلتها كلمة الدكتور حداد، ومن ثم كلمة العميد خطار الذي أثنى على مبادرة جمعية مساندة الشرق الألمانية لتعزيز قدرات عناصر الدفاع المدني، متمنيًا مواصلة هذا التعاون المثمر لخدمة أهدافنا المشتركة في تحقيق السلامة والأمان لمجتمعنا.

وفي الختام، تفقد العميد خطار والحاضرون آلية الإطفاء التي ستوضع في خدمة أهالي قضاء جبيل، واطلعوا على ما تحتويه من عتاد. ثم شارك الجميع في كوكتيل وقطع قالب الحلوى.



الحضور أمام الآلية.


مع عناصر الدفاع المدني.

مركز جديد للدفاع المدني في حوش تل صفية

برعاية وحضور المدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار، أقيم حفل افتتاح مركز جديد للدفاع المدني في بلدية حوش تل صفية في محافظة بعلبك الهرمل.

حضر الحفل مسؤول الشؤون البلدية والاختيارية في حركة أمل بسام طليس، مسؤول حركة أمل في البقاع أسعد جعفر، رئيس قسم محافظة بعلبك الهرمل دريد الحلاني ممثلا المحافظ بشير خضر، رئيس بلدية حوش تل صفية عباس معاوية، رئيس ومؤسس الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب الدكتور رامي اللقيس، رؤساء اتحادات بلديات ورؤساء بلديات المناطق المجاورة، وعدد من المخاتير والفعاليات السياسية والحزبية، ممثلي قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، وعدد من الموظفين والمتطوعين في الدفاع المدني.



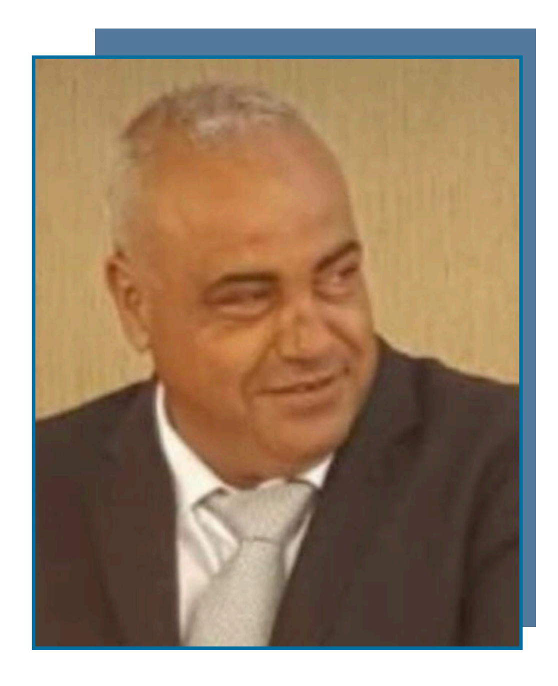
العميد خطار يلقي كلمته أمام الحضور.

استهل الإحتفال بالنشيد الوطني. ثم ألقى رئيس البلدية كلمة، تلاه العميد خطار بكلمة أكد من خلالها أنه «رغم التحديات والظروف القاسية، فإن المديرية العامة للدفاع المدني ستكمل رسالتها الإنسانية بتقديم المساعدة عند الضرورة لكلّ من يطلبها والحفاظ على البيئة وإنقاذ الأرواح والممتلكات».

وفي الختام، تفقد العميد خطار والحاضرون المركز الجديد، واطلعوا على محتوياته.

نعي المتطوع فراس بصبوص

نعت المديرية العامة للدفاع المدني المتطوع فراس سالم بصبوص من عديد مركز شحيم العضوي الذي انتقل إلى رحمته تعالى بتاريخ ٠١-٠٢-٢٠٢٤ جراء أزمة قلبية ألمّت به.



وفي ما يلي نبذة عن حياته:
المتطوع فراس سالم بصبوص.

- من مواليد ٠١-٠٢-١٩٧٣ داريا-الشوف.
- تطوع في الدفاع المدني بتاريخ ٠٢-٠١-٢٠١٣ .
- شارك في دورات تدريبية عدة في الداخل.
- شارك في العديد من المهمات.
- شارك بعمليات البحث والإنقاذ في مرفأ بيروت.
- حائز على تناويه عدة من مدير عام الدفاع المدني.
- كان مثال المتطوع الشجاع في خدمة الوطن والمواطن.
- الوضع العائلي: متأهل وله ابنة.

نقل جثمانه عند الساعة ١٠،٠٠ من تاريخ ٠١-٠٢-٢٠٢٤ إلى مسقط رأسه في داريا - الشوف حيث ووري الثرى في جبانة البلدة.

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناكات التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم لقاء بدل سنوي قدره ٢٠ مليون ليرة وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.
- سناك بعلبك الكائن في سراي بعلبك.
- سناك النبطية الكائن في مجمع النبطية.
- سناك محمد ناصر الكائن في ثكنة محمد ناصر .
- سناك مستشفى المعلقة الحكومي – زحلة.
- سناك عاريا الكائن في مجمع عاريا.
- سناك بعبدا الكائن في ثكنة العقيد الشهيد جوزف ضاهر.
- سناك صيدا الكائن في ثكنة المقدم غسان حبلي حارة صيدا.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر - بولفار كميل شمعون - خلال أوقات الدوام الرسمي - ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ – إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ – بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ – سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ – إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ – شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ – إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ – عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٢٠٢٤/٣/٣١

إضاءة

جهود أممية نحو قوننة إدارة الذكاء الاصطناعي العسكري

العميد م. ناجي ملاعب

يشكل الذكاء الاصطناعي تحولات كبرى في مسيرة الإنسانية ويعزز تطبيق تكنولوجيا متطورة تتفهم حاجات البشر، ويفوق تأثيره ما أحدثه اكتشاف واستخدام الطاقة الكهربائية، موضوع أثاره بيتر ديمانديز مؤسس ورئيس مجلس الإدارة التنفيذي لمؤسسة "إكس برايز" خلال جلسة حوارية صباحية ضمن القمة العالمية للحكومات، التي عقدت فعالياتها في دبي عام ٢٠١٩.

من حيث أن التعليم في الماضي كان المجال الوحيد الذي يمكّن الإنسان من تحديد توجهاته، يبدو أن المستقبل يحمل تحديًا أكبر، بسبب دخول التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة. وما ينتظر مجالات الرعاية الصحية والعمل والتعليم من تتقدم هائل باستخدام التكنولوجيا، بحيث سيستخدم الأشخاص جهازًا ذكيًا واحدًا يساعده على إتمام كل هذه المهام، من دون أن يتحرك من مكانه.

وأشار ديماندیز إلى أن العدد الكبير من الأقمار الاصطناعية، والطائرات من دون طيّار، والأجهزة التي يستخدمها الأشخاص تجعل من حياتنا مراقبة بشكل متكامل وتولد بيانات ضخمة عن حياتنا وعن سلوكياتنا، في إجابة عن معنى الإنسانية بعد تدخل الذكاء الاصطناعي في كل المجالات. فالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي قادا إلى تقنيات وخدمات مستحدثة ومبتكرة مثل تقنية التعرف على الوجه، ومساعد «غوغل»، وغيرها حيث أصبحوا يتفهمون حاجاتنا وأفكارنا وسلوكياتنا.

الحرب التكنولوجية ومستقبل الزعامة الجيوسياسية

من الناحية الجيوسياسية، يعيش العالم اليوم «حربًا باردة تكنولوجية» بين الدول الكبرى، ومجالها السيطرة على العالم «رقميًا»، حيث تحاول القوى الدولية استخدام قدراتها في مجال الذكاء الاصطناعي من أجل الحصول على مكاسب على حساب باقي الدول بشكل رئيسي في الأبعاد الثلاثة للقوة: الاقتصادية، والعسكرية، والمعلوماتية. وقد أصبحت القدرة على اختراع واستخدام تكنولوجيا الجيل الخامس هي مصدر القوة للوحدات الدولية، ومحور المنافسة القادمة بين القوى الدولية. لذا بدأت القوى الكبرى سباقًا من أجل الحصول على زعامة جيواستراتيجية وجيوسياسية وجيواقتصادية بهدف تحقيق الريادة والإمساك بزمام قدرات الذكاء الاصطناعي، التي تُعد مؤشرًا لحاضر ومستقبل الزعامة الدولية. ومن ثم سوف ينعكس هذا السباق على طبيعة النظام العالمي.

وتورد د. سماء سليمان الخبيرة في العلاقات الدولية بعض الأرقام العالمية في هذا التنافس، فتقول: "لا يقتصر الاهتمام العالمي بالذكاء الاصطناعي على الولايات المتحدة فقط، لكنه يشمل عددًا كبيرًا من الفاعلين الدوليين. على سبيل المثال، خصصت روسيا ميزانية قدرها ١٢,٥ مليار يورو لأبحاث الذكاء الاصطناعي، في حين اختارت الصين الحفاظ على استثمار عام قوي، يقدر بحوالي ٧ مليارات دولار سنويًا، في إطار خطة عمل وطنية طموحة لخلق صناعة يبلغ حجمها ١٥٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠. وقد أعلن الرئيس الفرنسي "إيمانويل ماكرون" عن استثمار مليار و٥٠٠ مليون يورو في مجال الذكاء الاصطناعي حتى عام ٢٠٢٠، مع تعميق العلاقة بين الذكاء الاصطناعي ونمو الاقتصاد الفرنسي. وفي أبريل/نيسان ٢٠١٨، أكدت المستشارة الألمانية "أنجيلا ميركل" اتجاه ألمانيا إلى دخول المنافسة العالمية في الذكاء الاصطناعي من خلال إنشاء إطار لصناديق الاستثمار الأجنبية بقيادة أمازون Amazon، وهو رابع أكبر مركز أبحاث ذي صلة بالذكاء الاصطناعي في العالم، ومقره برلين. وأخيرًا وليس آخرًا، تعمل إسبانيا منذ عام ٢٠١٧ على صياغة كتاب أبيض حول مجال الذكاء الاصطناعي".

ملامح الحرب الباردة في مجال الذكاء الاصطناعي

تُعتبر الولايات المتحدة والصين حاليًا القوتين الرئيسيتين في مجال البحث والتطوير فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، على الرغم من أن سلطات الثانية (الصين) أكثر وعيًا





من الأولى (الولايات المتحدة) وفقًا لوسائل إعلام مثل صحيفة "نيويورك تايمز". وقد ركزت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة على وجود وإنشاء واحدة من أكبر القوى الأكاديمية في الذكاء الاصطناعي، وهو تطور يسيطر على معظمه القطاع الخاص، تتبعه استثمارات عسكرية أو أجهزة استخباراتية، مثل وكالة "نشاط مشروعات الأبحاث المتقدمة للمخابرات" The Intelligence Advanced Research Projects Activity (IARPA)، و"وكالة مشاريع البحوث الدفاعية المتطورة" The Defense Advanced Research Projects Agency (DARPA).

في تحقيق مشترك للباحثين محمود جوادي وميشال أوندركوت في مجالات حوكمة الذكاء الاصطناعي بجامعة إيراسموس روتردام قد نستخلص مسار الحوكمة في المجالات العسكرية، يقول الباحثان: "نواجه حاليًا غياب أطر الحوكمة المعترف بها عالميًا للإشراف على دورة الحياة الشاملة للذكاء الاصطناعي، بما في ذلك تطويره ونشره واستخدامه. ومن المثير للاهتمام أنه في عام ٢٠٢٣، ظهرت مبادرتان إلى الوجود في وقت واحد. انعقدت القمة الأولى حول الذكاء الاصطناعي المسؤول في المجال العسكري (REAIM) في شباط/ فبراير ٢٠٢٣، واستضافتها هولندا، واجتذبت ٢٠٠٠ مشارك. وفي نهايته، أيدت ٥٧ دولة إعلانه النهائي، "الدعوة إلى العمل". في اليوم الأخير من القمة، كشفت الولايات المتحدة، ربما فاجأت منظمي القمة، عن "الإعلان السياسي بشأن الاستخدام العسكري المسؤول للذكاء الاصطناعي والحكم الذاتي"؛ وهو مبادرتها الرائدة من أجل " بناء إجماع دولي حول السلوك المسؤول وتوجيه الدول في تطوير ونشر واستخدام الذكاء الاصطناعي العسكري. ووجه هذا الإعلان دعوة للدول على مستوى العالم للمشاركة. اعتبارًا من كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٤، انضمت ٥١ دولة إلى هذه المبادرة، بما في ذلك جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي".

يعجز كل من REAIM والإعلان السياسي عن طموحهما وقدرتهما على وضع قواعد عالمية للذكاء الاصطناعي العسكري. إنهم يهدفون في المقام الأول إلى تعزيز بناء التحالفات بناءً على رؤية مشتركة للذكاء الاصطناعي العسكري. ويكمن تميزها في تحديد تركيبة الائتلاف والرؤية المحددة التي تقوم عليها.

ويخلص الباحثان إلى أنه: "يبدو أن الولايات المتحدة تعمل على صياغة الإعلان السياسي بشكل استراتيجي كوسيلة لمعالجة المخاوف والتهديدات (المتصورة) من الصين، منافسها القريب. ويتلخص الهدف المعلن للإعلان السياسي في "التعريف بمزيد من التفصيل كيف يبدو سلوك الدولة غير المسؤول في تطوير واستخدام هذه التكنولوجيا". وفي هذا السياق، نؤكد أن REAIM ولجنتها العالمية المقبلة المعنية بالذكاء الاصطناعي - حيث يعمل مركز لاهاي للدراسات الاستراتيجية (HCSS) كأمانة عامة - مهيأتان بشكل أفضل لرسم مسار حوكمة الذكاء الاصطناعي العسكري العالمي.

حوكمة الذكاء الاصطناعي العسكري العالمي

على النقيض مما سبق، يمثل REAIM مجموعة مختلفة من القيم. والفرق الأكثر أهمية هو شموليتها وإشراك أصحاب المصلحة المتعددين. استقطبت القمة الأولى مشاركين من مائة دولة، بما في ذلك ثمانين ممثلًا حكوميًا، إلى جانب مندوبين من مؤسسات المعرفة ومراكز الفكر والصناعة ومنظمات المجتمع المدني.

تضمنت القمة أربع جلسات رفيعة المستوى، وما يقرب من خمسة وثلاثين جلسة فرعية، وعشرين عرضًا توضيحيًا للذكاء الاصطناعي، ومنتدى أكاديمي، ومراكز ابتكار، ومركزًا للطلاب.

ومن المقرر عقد القمة الثانية لـ REAIM في كوريا الجنوبية في سبتمبر ٢٠٢٤، مع توقعات بأن يتم إنشاء اللجنة العالمية للذكاء الاصطناعي في نهاية المطاف قبل انعقاد القمة. وتهدف اللجنة إلى "رفع الوعي الشامل، وتوضيح تعريف الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري، وتحديد كيفية تطوير هذه التكنولوجيا وتصنيعها ونشرها بشكل مسؤول".

وفي اليوم الأخير من القمة، تلقت دعوة العمل التي أطلقتها REAIM تأييدًا من ٥٧ دولة مشاركة، بما في ذلك الصين وجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باستثناء النمسا وأيرلندا. على عكس الإعلان السياسي، فإن التأييد لـ REAIM ليس مستمرًا. ومع ذلك، فإن النسخة الثانية من القمة، إلى جانب اللجنة المقبلة، قد تفتح الباب أمام المزيد من الدعم والتأييد من أصحاب المصلحة من الدول وغير الدول.

يدعو الإعلان النهائي لـ REAIM إلى تسعة إجراءات محددة. ويدور الأساس لهذه الإجراءات حول الحوار غير المسيس بين أصحاب المصلحة المتعددين من أجل بناء المعرفة وتبادل أفضل الممارسات لتطوير ونشر واستخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري. تعطي هذه الإجراءات أدوارًا بارزة للأوساط الأكاديمية ومعاهد المعرفة ومراكز الفكر والمجتمعات المدنية والقطاعات الخاصة والصناعات للمساهمة في إنشاء "إطار معياري للذكاء الاصطناعي العسكري" يتماشى مع الإعلان السياسي؛ ومع ذلك، فإن اعتمادها الوحيد على الدول والتركيز الشامل على المنافسات الصينية الأميركية هو ما يميزها.

يتجنب REAIM النهج من أعلى إلى أسفل. وتطمح إلى أن تكون منتدى ديمقراطيًا لجمع الأفكار وتسهيل الحوار بين مختلف أصحاب المصلحة الحكوميين وغير الحكوميين. يشير هذا النهج، إلى جانب مجموعة واسعة من المشاركين، إلى أن REAIM يعتزم التركيز على الحوار الفني بدلًا من التورط في خطابات مسيسة حول الذكاء الاصطناعي العسكري في سياق المنافسات الجيوسياسية. لا يخلو الأمر من عيوبه. وأعربت بعض الدول، مثل إيران، عن استيائها من استبعادها من القمة الأولى. ولا شك في أن اللجنة المقبلة والقمة التي ستعقد في كوريا الجنوبية تشكلان الفرصة لمعالجة مثل هذه الانتقادات.

وبما أن مسار تطوير الذكاء الاصطناعي يتطلب وجود دول إلى جانب رواد الأعمال من القطاع الخاص، والتقنيين، والمفكرين، والشركات، فإن الحاجة إلى منتدى شامل متعدد أصحاب المصلحة وديمقراطي وغير مسيّس ولامركزي تصبح حتمية لأي اتفاقية محتملة ملزمة قانونًا في المستقبل. تتطلب حوكمة الذكاء الاصطناعي العسكري العالمي تحالفًا واسع النطاق قائمًا على رؤية توافقية. لقد اتخذت REAIM الخطوة الحاسمة الأولى نحو تحقيق هذا الهدف.

رسم مسار لحوكمة الذكاء الاصطناعي العسكري العالمي ومن أجل الحفاظ على الزخم الحالي الذي يحفزه REAIM، فمن الضروري أن يشارك الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بنشاط وتخصيص الموارد لضمان نجاحه. وقد لا يوصف بأنه مفرط في الطموح لأنه يركز على تطوير المعرفة وفهم الذكاء الاصطناعي العسكري، وفقًا لبيان الاتحاد الأوروبي في مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٢٣. ومع ذلك، فهو بمثابة شرط مسبق حاسم لأية جهود، بما في ذلك الإعلان السياسي.

إن المشهد المتطور لحوكمة الذكاء الاصطناعي العسكري العالمي موسع ومعقد، خاصة عند النظر إليه في سياق المنافسات الاستراتيجية. إن إنشاء إطار قوي لحوكمة الذكاء الاصطناعي العسكري هو مسؤولية يجب أن تقع ضمن اختصاص الأمم المتحدة، المشهورة بشرعيتها كمنتدى عالمي حقيقي يعتمد على القانون الدولي. وإلى أن تتولى الأمم المتحدة دورًا مركزيًا في هذا الصدد، يصبح التصدي للتحديات المرتبطة بتنظيم الذكاء الاصطناعي العسكري أكثر قابلية للتحقيق من خلال التوافق مع المبادئ الديمقراطية وغير المسيسة واللامركزية التي أوضحتها REAIM.

في الخلاصة، واستنادًا إلى المؤشرات والتحولات السابقة المهمة، لا سيما بعد التحوّل الكبير باتجاه الاعتماد على قدرات الذكاء الاصطناعي في الحروب المستقبلية، يمكن القول إن الحرب الباردة القادمة، لن تكون بين دولتين فقط كما كان الحال سابقًا بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، لكنها ستتسم بدرجة أكبر من التعقيد، من خلال وجود أكثر من مستوى لهذه الحرب؛ حيث ستكون هناك حرب باردة تكنولوجيًا بين الصين والولايات المتحدة، وأخرى بين روسيا والولايات المتحدة، وبين الصين وروسيا في وقت لاحق، وبين روسيا والاتحاد الأوروبي، وبين الصين والاتحاد الأوروبي، وذلك حسب تطور العلاقات بين هذه القوى.

ومن ثم، نلاحظ أن الولايات المتحدة الأميركية لا تراهن فقط على الذكاء الاصطناعي لمساعدتها في جمع المعلومات، والإلمام بكل المستجدات الدولية المتسارعة؛ لكنها ترى في هذه الآلية الجديدة والمبتكرة في الاستخدامات العسكرية والأمنية للذكاء الاصطناعي، درعًا منيعًا يحافظ على موقعها الريادي العالمي من خلال الاستعانة بها في شؤونها السياسية والعسكرية وحروبها الافتراضية، أمام اتجاه منافسيها من القوى الكبرى إلى اتخاذ نفس الخطوات، وهو ما سيزيد من وتيرة المنافسة الدولية، وسيشعل وتيرة الصراع بسبب البحث عن تفوق واضح في هذا المجال، فهل تنجح الجهود الأممية في وضع معايير قوننة هذا التقدم الهائل لتدارك أخطاره في الاستخدامات العسكرية .

جدول بالمعدل الشهري للجرائم الجنائية
خلال الأعوام ٢٠٢١/٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ شباط

نوع الجرم	العدد خلال العام 2021	المعدل الشهري 2021	العدد خلال العام 2022	المعدل الشهري 2022	العدد خلال العام 2023	المعدل الشهري 2023	العام 2024 ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت 1	ت2	ك 1	المجموع	المعدل الشهري عام 2024/شباط
سيارة مسروقة	1605	134	1212	101	1147	96	100	83											183	92
سيارة مستعادة	288	24	203	17	134	11	21	15											36	18
صافي السيارات المسروقة	1317	110	1009	84	1013	85	79	70											149	75
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	18%		17%		12%														20%	
سلب سيارات	92	8	81	7	53	4	5	3											8	4
إحباط عملية سلب سيارات	23	2	20	2	10	1	1	1											2	1
صافي السيارات المسلوبة	69	6	61	5	43	3	4	2											6	3
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	25%		25%		19%														25%	

نوع الجرم	العدد خلال العام 2021	المعدل الشهري 2021	العدد خلال العام 2022	المعدل الشهري 2022	العدد خلال العام 2023	المعدل الشهري 2023	العام 2024 ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت 1	ت2	ك 1	المجموع	المعدل الشهري عام 2024/شباط
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل	207	17	179	15	219	18													44	22
جنائي	190		178		158		15	11											26	
أمني	17		1		61		7	11											18	
نشل	419	35	432	36	269	22	15	23											38	19
سرقة موصوفة	5940	495	4769	397	3152	263	292	322											614	307
محاضر تعاطي المخدرات	817	68	584	49	655	55	63	45											108	54
محاضر اتجار وترويج المخدرات	536	45	361	30	482	40	22	24											46	23
سلب (دون سلب السيارات)	609	51	607	51	584	49	52	34											86	43
انتحار	145	12	139	12	170	14	10	14											24	12
محاولة انتحار	125	10	91	8	89	7	7	4											11	6
خطف (لقاء فدية مالية)	17	1.5	50	4	28	2	4	1											5	3
سطو مسلح	1	0.08	3	1	0	0	0	0											0	0
عدد الموقوفين	16278	1356	12158	1013	12299	1025	910	888											1798	899
حوادث السير	3132	261	2113	176	2303	192	179	180											359	180
القتلى الناتجة عن حوادث السير	419	35	359	30	439	37	26	33											59	30
الجرحى الناتجة عن حوادث السير	3470	289	2366	197	2726	227	192	196											388	194

البصمة الوراثية دليل جنائي في علم الجرائم

نبيل حرب

ما هي البصمة الوراثية، وهل تستخدم في علم الجرائم؟
كيف يتّم تفسير وتحليل نتيجتها، وما الهدف من اكتشافها، ومتى تكون متطابقة؟
هذه الأسئلة وغيرها طرحتها «الأمن» على الدكتورة بولا رومانوس الباحثة والخبيرة الجنائية، وكانت هذه الإجابات:

- **ما هي البصمة الوراثية؟**

– البصمة الوراثية هي عدد من المواقع الجينية المتكررة للحمض النووي الموزعة على ما يسمى الكروموزومات في جسم الإنسان.

- **هل تستخدم كدليل جنائي في علم الجرائم؟**

– تستخدم بكثرة في المحاكم كدليل جنائي لأن لديها قدرة تمييز عالية، حيث إنها فريدة لكل شخص بحد ذاته باستثناء التوائم المتطابقة جينيًا.

- **كيف تطور اكتشافها؟**

– أهم الإكتشافات في هذا المجال حصل عام ١٩٨٦ حيث اعتمد العالِم الإنكليزي جيفريز على اختلاف وحدة الطول كقياس لهذه المواقع الجينية ممّا أدّى إلى تمييز



د. رومانوس: نساهم بزيادة الوعي المجتمعي حول أهميتها

الأشخاص جينيًا بعضهم عن بعض.

• ما هي المراحل التقنية للحصول على البصمة الوراثية؟
– العمل التقني يتضمن رفع الآثار بواسطة ماسحة قطنية معقّمة مثلًا عن قبضة سكين استعمل في حادث قتل، حيث إن الجاني ممكن أن يترك من خلاياه الجلدية على القبضة. من ثم عملية استخلاص الحمض النووي من نواة الخلية. حينئذ يتم تحديد كميته ومضاعفته إلى ملايين النسخ. وفي المرحلة الأخيرة يتم رصده عبر أجهزة عالية التقنية.

• ما هي أنواع البصمة الوراثية؟
– البصمة الوراثية للأثر إما أن تكون عائدة لشخص واحد فقط أو مزيجًا من بصمات وراثية لشخصين أو أكثر.

• في أي حالات يمكن أن تكون متطابقة؟
– نحصل على تطابق بين البصمات الوراثية لعيّنة لعاب مثلًا من مشتبه به، وتلك العائدة لآثار دماء متروكة في مسرح الجريمة، هذا التطابق يوجّه مسار التحقيقات إلى حدّ كبير ويساعد على كشف ملابسات الجريمة.

• هل يمكن لبعض الجناة مثلا استعمال بعض الطرق والحرف لتجنب الكشف عنها؟
– بعض الجناة يلجأون إلى ارتداء الأقنعة والكفوف لإخفاء اقتفاء الأثر، مما يؤدّي إلى مزيد من الصعوبة في ملاحقتهم.

• هل يمكن أن يتغيّر نمط البصمة الوراثية على مدى الحياة؟
– لا، هي لا تتغير على مرّ السنين.



د. رومانوس.

• هل من علاقة بينها وبين علم الأنساب؟
– لا يقتصر دور البصمة الوراثية بالمساعدة في قضايا القتل والسرقة والإغتصاب فحسب، بل يتعداه أيضًا إلى كشف صلة القرابة بين الأشخاص في قضايا النسب.

• هل يفيدكم الذكاء الإصطناعي في اكتشافها؟
– الذكاء الإصطناعي مجال حديث عالميًا وواعد بشكل ملحوظ. ومن خصائصه المتوقع الإستفادة منها هو التحديد الدقيق لعدد المساهمين بمزيج البصمات الوراثية.

• كيف نميز البصمة الوراثية عند التوائم؟
– دراسة الدكتوراه التي أجريتها تطوّع فيها توائم لبنانيون متطابقون جينيًا، وقد أدّت إلى تمييز التوائم بنسبة عالية. التوائم المتطابقة جينيًا لديها البصمة الوراثية نفسها، لكن من خلال التقنية التي استعملتها، أثبتت بحال وجود اختلاف في أنماط الحياة بين الشقيقين/الشقيقتين المتطابقين جينيًا اختلافًا في درجة حرارة معينة مرتبطة ليس بتسلسل الحمض النووي المتطابق ولكن بما يحيطه.

• ما الهدف من إطلاق الأكاديمية الدولية للتدريب والبحوث دورة عن البصمة الوراثية؟
– لأني دكتورة محاضرة في الأكاديمية أساهم بزيادة الوعي المجتمعي حول أهمية البصمة الوراثية كدليل جنائي في علم الجرائم من خلال الدورات التدريبية التي نقيمها.

تحقيق

وزير الزراعة د. عباس الحاج حسن:

عملنا سيكون وطنيًا وجامعًا

ليلى الداهوك

تجري وزارة الزراعة مسحًا يوميًا وجهودًا مشتركة مع الأفرقاء المعنيين، إضافة إلى تأسيس لجنة علمية مشتركة بين الوزارة والمجلس الوطني للبحوث العلمية، لدرء أخطار الفوسفور المستخدم في القصف الإسرائيلي على الجنوب اللبناني، على صعيد البيئة والتربة والمياه الجوفية وبالتالي الزراعة ككل.



• قذائف العدو أحرقت ٧٠٠ دونم من الأراضي الحرجية والمثمرة •

"الأمن" التقت وزير الزراعة الدكتور عباس الحاج حسن للإطلاع على سير الأمور، وسؤاله عما تقوم به الوزارة للتخفيف من حدة الخسائر جراء القصف الإسرائيلي على الجنوب ونتائج القنابل الفوسفورية المؤثرة سلبًا على التربة والمياه الجوفية، فأكد أنه تواصل منذ حوالى الشهر خلال لقاء تحضيري مع مجلس الجنوب الذي ستناط به عملية مسح الأضرار الشاملة في كل القرى بعد توقف القصف، مع العلم أن الوزارة تقوم بمسح يومي للخسائر الزراعية من أشجار حرجية ومثمرة وحرق وإستهداف لمزارع الأبقار والأغنام والماعز والطيور.

كما أشار إلى أن الأضرار حتى إجراء هذا اللقاء هي حرق ما لا يقل عن ٧٠٠ ألف دونم بيئي حرجي ومثمر، أي الأشجار الصمغية على أنواعها والزيتون الذي تضرر منه ما لا يقل عن ٦٠ ألف شجرة أحرقت بالكامل، إضافة إلى الحمضيات واللوزيات والموز، وكل أنواع الخضار. ناهيك بالقطاع الحيواني من طيور ودجاج بيّاض وفروج ومزارع أبقار وماعز نفقت بأمها وأبيها، كذلك أحرقت ٨ مزارع لتخزين الأعلاف.

هذه الأضرار الفادحة مباشرة، أما الأضرار غير المباشرة فهي أيضًا، كبيرة ولها تأثيرات وتداعيات على القطاع الزراعي، مثلًا لم تتم زراعة التبغ في الوقت المحدد (مع الإشارة إلى أن إدارة حصر التبغ والتنباك عمدت إلى تحضير مشاتل مؤقتة ليتم غرسها في أرض الجنوب بعد توقف القصف) أيضًا، لم تتم زراعة سهول الخيام ومرجعيون والوزاني، ولا شك في أن ارتداد هذا الأمر على الإقتصاد سيظهر بعد حوالي شهر ونصف الشهر موعد مواسم المنتوجات الجنوبية.

وقال وزير الزراعة، هذه الخسائر في كفة وخسائر الأرواح في الكفة الأخرى، كما أن هذه الخسائر مجتمعة لا تقدر بثمن ولا يمكن تعويضها بأي شكل من الأشكال.

أما في ما خص لقائه ومدير عام المجلس الوطني للبحوث العلمية د. تمارا الزين مع خبراء من الطرفين فيهدف إلى وضع رؤية وآلية سيتم التحرك من خلالها مع باقي الشركاء في الوطن وتأسيس لجنة علمية لفحص التربة بعد أخذ عينات تمثيلية من المناطق التي تعرضت للقصف، والوصول إلى حقيقة دامغة عن الضرر الذي قد يخلّفه الفوسفور الأبيض المحرم دوليًا وغيره من المواد التي تستخدمها إسرائيل في قصفها الجنوب اللبناني.

الوزير الحاج حسن يتحدث إلى "الأمن".

وأشار الوزير الحاج حسن إلى أن العمل سيكون وطنيًا جامعًا مشتركًا، وأنه سيوجّه كتابًا إلى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي وسيبلغ الرئيس نبيه بري بالتطورات، لأن الكشف عن الضرر الذي خلفته الإعتداءات الإسرائيلية على الأرض هو عمل وطني جامع يوازي الصمود أمام إسرائيل.

وأكد أن المنتجات الزراعية اللبنانية تتوافق مع المعايير العالمية وتُصدّر إلى أميركا وأوروبا وكندا، لذلك علينا المحافظة على جودتها والحفاظ على الثقة فيها، من هنا سيتم إجراء فحوصات دقيقة للإطمئنان إلى سلامة التربة، مع العلم أن الضرر يختلف بالطبع بين قرية وأخرى بحسب تعرضها للقصف.

وختم بالقول إن العدو الإسرائيلي يريد سلخنا من تاريخنا وأرضنا، وهذه اللحظة السياسية الصحيحة هي لإلتفاف اللبنانيين حول بعضهم البعض، وحول أرزتهم، لنصل إلى انتخاب رئيس جمهورية، ونتحد جميعًا ضد كل اعتداء على لبنان.

تحقيق

الهجرة غير الشرعية
بين قوارب الموت ومافيا الاحتيال

داليدا السكاف

تنامت الهجرة غير الشرعية في لبنان في السنوات الأخيرة بسبب الأزمة الاقتصادية الخانقة، حيث لجأ عدد من اللبنانيين والنازحين السوريين إلى مغادرة البلاد بحرًا بقوارب صغيرة، معرضين حياتهم وحياة عائلاتهم للخطر الشديد، ظنًا منهم أن حياتهم ستكون أفضل في الخارج، وأن طريق المغادرة ستكون آمنة بدرجة كبيرة، كما يقول لهم أصحاب تلك القوارب أو مافيات الهجرة الذين لا يبغون سوى الحصول على المال، لكن المفاجأة تحصل حين يتركونهم في عرض البحر غير آبهين بسلامتهم ولا بوصولهم الآمن.

"الأمن" التقت رئيس مرفأ طرابلس ومدير عام النقل البري والبحري الدكتور أحمد تامر لسؤاله عن الإجراءات التي تتخذ للحد من هذه الظاهرة، فقال: هذا النوع من الهجرة خف في الآونة الأخيرة، لكن من الصعب جدًا ضبط الشاطىء اللبناني الذي يبلغ طوله ٢٢٠ كلم بشكل كامل، لافتًا إلى أن القوات البحرية في الجيش اللبناني تسعى جاهدة لضبط أكبر عدد ممكن من المهاجرين غير الشرعيين.

أضاف: إن أبرز الأسباب التي تدفع الناس إلى الهجرة غير الشرعية هي المشاكل الاقتصادية والمعيشية، فحين يعجزون في أوطانهم عن أبسط الحقوق التي يحتاج إليها المواطن يصبح هدفهم الهجرة بأي ثمن، بعد أن يكون أقرباؤهم قد سبقوهم إلى أوروبا وطمأنوهم إلى أن الأمور تسير على ما يرام، موضحًا أن أكثر من يلجأ إلى ذلك هم السوريون والفلسطينون، مؤكدا" أن اللبنانيين الذين غادروا في السنوات ٢٠١٤ ، ٢٠١٥، عادوا بغالبيتهم.

عن أبرز الأسباب التي تدفع بأهل الشمال إلى الهجرة وخصوصًا الطرابلسيين، قال:" حتى عندما كان الأمن هشًا في طرابلس، لم يلجأ إلى الهجرة إلا قلة منهم، لأنهم يدركون مدى الخطورة في الانتقال بقوارب صغيرة، مؤكدًا أن ٩٠٪ من المهاجرين هم من الجنسيتين السورية والفلسطينية .

أضاف أن الهدف الكبير من هذا النوع من الهجرة هو الاحتيال، حيث يحاول أصحاب المراكب الصغيرة إقناع الناس بالهجرة، فينصبون عليهم ثم يتركونهم.

لكن ما هي الفئة العمرية التي تلجأ الى هذا النوع من الهجرة؟

أوضح الدكتور تامر أن الغالبية منهم هم من العائلات خصوصًا الفلسطينيين والسوريين، أما اللبنانيون فهم من فئة الشباب. وقال إن هناك مشاكل كثيرة يواجهها



الدكتور أحمد تامر.

هـؤلاء، سواء في البحـر أم لدى وصولهم إلـى الدولة التي ينـوون الذهـاب إليها. فالهجـرة في قوارب صغيـرة تتسع فقـط لثلاثين أو أربعين شخصاً ويجلس فيها أكثر من ١٣٠ شخص، فهذا خطر جدًا، ما يعرض القارب للخطر الشديد، وبالتالي سيكـون مصيرهم إما الغـرق أوالاستغاثة، بعد أن يتركهم النصابون لمصيرهم.

وأضـاف:" بات مـن الصعب وصولهم إلـى أي مكان في الخـارج، فقبرص مثـلًا تعيدهـم بسرعة فائقـة، أما في اليونان فمصيرهم السجن، ويبقى أملهم الوحيد هو الوصول إلى ايطاليا، وهذا صعب جدًا.

إلى أي مـدى استطاعـت السلطات اللبنانيـة المعنية ضبط هذا النوع من الهجرة؟

يقـول تامـر:" تحـاول السلطـات جاهـدة ضبـط هذه المحـاولات، والمشكلة أنهم لا يغادرون من مرافئ رسمية، بل من منتجعات سياحية مهجورة، وبالتالي تحاول القوات البحرية في الجيش اللبناني ضبطهم.

ويضيـف أن المهاجريـن غيـر الشرعيـن يدخلـون منذ البدايـة مـن سوريـا الى لبنـان بطريقـة غيـر شرعية، ثم يتوجهـون فـي مراكـب الـى البحر فـوق بعضهـم البعض، معتقديـن أنهـم سيصلون إلـى اوروبا خـلال خمس عشرة سـاعـة، فيما الوصول إلـى إيطاليا مثلًا في مراكب من هذا النوع يستغرق عشرة أيام.

ولفـت إلى أن غالبية مـن هاجروا عام ٢٠١٤ عادوا إلى الوطن، لأن أوروبا لم تعد كالسابق، فبالنسبة إلى اللبناني لم تعد المعيشة كريمة لمن يريد أن يغير حياته ويبني مستقبلًا جيدًا، فمنذ العام ٢٠٢٢ باتت الأفضلية للأوكرانيين، وليس للمهاجرين العرب.

فـي الختام، تمنى مدير مرفأ طرابلس أن يتمتع الجميع بالوعـي الكامل قبل اللجوء إلى هجـرة غير شرعية تعرض حياتهـم للخطـر علـى الصعد كافـة، مشددًا علـى ضرورة التوعية في كل الفئات المجتمعية.

● مدير مرفأ طرابلس د. أحمد تامر: ١٣٠ مهاجر يستقلون قاربًا لا يتسع سوى لـ ٣٠ شخصًا ! ●



الهجرة غير الشرعية: بين الاحتيال والموت.

تحقيق

كيف تؤثر "السوشيال ميديا" على الدماغ البشري؟

ميشلين مبارك

لـكل شيء حسناته وسلبياته، لكن أحيانًا تطغى السلبيات فتؤثر بطريقة سيئة على الإنسان مهما كان عمره. وهذا التأثير يشمل وسائل التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية لدى الكبار والصغار.

فـي هـذا المقال سنتناول ظاهـرة أساسية تجتـاح مجتمعنا خصوصًا في مرحلـة ما بعد جائحة "كورونـا"، هي ظاهرة "السوشيـال ميديـا"، ولا سيمـا "التيك توك" الرائجة لدى الفنانيـن والناس العاديين وبالتحديـد المراهقين وحتى الأطفال، والتي باتت تؤرق المجتمع بعوالمها المختلفة.



د. رمزي هلال: ذاكرة الإنسان في خطر!

قلنا عوالم نظرًا لما تشكل هذه الفضاءات من مجتمعات قائمة بذاتها، والتي تبدأ افتراضية ولا نعرف كيف تنتهي. وإذا كان من حسناتها أنها عرفت الناس بعضها إلى بعض، ووصلت الاغتراب بالوطن، وأصبح لكل إنسان الحق في أن يعبّر عن أفكاره، فكلٌّ لديه منصات يدلو فيها بدلوه، فإن السيئات كثيرة وأحيانًا خطيرة. كيف ولماذا؟ وماهي سبل التوعية؟

أسئلةٌ حملتها "الأمن" إلى الطبيب المتخصص في أمراض الدماغ والجهاز العصبي الدكتور رمزي أنيس هلال، وكان هذا اللقاء:

• هل باستطاعة الدماغ البشري احتواء كلّ المعلومات التي نراها عبر وسائل التواصل الاجتماعي؟

– الدماغ البشري له وظيفة محددة، وقد أتت المعلومات الكثيرة والهائلة عبر منصات وسائل التواصل الاجتماعي لترهقه. وبرأيي أنّ الاستمرار على هذا المنوال، سيؤدي إلى مرض التوحد العالمي. فكثرة المعلومات لا تشكل المعرفة، خصوصًا أنها غير مترابطة، لذا فهي ترهق الدماغ وتشكل تهديدًا لمخزون الذاكرة.

• هل لك أن تحدّد مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على صحة الإنسان مباشرة؟

– بقدر ما نعطي الدماغ البشري معلومات من كل الأنواع كالطعام والإعلانات والرياضة وغيرها، يتأثر مساره المعرفي سلبًا. وثمة عاملان للتأثر: العامل الأول أن الذاكرة تتعب من تراكم المعلومات، ونصادف كأطباء كلّ يوم كثرًا من الناس يشكون من النسيان، وبالتالي ليس لديهم طاقة للحفظ وتخزين المعرفة. للأسف، الإنسان أصبح يتطور نزولًا على عكس نظرية داروين، كأنه يجذّف بالقارب على سطح المياه ولا ينزل إلى العمق. الذاكرة البشرية في خطر من جراء التشتت التي تتعرض له (عند الكبار وعند المراهقين والصغار)، وعلينا إنقاذها عبر الاستفادة من التطور التكنولوجي إيجابًا لا سلبًا.

العامل الثاني هو الوقت. فالإنسان يهدر قسمًا كبيرًا من عمره على معلومات غير مجدية ولا تنفعه في شيء.

مقابل ذلك، ينوّه الدكتور هلال بأنّ التواصل المباشر عند الناس أصبح نادرًا، وبالتالي فإنّ الـ eye-contact الذي كان يعتبر من أهم وسائل التواصل والتخاطب الإنساني يتضاءل شيئًا فشيئًا لدرجة أنّ الواجبات في الأفراح والأتراح أصبحت تقريبًا كلها على وسائل التواصل الاجتماعي.



الدكتور رمزي أنيس هلال

• «التيك توك» بات مصدر رزق وثروة لبعض الناس ليس في لبنان فحسب بل في العالم، كيف تنظر إلى هذه الظاهرة؟

– نعم أيًا كان يستطيع أن يصور فيديو عن أي موضوع، وينشره على "التيك توك" وبطريقته الخاصة. والدماغ البشري معتاد على أن يصدق أي شيء يراه أو يسمعه أو يقرأه، والكارثة الكبيرة في بعض المعلومات الخاطئة والمبتذلة التي يتداولها الناس. فمن يدخل إلى هذا المجتمع الافتراضي ويعارض صحة المعلومة يتعرض للتنمر، ناهيك بالمخاطر الأخلاقية والمجتمعية الأخرى التي يتعرض لها المنضوي فيه، وخصوصًا المراهقين والأطفال. وهنا يبرز دور الأهل في المراقبة والتوعية والاحتضان لمنع انجرافهم نحو عالم مجهول العواقب.

فمن خلال متابعتنا لإحصائيات عالمية نجد أنّ ٧٠ بالمئة من استعمال وسائل التواصل الاجتماعي قائم على أفلام إباحية الأمر الذي يوجه الدماغ البشري باتجاه الغرائز والمصالح الشخصية، وبالتالي يضرب كل القيّم والأخلاق على المدى الطويل. لذا، على الإنسان معرفة أنّ هناك تشويهًا ممنهجًا ومبرمجًا للدماغ البشري.

إقتصاد

رقائق «نفيديا»
نقطة تحوّل للذكاء الإصطناعي

هلا صغبيني

شكّل الذكاء الإصطناعي ثورة تكنولوجية أحدثت تغييرات جذرية في مختلف القطاعات والصناعات، حتى أصبح ركيزة أساسية لشركات التكنولوجيا الكبرى، ومصدرًا رئيسيًا لأرباحها. ولعل أبرز هذه الشركات هي شركة «نفيديا» التي تلعب دورًا محوريًا في هذه الثورة من خلال توفير الشرائح المتقدمة المستخدمة في تطوير تطبيقات الذكاء الإصطناعي.

فشركة «نفيديا» باتت الأكثر تداولًا في الآونة الأخيرة بعدما وصلت الحوسبة المتسارعة والذكاء الإصطناعي التوليدي إلى نقطة تحوّل. فهذه الشركة التي أسسها الملياردير التايواني الأميركي جينسين هوانغ، وهو أحد أبرز المطورين العالميين للحلول التكنولوجية للذكاء الإصطناعي وألعاب الفيديو والسيارات ذاتية القيادة، تفوقت على شركة «ألفابت»، الشركة الأم لشركة «غوغل» وباتت قيمتها السوقية نحو ١,٧ تريليون دولار، باعتبارها ثالث أكبر شركة مدرجة من حيث القيمة.

لقد حققت «نفيديا» ارتفاعًا قياسيًا في إيراداتها الفصلية وبنسبة ٢٦٥ في المائة وبلغت الإيرادات ٢٢,١ مليار دولار في الربع الرابع، متجاوزةً بكثير توقعات وول ستريت البالغة ٢٠,٤ مليار دولار. وقالت «نفيديا» إنها تتوقع أن تبلغ إيرادات الربع الحالي ٢٤ مليار دولار.

وكانت «نفيديا» أكبر محرك منفرد للإرتفاع في مؤشر «أس أند بي ٥٠٠» هذا العام، حيث عززت حوالي ربع المكاسب على المؤشر..

بدأت «نفيديا» كمزود لبطاقات الرسومات لمحبي ألعاب الكمبيوتر. ولكن صورتها تطورت في العامين الماضيين، عندما أثبتت تقنيتها براعتها في التعامل مع أعباء عمل الذكاء الإصطناعي الثقيلة. وأصبحت رقائق «H١٠٠» الخاصة بالشركة أسطورية في عالم التكنولوجيا، في ظل تدافع العملاء للحصول على أكبر عدد ممكن منها. وقد ساعد النجاح السريع الذي حققه «تشات جي بي تي» من «أوبن إي آي» في تحويل رقائق H١٠٠ إلى السلعة الأكثر رواجًا في وادي السيليكون في العام الماضي.

وتعد شركات مثل «أمازون» و«ميتا بلاتفورمز» و«مايكروسوفت» و«غوغل» التابعة لـ«ألفابت» من أكبر عملاء «نفيديا»، إذ تمثل ما يقرب من ٤٠ في المئة من إيراداتها، كما تسارع إلى الإستثمار في أجهزة حوسبة الذكاء الإصطناعي. وتعمل «نفيديا» الآن على نشر تقنية الذكاء الإصطناعي الخاصة بها خارج شركات مراكز البيانات الكبيرة.

يعد قسم مراكز البيانات في شركة «نفيديا» أكبر محرك للمبيعات، حيث حقق إيرادات بقيمة ١٨,٤ مليار دولار في الربع الرابع، بزيادة ٤٠٩ في المائة عن الفترة نفسها من العام الماضي. كما انها أنتجت رقائق الألعاب مبيعات بقيمة ٢,٩ مليار دولار.

لكن، رغم كل هذه الايجابيات، هناك نقطة سلبية وردت في تقرير النتائج المالية الذي أصدرته الشركة، وهو التحذير الذي أطلقته المديرة المالية كوليت كريس من أن إيرادات مراكز البيانات خارج الصين انخفضت «بشكل كبير» في الربع الرابع بسبب متطلبات الترخيص الأميركية. لكن «نفيديا» لا تزال تبيع إصدارات بديلة من رقائقها التي لا تتطلب ترخيصًا أميركيًا للتصدير إلى البلاد، وهذا يمكن أن يساعدها على «المنافسة» في الصين في وقت لاحق من هذا العام.

وفي أواخر عام ٢٠٢٣، قدمت الولايات المتحدة لوائح للحد من أنواع أشباه الموصلات التي يمكن شحنها إلى الصين كجزء من جهد مستمر لتقويض قدرة الصين على الوصول إلى التكنولوجيا الأميركية المتقدمة. وقد أدى ذلك إلى زيادة مخاوف المساهمين بشأن قدرة «نفيديا» على مواصلة المبيعات في سوق شرائح الذكاء الإصطناعي الضخم في الصين.

كما وسّعت الولايات المتحدة القيود على صادرات الشركة من رقائق الذكاء الإصطناعي متجاوزة الصين إلى مناطق أخرى منها بعض البلدان في الشرق الأوسط.

وقالت الشركة إنها تعمل مع العملاء في الصين والشرق الأوسط للحصول على تراخيص تصدير للمنتجات الجديدة التي تتوافق مع القواعد الأميركية.



«نفيديا» أكبر محرك منفرد للإرتفاع في مؤشر «أس أند بي ٥٠٠» هذا العام.

السبع الكبار

وتعتبر «نفيديا» واحدة من «السبع الكبار» في إشارة الى الشركات السبع العالمية التي باتت تتمتع بقوة مالية أكبر من أي دولة كبرى أخرى في العالم تقريبًا، وفقًا لبحث جديد أجراه «دويتشه بنك».

وفق البحث، فإن الإرتفاع الكبير في الأرباح والقيمة السوقية لشركات التكنولوجيا العملاقة السبع في الولايات المتحدة – «آبل»، و«أمازون»، و«ألفابت»، و«ميتا»، و«مايكروسوفت»، و«انفيديا»، و«تسلا» – يفوق تلك الخاصة بجميع الشركات المدرجة في كل دولة من دول مجموعة العشرين تقريبًا. ومن بين دول مجموعة العشرين غير الولايات المتحدة، فإن الصين واليابان فقط (والأخيرة فقط) تحققان أرباحًا أكبر عندما يتم دمج شركاتهما المدرجة.

وأبرز محللو المصرف أن القيمة السوقية المجمعة لهذه الشركات السبع ستجعلها ثاني أكبر بورصة في العالم، أي ضعف بورصة اليابان التي تحتل المركز الرابع.

وأضافوا أن «مايكروسوفت» و«آبل»، بشكل فردي، لديهما سقف سوقي مماثل لجميع الشركات المدرجة مجتمعة في كل من فرنسا والسعودية والمملكة المتحدة.

مخاوف من التركز

ومع ذلك، فقد دفع هذا المستوى من التركز بعض المحللين إلى التعبير عن مخاوفهم بشأن المخاطر ذات الصلة في سوق الأسهم الأميركية والعالمية.

وحذّر جيم ريد، رئيس قسم الإقتصاد العالمي والأبحاث في «دويتشه بنك» من أن سوق الأسهم الأميركية «تنافس عامي ٢٠٠٠ و١٩٢٩ من حيث كونها الأكثر تركزًا في التاريخ».

وقد قام دويتشه بتحليل مسارات جميع الشركات الـ ٣٦ التي كانت ضمن المراكز الخمس الأولى الأكثر قيمة في مؤشر «ستاندرد آند بورز ٥٠٠» منذ منتصف الستينيات.

وأشار ريد إلى أنه في حين أن الشركات الكبرى مالت في نهاية المطاف إلى الإنسحاب من المراكز الخمسة الأولى مع تطوّر اتجاهات الإستثمار وتوقعات الأرباح، فإن ٢٠ من أصل ٣٦ شركة سكنت تلك الشريحة العليا لا تزال في قائمة أفضل ٥٠ شركة اليوم.

من بين الشركات السبع ضمن أفضل ٥ شركات حاليًا، كانت مايكروسوفت موجودة منذ عام ١٩٩٧ باستثناء ٤ أشهر، وآبل موجودة منذ كانون الأول ٢٠٠٩، و«ألفابت» لم تخل مكانها باستثناء شهرين منذ آب ٢٠١٢، وأمازون منذ كانون الثاني ٢٠١٧. وكان أحدث الوافدين هي «نفيديا» التي كانت موجودة منذ النصف الأول من العام الماضي.

كما وجدت شركة «تسلا» لمدة ١٣ شهرًا في قائمة الشركات الخمس الأكثر قيمة في عام ٢٠٢١– ٢٠٢٢، لكنها تراجعت إلى المركز العاشر، مع انخفاض سعر سهمها بنحو ٢٠ في المائة منذ بداية عام ٢٠٢٤. وعلى النقيض من ذلك، استمر سهم «نفيديا» في الارتفاع، مضيفًا ما يقرب من ٤٧ في المئة منذ مطلع العام

ختامًا، وبينما يتم تسليط الضوء حاليًا على أدوات تمكين الذكاء الإصطناعي، سيكون هناك الكثير من الشركات الأخرى التي ستستفيد من تأثيراته. هذه سنة جيدة للبحث عن تلك الفرص.

إضاءة

رأس الرجاء الصالح طريق قديم جديد

أ. د. ألكسندر أبي يونس

عاودت السفن التجارية العالمية في الآونة الأخيرة استخدام طريق بحري قديم لأسباب أمنية، وهو طريق رأس الرجاء الصالح، وذلك بعد ٥٣٦ عامًا على استكشافه واعتماده من قبل الممالك الأوروبية لتجنّب المماليك الذين كانوا يسيطرون على الطرق البريّة في شرق المتوسط. أدّى هذا الممر الملاحي البحري الطبيعي إلى نهضة تجارية واقتصادية لأنه أحد الممرّين الذي يربط المحيطين الهندي والأطلسي بعضهما ببعض حيث تستطيع السفن الدخول إلى البحر المتوسط وبحر الشمال. ومع بداية القرن السادس عشر أصبحت الطرق البحرية بين القارات الأميركية والأوروبية والأفريقية والآسيوية معروفة. لكن قناة السويس التي افتتحت سنة ١٨٦٩ اختصرت المسافة والكلفة على جميع أنواع السفن التي باتت تسلك البحر الأحمر والبحر المتوسط للتبادل التجاري ما بين أميركا وآسيا وأوروبا. وقد أصبحت قناة السويس منذ ذلك الوقت موضعًا للحروب بدلًا من أن تكون موضعًا للمرور بسبب سعي الدول الكبرى للسيطرة عليها. لذلك بقي رأس الرجاء الصالح موضعًا قديمًا طبيعيًا صالحًا للإستخدام في وقتنا المعاصر على الرغم من المخاطر الجغرافية التي تشوبه حتى بات يسمّى بمقبرة السفن.

أين يقع طريق رأس الرجاء الصالح؟ ومتى تمّ اكتشافه؟ وما هي أهميته ومخاطره؟ وماذا عن المسافة والكلفة على السفن التي تمر عبره مقارنةً مع قناة السويس وتأثيرها على حركة التجارة العالمية؟

الموقع الجغرافي

يمتد رأس الرجاء الصالح على ساحل المحيط الأطلسي في القارة الأفريقية على بعد ١٤٠ كلم جنوب مدينة «كيب تاون» في جنوب أفريقيا، ويشبه في شكله الرأس المحدب. وهو يفصل بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي.

ويشتهر هذا الرأس بالطقس العاصف والبحار الهائجة فتصل ارتفاع الموجة إلى ٣٠ مترًا، ويقع عند إلتقاء تيار موزمبيق الدافئ من المحيط الهندي، وتيار بنغويلا البارد من مياه القطب الجنوبي، لذلك يسمّى أيضًا، برأس العواصف الذي يقع بالقرب من أحد عجائب الدنيا السبع وهو جبل تيبل، وهو من المعالم السياحية البارزة للمدينة حيث يبلغ ارتفاعه أكثر من ١٠٠٠ متر.

أصل التسمية

سبب تسمية رأس الرجاء الصالح بهذا الإسم كانت الرغبة الحثيثة لدى الأوروبيين في التضييق على الدولة المملوكية، خصوصًا بعد فشل الغزو المباشر عليها الذي كان دافعًا قويًا لهم للبحث عن طرق بديلة، لذلك بدأت رحلة الإستكشاف الأوروبية التي كانت من أقوى أسبابها هي العثور على طرق تجارية خارج حدود أراضي المسلمين لإضعافهم اقتصاديًا. ففي حزيران عام ١٤٨٨ كان الرحّالة البرتغالي بارثولوميو دياز عائدًا من رحلته التي اكتشف بها ما يُسمّى اليوم برأس الرجاء الصالح التي كلّفه بها ملك البرتغال يوحنا الثاني (١٤٨١-١٤٩٥)، وكان هدف الرحلة هو العثور على طريق بحري بديل عن الطريق البرّي للوصول عبره إلى الهند، وسمّاه برأس العواصف. ولكن ملك البرتغال يوحنا الثاني أطلق عليه في ما بعد اسم رأس الرجاء الصالح للدلالة على فرحه وابتهاجه لاكتشافه هذا الطريق الذي أنقذ أوروبا من سلوك الطريق البرّي الوعر والمليء بالمخاطر لا سيما في شمال أفريقيا وبلاد الشام والعراق، كما يمكن إيصال البضائع إلى الهند بطريقة سهلة وآمنة بعيدًا عن الرسوم العالية التي كان يفرضها المماليك في مصر.

هنالك رأي آخر في أصل التسمية يقول بأنه يعود الى المستكشف



رأس الرجاء الصالح.

البرتغالي فاسكو دي غاما الذي وصل إلى جنوب أفريقيا سنة ١٤٩٧ قادمًا من لشبونة، وساعده في ذلك الملاح والجغرافي العمّاني أحمد بن ماجد السعدي (١٤٢١-١٥٠١)، فأمدّه بالخرائط لكي يواصل دي غاما رحلته إلى الهند. وقد توفي فيها سنة ١٥٢٤ ثم نقل رفاته الى البرتغال سنة ١٥٣٩. وكان ملك البرتغال قد كافأه بمنحه لقب الكونت ولقب أدميرال البحر الهندي وراتبًا شهريًا كبيرًا له ولذويه من بعده. وقيل إنه هو من أطلق اسم رأس الرجاء الصالح بعد وفاة الملك يوحنا الثاني بسنتين.

في المقابل، فتح اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح الباب أمام فرنسا وبريطانيا واسبانيا وهولندا وغيرها لإقامة المستعمرات في جنوب إفريقيا لكي تكون لهم بمثابة محطات راحة ومراقبة الطريق البحرية بين أوروبا والهند، الأمر الذي أدّى إلى صراعات بين هذه الدول، خصوصًا بعد أن منع البرتغاليون سفن البلدان الأخرى من المرور برأس الرجاء الصالح أثناء توجهها إلى الهند. ولكثرة مرور السفن الأوروبية في القرون الحديثة عبر هذا الرأس كثير المخاطر الطبيعية، غرق في الفترة ما بين ١٦٨٢ و١٨٦٩، أكثر من ١٠٠٠ سفينة الأمر الذي تسبّب بتسمية طريق رأس الرجاء الصالح بمقبرة السفن.

التجارة والتكلفة عبر رأس الرجاء الصالح مقارنةً بقناة السويس

بعد أن تمّ تغيير طرق التجارة التي كانت تذهب إلى مصر عن طريق جدّة وعدن وسواها إلى طريق رأس الرجاء الصالح، ضعفت مدينة الإسكندرية التي كانت مركز البضائع الشرقية، حتّى ذابت في النهاية هي وغيرها من الثغور المملوكية في مصر والشام والحجاز وخلت أسواقها بعد أن ابتعد التجار الأوروبيون نتيجةً لتغيير طرق التجارة العالمية نحو رأس الرجاء الصالح.

وبعد أزمة السويس سنة ١٩٥٦ والعدوان الثلاثي على مصر من قبل بريطانيا وفرنسا و«إسرائيل»، وبعد جنوح السفينة البنمية العملاقة في قناة السويس والتي تسبّبت في تعطيل الملاحة البحرية بالقناة سنة ٢٠٢١، وبعد الأعمال الأمنية الحالية في البحر الأحمر، إزداد الحديث عن واحد من أقدم الطرق التجارية البحرية في العالم ألا وهو طريق رأس الرجاء الصالح. وبعد كل من تلك الأزمات، كانت السفن التجارية المحمّلة بالبضائع والحاويات والنفط تسلك طريق رأس الرجاء الصالح، الطريق الأبعد والأقدم، الأمر الذي يؤدّي إلى ارتفاع أسعار السلع المنقولة، في حين أن التكلفة تكون أقل في حال مرّت السفن عبر قناة السويس التي تعتبر أسرع ممر بحري في العالم حيث تربط القناة بين ثلاث قارات هي أسيا وأفريقيا وأوروبا، كما تعتبر الشريان الأهم والأسرع في حركة التجارة العالمية إذ تمثّل القناة أقصر طريق يربط بين الشرق والغرب، وبين المحيطين الأطلسي والهندي، ويمر بها حوالي ١٣٪ من حجم التبادل التجاري العالمي و٤٠٪ من حجم النقل البحري.

فرحلات السفن التجارية عبر طريق رأس الرجاء الصالح تستغرق وقتًا أطول من عبورها عبر طريق قناة السويس. فعلى سبيل المثال، إن انطلاق سفينة من مرفأ الجبيل التجاري في السعودية إلى ميناء روتردام الهولندي تسغرق رحلتها حوالي ٢٠ يومًا عبر قناة السويس، وذلك لعبورها مسافة ٧٣٤٤ ميلًا بحريًا بسرعة ١٥ عقدة.

بينما ستستغرق أكثر من ٣٦ يومًا عند عبورها رأس الرجاء الصالح، لأنها ستجتاز مسافة ١٣،٠٤٠ ميلًا بحريًا مما سيؤدي إلى ارتفاع التكاليف بسبب وقت السفر الأطول، إذ تضيف عمليات العبور عبر رأس الرجاء الصالح ما لا يقل عن ١٦ يومًا وأكثر من ٤٥٪ إلى تكاليف الشحن. يُضاف إلى ذلك أن هنالك بضائع لا يمكن شحنها في طرق بديلة أطول. فالسلع القابلة للتلف بما في ذلك منتجات الألبان قد لا تكون قادرة على تحمّل الطرق الأطول، كما ستواجه السلع الإستهلاكية تضررًا كبيرًا حال سلوك سفن الشحن مسارات أطول.

وفي عملية حسابية للمسافة والوقت بين مرفأ مومباي الهندي حتى مرفأ برشلونة الإسباني نحصل على ما يلي:

إنّ إبحار سفينة حاويات من مرفأ مومباي الهندي حتى مرفأ برشلونة الإسباني بسرعة ١٠ عقد تستغرق رحلتها عبر البحر الأحمر وقناة السويس ٢١ يومًا وسبع ساعات بمسافة ٥٢١٧ ميلًا بحريًا أي ما يوازي ٩،٦٦١ كلم. في حين إذا أرادت السفينة ذاتها أن تبحر من مرفأ مومباي الهندي حتى مرفأ برشلونة الإسباني لكن عبر رأس الرجاء الصالح وبسرعة ١٠ عقد أيضاً، فستستغرق الرحلة ٥٠ يومًا و٥ ساعات لأنها ستعبر مسافة ١٢،١٣٢ ميلًا بحريًا أي ٢٢،٤٦٨ كلم.

ولترجمة تلك الحقائق إلى واقع إقتصادي فإن الوقت والمسافة الأقل هي التي تقطعها الناقلة عبر البحر الأحمر وقناة السويس إذ توفّر حوالي ٢٩ يومًا وبالتالي تستخدم وقودًا أقل. أما في حال مرورها عبر طريق رأس الرجاء الصالح، فإن الناقلة سيزيد عليها كلفة النقل والشحن بنسبة ٥٧٪ أي أنها ستدفع مئات ألوف الدولارات الإضافية.

إذًا، فإن طريق البحر الأحمر وقناة السويس يختصران ٥٧٪ من المسافة والوقت من طريق رأس الرجاء الصالح، الأمر الذي سيؤدّي إلى انخفاض كلفة الشحن وثمن البضاعة.



قناة السويس.

من سايكس - بيكو إلى لبنان الكبير (٤٦)

الحركة الصهيونية وانقلاب المواقف: من دعم أعضاء مجلس الإدراة إلى تأييد غورو

أ. د. لويس صليبا

حادثة مجلس الإدارة في ١٩٢٠/٧/١٠ أثارت اهتمام الحركة الصهيونية التي كانت تتابع عن قرب تطوّر الأحداث في المنطقة. فكانت لها منها موقف أو بالحري مواقف تقلّبت بتقلّب موازين القوى. وفي عرض وتحليل هذه المواقف وخفاياها ودوافعها وأهدافها عبرة من أمسنا القريب ليومنا وللغد. وهذا ما دفعنا لخوض غمار هذا البحث.

"بريد اليوم" جريدة تعبّر عن موقف الصهيونيّة

ماذا الآن عن موقف الحركة الصهيونيّة؟ وكيف ومن أين نستطيع أن نتبيّنه؟

كان للحركة يومها جريدة تصدر في القدس هي "بريد اليوم"، وقد عرّفنا بها في الهامش. واستطعنا الحصول على أعدادها الصادرة في زمن حادثة مجلس الإدارة. وسنعرض في التالي أبرز ما ورد فيها بشأن موضوعنا، ثم نعمد، كما دوماً، إلى تحليله والتعقيب عليه.

في عددها ١٨، الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ تموز ١٩٢٠، ونقلاً عن مراسلها في بيروت في رسالة بعث بها في ١٣ تموز ١٩٢٠، وتحت عنوان: "أعضاء مجلس إدارة لبنان في السجن" كتبت جريدة "بريد اليوم" ما يلي:

حادثة مجلس الإدارة كما روتها "بريد اليوم"

"أكبر حادثة ارتبكت لها الأفكار من بعد الاحتلال حتى اليوم هي الحادثة الكبرى التي ضجّ لها الخافقان بمناسبة إلقاء القبض على سبعة أعضاء من مجلس الإدارة اللبناني.

كان هؤلاء الأعضاء ذاهبين إلى دمشق للمفاوضة مع الحكومة الدمشقيّة والعمل معاً في رفع المستعمرين عن أراضيهم بعدما رأوا منهم ضروب الاستئثار والاحتكام بهم. ولما وصلوا إلى صوفر أوقفتهم نقطة عسكرية كانت

جريدة "بريد اليوم" الصادرة في القدس في ٢٠ تموز ١٩٢٠.

مفوّضة بإلقاء القبض عليهم. فأرجعتهم إلى بيروت، وسلّمتهم إلى السلطة العسكرية، فأودعتهم هذه بدورها في السجن، وأخذت تستنطقهم وتستجوبهم، ومنعت عنهم كلّ مقابلة مع الأهالي.

وقد قبضت الحكومة أيضاً على ترجمان المجلس، وعلى وجيهَين من وجهاء زحلة لهم علاقة بالقضيّة، وعلى سعيد بك البستاني أمير الجند اللبناني الذي عُرف مؤخّراً بتشيّعه للحكومة الشاميّة.

ويقول العارفون إن لهذه الحادثة ذيولاً سوف ترفع النقاب عن أمور كثيرة كانت تدبّر في البلاد بوجه الحكومة الفرنسويّة. ويظهر أن الحكومة المحتلّة التي استعملت حتى الآن اللين والمسالمة ستلجأ بعد هذا الحادث إلى القوّة والشدّة وتعاقب هؤلاء بأشدّ العقوبات.

أما الرأي العام عندنا فلا يتحدّث إلا بهذه القضيّة، وهو ينتظر من حين إلى آخر أن يصدر الحكم بالعفو عنهم لأنّهم ربّما يكون رائدهم في هذه الرحلة الإخلاص للبنان لا العداء له. وسوف أنبئكم بكلّ ما يحدث في هذا الشأن كي لا يُحرم قرّاء بريد اليوم من الوقوف على أعظم واقعة سياسية عظيمة الشأن شبيهة بمسألة الجمعيّات العربية أثناء حكم جمال باشا". (بريد اليوم، م. س، ص٢).

خبر معادٍ للانتداب ومؤيّد للنوّاب

واضح أنّه خبرٌ معادٍ للانتداب الفرنسي وسلطاته، ومؤيّد للنوّاب المعتقلين.

الانتداب الفرنسي تسمّيه "بريد اليوم" مستعمر، أما الانتداب البريطاني الحليف للحركة الصهيونية والاستيطان فلا!!

والرأي العام ينتظر العفو عن المعتقلين! ومراسل بريد اليوم في بيروت سارع إلى تشبيه الحادثة بممارسات جمال باشا مع الجمعيّات واقتياده أحرار العرب إلى المشانق! وشتّان بين الواقعتين!!

خبر حادثة مجلس الإدارة كما ورد في "بريد اليوم".

الرقابة على الصحف وعلاقتها بالحادثة

ويردف المراسل هذا الخبر بآخر عن إعادة الرقابة، فتحّتَ عنوان "المراقبة على الصحف" كتب ما يلي:

استدعت صباح أمس دائرة المراقبة أصحاب الصحف، وأبلغتهم بإعادة المراقبة اعتباراً من ١٠ الجاري. فوقع هذا الخبر على الصحافيين وقع الصاعقة، نظراً لما هو معلوم بتقييد الصحافة بقيود لا طائل تحتها لخفْتِ صوت الحقيقة، والنطق بموجبات الضمير.

وقد نبّهت الحكومة على الصحافيين أن لا يكتبوا شيئاً بجانب المسجونين من أعضاء مجلس إدارة لبنان، لأنّهم خونة لا يجوز الانتصار لهم". (بريد اليوم، م. س، ص٢).

وأبرز ما في هذا الخبر ربطه المباشر بين حادثة المجلس والرقابة على الصحف. والإشارة واضحة. وهو ما سبق وتناولناه في حلقة آنفة.

"بريد اليوم" تؤيّد فيصل وتعترف به ملكاً

وفي العدد عينه (ع١٨، ١٩٢٠/٧/٢٠) تنقل "بريد اليوم" (ص٢) خبراً عن مراسلها في دمشق وتحت عنوان "سفر جلالة الملك" عن سفر "جلالة الملك فيصل" إلى أوروبا. ولعلّها الوحيدة بين وسائل الإعلام خارج منطقة حكمه التي اعترفت بفيصل بن الحسين "ملكاً" على سوريا!! وهذا التأييد الواضح للحكم الفيصلي يظهر في عدد بريد اليوم التالي كذلك (ع١٩، ١٩٢٠/٧/٢٣).

إذ أوردت الصحيفة عن مراسلها في القاهرة في ١٩٢٠/٧/١٩، ما يلي:

"الآراء عندنا متشعّبة، ومع أن للفرنساويين أصدقاء وافرة بين المسيحيين والقبطيين، فالرأي العامّ المصري ميّال لفيصل، نظراً لما رسخ في ذهنه من أن الأمير هو تمثال (مثال) الروح العربية الجديدة والعامل الوحيد على إرجاع الفخر العربي للإسلام.

وقد علمنا أن الكثير من مسيحيي سوريا وافوا القطر المصري بالآونة الأخيرة عاقدين النيّة على العمل لإثارة الأفكار في لبنان كي يؤول الأمر إلى هياج عامّ ضدّ الحكومة الفرنساوية. وقد تنبّأ هؤلاء لكلّ من كانت له رغبة في سماع أقوالهم أنّه لا تمرّ أيّام إلا ويضطرّ الفرنساويّون لإخلاء بيروت تاركين محلّهم لفيصل ورجاله" (بريد اليوم، م. س).

والذي حصل هو نقيض هذه "النبوءة" الكاذبة. ففيصل هو الذي غادر، وما هذه الأخبار وأشباهها سوى مجرّد دسٍّ رخيص يسعى إلى ذرّ الرماد في العيون!!

الفرنسيّون تصدّوا للمطامع الصهيونية بالليطاني

واضح أن موقف الحركة الصهيونية الذي يعبّر عنه هذان المراسلان (في بيروت والقاهرة) كان مؤيّداً عموماً لبادرة النوّاب اللبنانيين. ولكن لِمَ هذا العداء الواضح والمكشوف للانتداب الفرنسي؟!

ولا يغربنّ عن بالنا هنا أن الفرنسيين وقفوا سدّاً منيعاً بوجه طموحات ومطامع الحركة الصهيونيّة في الوصول إلى نهر الليطاني ودفع حدود فلسطين نحوه تمهيداً لقضم كلّ هذه المناطق، وزرعها بالمستوطنات!! وهو ما سبق أن عرضناه وتبسّطنا في إيضاحه وتحليله استناداً إلى وثائق الأرشيف الفرنسي. في حلقة آنفة.

ونقرأ في هذا الصدد تحليل باحث إسرائيلي للصراع الفرنسي–الصهيوني يومها جاء فيه: "لكن المطالبة الصهيونية بضمّ الليطاني إلى أرض إسرائيل اصطدمت بمعارضة شديدة من الفرنسيين، لأسباب عدّة: معارضتهم لأيّ تنازل إضافي في اتّفاقية سايكس بيكو، عدم اعترافهم مبدئياً بالحاجة إلى إعطاء أرض إسرائيل حدوداً تؤهّلها من الناحية الاقتصادية للتحوّل إلى دولة يهوديّة مستقلّة في المستقبل، واهتمام الموارنة حلفاء الفرنسيين بـِ"لبنان الكبير" الذي يتمتّع بحكم ذاتي ويكون جبل عامل (منطقة جنوب الليطاني) جزءاً منه" (أرليخ، رؤوفين، المتاهة اللبنانية: سياسة الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل تجاه لبنان ١٩١٨–١٩٥٨، تعريب محمد بدير، بيروت، ط١، ٢٠١٧، ص١١٢).

البريطانيّون يتراجعون إزاء الإصرار الفرنسي

وإزاء هذا الإصرار الفرنسي لم يكن أمام البريطانيين سوى التراجع عن مطالب حلفائهم الصهاينة، يتابع هذا الباحث راوياً ومحلّلاً: "والبريطانيّون في مقابل ذلك لم يُظهروا أيّ تأييد صلب ودائم لمطالب الحركة الصهيونيّة، رغم أنّهم أثناء المفاوضات استخدموا، بشكل تكتيكي، الذرائع الاقتصادية التي أثارتها الحركة الصهيونية. ذلك أن ما كان يحرّكهم قبل أي شيء آخر هو الدافع السياسي المعني بعدم توتير العلاقات مع حلفائهم الفرنسيين، وكذلك الدافع الإستراتيجي الإقليمي الشامل الذي يرى في أرض إسرائيل منطقة عازلة بين منطقة السيطرة الفرنسية في سوريا ولبنان، وبين قناة السويس. فبضعة كيلومترات شمال الجليل لم تبرّر بالنسبة لهم الإضرار بالعلاقات مع الفرنسيين، كما أنّها لم تكن مهمّة لحماية القناة".

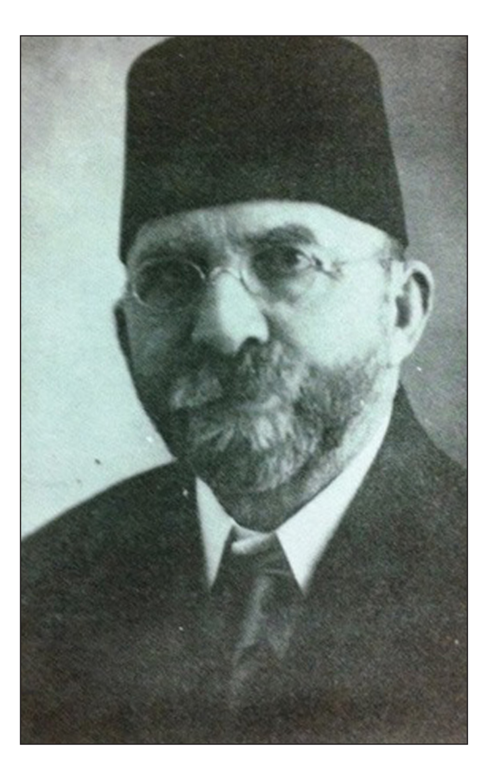
وكانت الخاتمة تراجع بريطاني وفوز الطرح الفرنسي: "فخلال عملية ترسيم الحدود الشمالية تنازلت بريطانيا للفرنسيين في مسألة جعل الليطاني حدود أرض إسرائيل، وذلك بعد مفاوضات شاقّة استمرّت سنوات" (أرليخ، م. س، ص١١٢).

وهكذا فالانتداب الفرنسي كان معادياً للأهداف الصهيونية في تلك الحقبة، وهذا أحد الأسباب التي تفسّر بالمقابل عداوة الصهاينة المبدئية له وانتصارهم لخصمه فيصل وكلّ ما ومَن يؤيّده.

مواقف الصهيونية تحدّدها المصالح المباشرة لا المبادئ

ولكنّه كان مجرّد عداء نفعي، وتأييد انتهازي تحكمهما المصلحة المباشرة. فما كان يهمّ الحركة الصهيونية بالدرجة الأولى آنذاك هو أمن المستوطنات اليهوديّة في شمالي فلسطين المجاورة للقرى المسيحية في جبل عامل والتي كانت، شأنها شأن هذه الأخيرة، تتعرّض لهجمات العصابات المؤيّدة لفيصل.

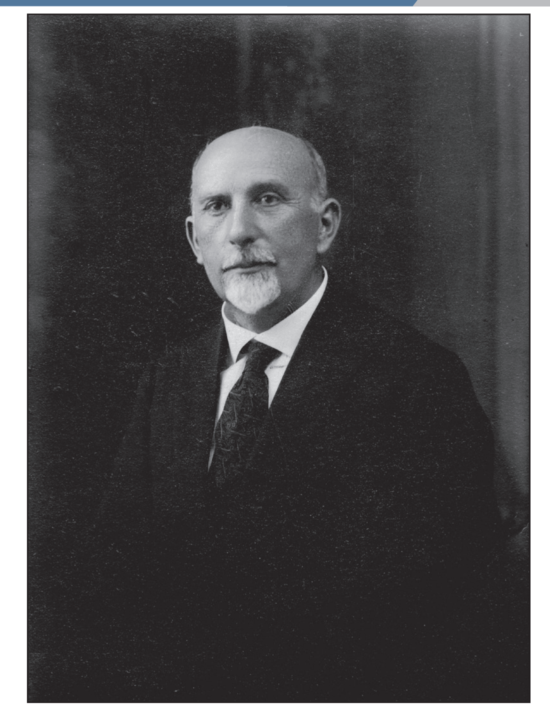
ورياض الصلح المدبّر والمخطّط لحركة نوّاب مجلس الإدارة، كان هو نفسه من تولّى الاتّصال والتفاوض مع الحركة الصهيونية يومها للتقريب بينها وبين الحكومة الفيصلية في دمشق. وكان وقف اعتداء هذه العصابات على المستوطنات يأتي على رأس المطالب الصهيونية، يروي الباحث رؤوفين أرليخ الآنف الذكر استناداً إلى عدد من المصادر المعاصرة والشاهدة للحدث: "عندما عُيّن رضا الصلح، أبو رياض، وزيراً للداخليّة



رضا الصلح وزير الداخلية في حكومة فيصل.

في حكومة فيصل (نيسان ١٩٢٠) بادر كالفاريسكي إلى تهنئته ودعا رياض ابنه لزيارته في روش بينا. وفي ٢-٤ حزيران ١٩٢٠ زار رياض الصلح روش بينا وطلب منه مضيفه المساعدة في وقف الاعتداءات العربية على المستوطنات اليهودية التي من شأنها أن تخرّب فكرة التوافق اليهودي العربي التي أيّدها رياض وأبوه. فوعده رياض بالتحدّث بذلك إلى الأمير فيصل، واقترح على كالفاريسكي مرافقته إلى دمشق. وفي ١٣ حزيران سافر كالفاريسكي إلى دمشق في سيارة رياض، وفي الغداة التقى بفيصل وخاض معه حواراً" (أرليخ، م. س، ص٩١).

واضح من هذه الرواية أن همّ الحركة الصهيونية الأوّل كان يومها أمن المستوطنات في شمال فلسطين.


حاييم كالفاريسكي.

أمن المستوطنات جعل الصهيونيّة تبدّل مواقفها

وهذا الهمّ هو الذي قلب موقفها من قضيّة النوّاب المعتقلين رأساً على عقب. ففي العدد ١٩، ٢٣ تموز ١٩٢٠ أوردت صحيفة بريد اليوم الصهيونية الآنفة الذكر عن مراسلها نفسه في بيروت في ١٩٢٠/٧/٢٠ الخبر التالي: "جرت محاكمة الثمانية أعضاء اللبنانيين المتّهمين بقبض الأموال من الأمير فيصل، وثبت جرمهم. فحُكم على أحدهم بالسجن عشر سنوات، وعلى آخر بستّ سنوات، وعلى الستّة الباقين بالطرد من الديار السورية. وقد حضر المحاكمة مندوبون من جميع أنحاء لبنان واغتنموا الفرصة لعرض عبوديّتهم وأمانتهم لفرنسا.

الابتهاج عظيم في بيروت والجهات، ويؤمل من الجميع أن يحلّ الأمن بعد الاضطراب وتنفرج الأزمة بعد الاشتداد، فيتفرّغ كلّ إلى عمله، وتبتدئ العلاقات الودّية مع فلسطين رغماً عن تعنّد بعض عشائر البدو الذين لا ينوون الإقلاع عن شنّ الغارات ومناوشة فرنسا بين آونة وأخرى" (بريد اليوم، م. س، ص٣).

ما سرّ هذا الانقلاب السريع والمفاجئ في موقف المراسل عينه؟

إنها المركانتيلية والبراغماتية الصهيونية. ففي ٢٠ تموز ١٩٢٠ اتّضح للعيان أن الموقف برمّته يميل لصالح الجنرال غورو وسلطات الانتداب. وأن الأمير فيصل عاجزٌ عن وقف الهجمات على المستوطنات اليهودية حتى وإن أراد ذلك. فالأمل معقود على الفرنسيين بوقفها. ومراسل بريد اليوم في بيروت نفسه وفي الرسالة عينها في ٢٠ تموز ١٩٢٠ ذكر قبل خبر مجلس الإدارة الخبر التالي البالغ الدلالة: "نشرت الجرائد هنا أنباء داعية للقلق جاء فيها أن أهالي حاصبيّا وراشيّا شقّوا عصا الطاعة على الأمير، ورفعوا العلم الإفرنسي على البلاد والقرايا، وفرّ ألوف من الجند العربي ملتجئين إلى المعسكر الفرنساوي.

وأتت أخبار من جهات حمص وحلب لا تتّفق مع صوالح الأمير. ويعتقد الكلّ أنّه إذا أصرّ على رأيه، ولم يمتثّل لطلب الفرنساويين يستولي هؤلاء ولا ريب على جميع البلاد الشرقية في مدّة قصيرة. ويقدّر عدد الجنود الفرنساوية في سوريا الغربية بستّين ألف رجل كاملي السلاح والمعدّات" (بريد اليوم، ٢٣ تموز ١٩٢٠، ص٣).

الصهاينة ينقلبون مع انقلاب موازين القوى

وقراءة المراسل الصهيوني للوضع واضحة تماماً: ميزان القوى يميل بصورة حاسمة إلى الفرنسيين، وهم يسيطرون الآن سيطرة كاملة على القرى والمناطق المجاورة للمستوطنات اليهوديّة، وأمنها بالتالي يتعلّق كلّياً بهم.

لذا سارع هذا المراسل الذي كان متحمّساً منذ يومين لقضيّة النوّاب المعتقلين إلى نقل البارودة من كتف إلى كتف وأبدى تأييداً مباشراً للحكم الصادر ضدّ هؤلاء ذاكراً في خَبَره بوضوح الأمل ببدء علاقات ودّية مع فلسطين وما يقصده بالطبع علاقات ودّية بالأحرى مع المستوطنات ولا سيما بأن توقف سلطات الانتداب الفرنسي هجمات العصابات عليها!!

غورو يرضي اليهود بتعيين مستشار منهم

وثمّة سبب وجيه آخر لانقلاب موقف هذا المراسل، والحركة الصهيونية من ورائه، من الفرنسيين وانتدابهم. ألا وهو أن الجنرال غورو أرضى اليهود بتعيين عضوٍ منهم

في مجلس المستشارين في المفوّضية الفرنسية، يذكر هذا المراسل نفسه في عدد بريد اليوم عينه (٢٣ تموز ١٩٢٠)، في خبر أرسله من بيروت في ١٣ تموز ١٩٢٠ ما يلي: "راسلتكم سابقًا عن مجلس المستشارين الذي عُيّن لمساعدة الجنرال غورو في مهمّته الإدارية. وقد حُرم اليهود من تعيين عضو في هذا المجلس، واحتجّوا على الأثر إلى الجنرال غورو الذي وعدهم بالنظر في هذا الشأن. ومنذ يومين أصدر أمره بزيادة عضوين على أعضاء المجلس القديم بحيث أصبح المجموع سبعة عشر عضواً بدلاً من خمسة عشر، أي بإضافة عضوين أحدهما يهودي والآخر بروتستانتي.

وانتخبت الطائفة الإسرائيلية الخواجه سليم دانا ليمثّلها في المجلس. والمذكور من خيرة رجال الطائفة المشهود لهم بالمقدرة والذكاء" (بريد اليوم، ع٢٣ تموز ١٩٢٠، ص٢).

فسبحان مغيّر الأحوال... والمواقف!!

التقاطع في المواقف بين الماسونية والصهيونية

وتبقى إشكالية كبرى تُطرح بشأن الموقف الصهيوني: هل هو مجرّد تقاطع في المواقف بين الماسونية والصهيونية في تلك الحقبة، وكلاهما كانا بطريقة أو بأخرى من مؤيّدي فيصل كما تبيّن لنا؟

لسنا من القائلين بنظرية المؤامرة وبأن المحافل الماسونية كانت مجرّد أدوات لتنفيذ السياسة الصهيونية ومطامعها، ولنا دراسة شاملة تدحض هذه المزاعم. (صليبا، لويس، الماسونية وأثرها في الأديان الإبراهيمية دراسة في جدلية علاقتها باليهودية وموقف المسيحية والإسلام منها، جبيل/لبنان، دار ومكتبة بيبليون، ط٢، ٢٠١٨، ب٣: الماسونية واليهودية، ص١٨١-٢٤٣).

بيد أن التقاطع في المواقف بين الماسونية والصهيونية في موضوعنا يثير الكثير من التساؤلات، وهي تزداد إلحاحاً متى عرفنا أن رياض الصلح المدبّر والمخطّط لحركة نوّاب مجلس الإدارة هو نفسه، كما أشرنا، من تولّى الاتّصال والتفاوض مع الحركة الصهيونية يومها للتقريب بينها وبين الحكومة الفيصلية في دمشق. يروي مؤرّخ سيرته د. أحمد بيضون محلّلاً: "والراجح أن رياض الصلح ورفاقه من المحيطين بفيصل كانوا يرون في اتّفاق يتوسّلون إليه مع المنظّمة الصهيونية منفذاً مهمّاً من العزلة القاتلة التي كانت دولة فيصل قد أخذت تتخبّط فيها، بعد أن نفضت بريطانيا وأميركا أيديهما من مصيرها، وبعد أن أخذ شبح الزحف الفرنسي على دمشق يزداد قرباً كلّ يوم. لذا واصلوا المداولة سرّاً مع الجانب الصهيوني. ولكن المشاعر الثائرة في المدينة وما أسفرت عنه من دعوات متصاعدة إلى القتال، ومن تعسير للحركة السياسية، كانت كفيلة بإحباط أي مسعى من هذا القبيل. فكان ذيوع خبر المداولات التي تابعها رياض الصلح مع الجهة الصهيونية واحداً من الأسباب التي حملت والده رضا الصلح على الاستقالة، في أواخر حزيران، من حكومة هاشم الأتاسي".

سياسة التفاهم مع الأقلّيات للتصدّي لمطامع الانتداب

وهنا يتابع بيضون ليربط بين مفاوضات مع جهتَين قادهما الرجل إيّاه: رياض الصلح ابن وزير الداخلية في الحكومة الفيصلية. فماذا كان الهدف من مفاوضة اللبنانيين ولا سيما الموارنة منهم من ناحية ويهود فلسطين من ناحية أخرى وفي الوقت عينه؟! يقول أحمد بيضون متابعاً: "ولا بدّ من ملاحظة الصلة بين هذه المحادثات والاتّصالات التي كانت تجري في المدّة نفسها مع أعضاء مجلس الإدارة اللبنانيين. ففي الحالتَين كان المراد إضعاف القاعدة المعنويّة التي ترعرعت عليها فكرة الانتداب. وذلك أن مسألة الأقلّيات كانت مكوّناً رئيساً من مكوّنات هذه القاعدة. فكان من شأن الاتّفاق بين الوطنيين وأقلّية من الأقلّيات المتمسّكة بحماية أوروبية أن ينال من صلابة تلك القاعدة.



رياض الصلح في طابع تذكاري ٢٠١٥.

وقد كان رياض الصلح قطباً لمحاولتَين خطيرتَين جرتا لردّ شبح الانهيار عن الدولة العربية الوليدة في دمشق. وكان مدارهما التفاهم مع أهمّ الأقلّيات الموجودة في سوريا آنذاك، وأوثقها صلة بالموازين الدولية، وهما الأقلّية اللبنانية (المارونية على الأخصّ) والأقلّية اليهودية في فلسطين" (بيضون، أحمد، رياض الصلح في زمانه، م. س، ص٦٢).

ونكتفي بهذا التحليل الواقعي، فالموضوع شائك ومتشعّب وطويل، والمصادر والمراجع التي ذكرنا في متن بحثنا وفي الحواشي من شأنها أن تقدّم المزيد من الإيضاحات لكلّ مستزيد.

وما قصدناه نحن من هذه الحلقة هو بالأحرى تسليط أضواء كاشفة على الموقف الصهيوني المشبوه من حادثة مجلس الإدارة موضوع بحثنا، وذلك كي يكون حدث الأمس عبرة ليومنا... وللغد!!

تعريفات

جريدة "بريد اليوم"

"بريد اليوم" جريدة صهيونية باللغة العربية كانت تصدر مرتين في الأسبوع. اهتمّت بالشؤون السياسية، والأدبية، والاجتماعية والزراعية. وكانت تتميّز بكونها أول صحيفة تنشر أجور الإعلانات والتي قبلتها بكلّ اللغات. كان هدف الصحيفة الأساسي تعريف العرب في فلسطين وسائر الأقطار بالصهيونية من بوّابة أن الحركة الصهيونية تعمل على تطوير البلاد وتحديثها، وهدفها هذا أدخلها في جدالات مع صحف عربية في فلسطين وعلى رأسها جريدة الكرمل لصاحبها نجيب نصار، التي نشرت العديد من المقالات المناوئة لبريد اليوم. كان محرر هذه الأخيرة آشر سابير، أحد الأعضاء المؤسسين لشركة "هسوليل" التي نشرت ثلاث صحف: دوّار هيوم (بريد اليوم) باللغة العبرية، تأسست عام ١٩١٩. أما الصحيفة الثانية، فهي صحيفة "فلسطين الأسبوعية" باللغة الإنجليزية، تأسست عام ١٩١٩. الصحيفة الثالثة كانت جريدة بريد اليوم (بالعربية) عام ١٩٢٠. عمل آشر سابير في الترويج لتفاهم يهودي عربي وعلى وضع أسس اتفاق بين الشعبين. ترأس الصحيفة العبرية، دوّار هيوم، إيتامار بن آفي. لاحقًا، في عام ١٩٢٨، نقل بن آفي مهمّة تحرير الصحيفة إلى صديقه زئيف جابوتنسكي. كانت صحيفة دوّار هيوم (النسخة بالعبرية) تُعتبر الناطقة بلسان اليمين الصهيوني خلال السنوات الأولى لتأسيسها. قاطع العرب جريدة بريد اليوم لأنّها صهيونية الانتماء والموقف والتمويل، فصارت توزّع مجّانا وتموّل بالإعلانات المدفوعة.

رضا الصلح

رضا الصلح (١٨٦٠-١٩٣٥) رضا بك بن أحمد باشا الصلح. من أعيان صيدا وبيروت. ولد في صيدا، وتولّى أعمالاً حكوميّة. انتُخب نائباً عن صيدا في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٩، وشارك في تأليف الحزب الحرّ العربي المعتدل في مصر وحزب الحرّية والائتلاف في الآستانة المناوئ للاتّحاديين. نفاه الأتراك مع ابنه رياض في الحرب العالمية الأولى إلى الأناضول فأقام فيها سنتَين ١٩١٦-١٩١٨. وإثر دخول الأمير فيصل إلى دمشق عيّنه وزيراً للداخلية، ثم رئيساً لمجلس شورى الدولة، فوزيراً للداخلية مرّة ثانية. اعتكف في بيروت إثر سقوط الحكم الفيصلي ودخول الفرنسيين إلى دمشق في تموز ١٩٢٠ وحتى وفاته. (الزركلي، خيرالدين، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بيروت، دار العلم للملايين، ط٥، ١٩٨٠، ج٣، ص٢٦).



فيصل ملكاً على سوريا.

كالفاريسكي الزعيم الصهيوني المفاوض للعرب

كان حاييم مرغليوت كالفاريسكي (٢٥/ ٣/ ١٨٦٨- ١٩/ ١/ ١٩٤٧) Haim Margalit Kalvarski ممثّلاً بارزاً في الحركة الصهيونية لموقف يولي أهمّية استثنائية للتوافق مع القادة العرب، من فلسطينيين وسوريين آخرين، على صيغة يقبلها هؤلاء للعلاقة بين المشروع الصهيوني والحقوق العربية في فلسطين. وهذا موقف كان يخالف الموقف السائد في الحركة الصهيونية، أي موقف مواجهة العرب بالرغبة الصريحة في تهويد القدس، والثقة بقدرة الحركة، بما تحظى به من دعم بريطاني وأميركي وبما تستطيع تعبئته من طاقات يهوديّة، على قهر المقاومة العربية لهذه الرغبة. وقد مثّل كالفاريسكي موقف التوافق هذا مدّة ربع قرن تقريباً، وكان مقيماً خلالها في فلسطين، وأنشأ علاقات عديدة في وسط الساسة الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين ومنهم رياض الصلح". (بيضون، م. س، ص٦١).

زار حاييم كالفاريسكي Haim Kalvarisky بيروت في يناير/ كانون الثاني ١٩٣٠، وكان يومها مسؤولاً عن جهاز المخابرات في الدائرة السياسيّة للوكالة اليهوديّة وألّف لجنةً من أربعة ناشطين يهود لبنانيّين للتنسيق مع مخابرات الوكالة، من أجل التأثير في الصحف اللبنانيّة لاتخاذ مواقفَ موالية للصهيونية، ومنحت الوكالةُ اللجنةَ حينها ١٥٠ جنيهاً فلسطينياً لتمكينها من القيام بمهمّاتها. (محارب، محمود، العلاقات السرّية بين الوكالة اليهوديّة وقيادات سورية في أثناء الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦-١٩٣٩، القاهرة، دار جسور للترجمة والنشر، ط١، ٢٠٢١).

إضاءة

تاريخٌ للحرب، وتاريخٌ للحبّ أيضًا

د. إيلي جرجي الياس

منذ فجر التاريخ، من التاريخ القديم، مرورًا بالتاريخ الوسيط، وصولًا إلى التاريخ الحديث والمُعاصر، ولعلّ المرحلة الممتدّة منذ ١٩٠٠ حتى يومنا الحاضر خير برهان: بين الحربين العالميتين الأولى ١٩١٤ – ١٩١٨، والثانية ١٩٣٩ – ١٩٤٥، وبين الحربين الباردتين الأولى ١٩٤٧ – ١٩٩١، والثانية ٢٠٠٠ – ٢٠٢٠، أسباب وأحداث ونتائج، ومن زمن الإنفلونزا الإسبانية على هامش نهاية الحرب العالمية الأولى إلى زمن الكورونا كوفيد ١٩ مؤخَرًا، وصولًا إلى الحرب الباردة الثالثة بعد انحسار الكورونا وأبرز تجلّياتها حاليًا الحرب الروسية – الأوكرانية وحرب غزّة، ثمّة تاريخٌ للحرب مليء بالمجريات والمفاجآت والتطوّرات والتداعيات... ولكن إزاء تاريخ الحرب، ثمّة تاريخٌ للحبّ أيضًا...

إيفا براون.

اللون الأحمر قد يصلح في آن رمزًا للحرب وللحبّ، للدم المُسال في خضمّ المعارك والأزمات، أو لنبضات القلوب حبًّا ووفاءً وعشقًا وهيامًا... ولكن شتّان ما بين الحالتين: فالحرب مرتبطة بتغييرات مجتمعية جوهرية وقاسية وسياسية مفصلية وحاسمة وعسكرية خطيرة وممتدّة وديموغرافية عنيدة وعنيفة مع ارتفاع حكميّ في معدّلي الوفاتية الخامّ والهجرة، وانخفاض نوعيّ في معدّلي الولادية الخامّ والزواجية، ناهيك بالدمار والخراب والعذاب والتداعيات الرهيبة... أمّا الحبّ فمدخل ضروريّ إلى إعلاء شأن السلام والأمان والإستقرار، وطوبى لصانعي السلام فقد أدركوا قيمة الحبّ وعظمة المحبّة... لذلك لا يمكن اعتبار في أيّ حال من الأحوال، تاريخي الحبّ والحرب متكاملين بل متناقضين، ولو التقيا في زمان محدّد: ففي الصورة الشهيرة العائدة إلى الحرب العالمية الثانية حول تلّة من الخواتم المجموعة من الشهداء العشّاق مثالًا، دليل صادق عمّا خلّفته تلك الحرب الضارية من حبيب قضى فترك حبيبته أو خطيبته أو زوجته ثكلى وأولاده يتامى مثالًا أو آخر في قلب المعركة علم بوفاتها إثر غارة مثلًا... وفي صورة أخرى معبّرة، وخصوصًا في المجتمعات الغربية، احتفالًا بنهاية الحرب العالمية الثانية عبر سيل من العناق والعواطف والقبل، بما يؤكّد أنّ الحبّ يتعزّز وجوده وسطوعه مع نهاية الحرب، وأنّ الحرب مهما كان نطاقها سبب رئيسيّ لفراق محتمل بين العشّاق والأحبّة...

لعلّ ظهورات فاطيما ١٩١٧ وما رافقها من أسرار وتوصيات، عمّقت وجود الرابط المتعلّق بالحبّ المُطلق



القديسة تيريزا.

للعذراء مريم، في العلاقة المعقّدة بين التاريخ الإنسانيّ والتاريخ السماويّ الذي يجهل الإنسان سعته وحدوده... وكما برهنت القدّيسة جاندارك عن مدى محبّتها الكاملة لوطنها فرنسا في مقاومته الإحتلال البريطانيّ خلال القرون الوسطى فأبقت شعلة حرّيّة فرنسا متّقدة حتى النصر وتحرير فرنسا من السيطرة الإنكليزية، كذلك أذهلت البطلة الجزائرية جميلة بوحيرد في تعلّقها الشديد بالجزائر بلد المليون شهيد خلال ثورته المباركة المحتلّين الفرنسيّين فساهمت مساهمة كبرى في تحرير بلادها من الإستعمار... وكما سعت ماريا فالفسكا بفضل علاقتها العاطفية مع الإمبراطور الفرنسيّ نابليون الأوّل إلى انبثاق بلدها بولونيا إلى خارطة الوجود الساطع في القارة العجوز من دون الحاجة إلى ثورة شاملة من الشعب البولونيّ، ساهمت إيفا براون عبر حبّها الدائم لأدولف هتلر حتى الزواج في إيجاد تسوية لإنهاء الحرب العالمية الثانية بين الأميركيين والنازيين عبر مفاوضات شاملة في سويسرا تتكشّف حقائقها يومًا بعد يوم، وبات من شبه المؤكّد العلاقة بين ماريا أو إيفا من جهة، والإستخبارات الفاتيكانية من جهة أخرى.

وكما كان منطق الحبّ والزواج فرصةً ضرورية لإنهاء الخلافات بين الممالك والإمارات سواء في الغرب أم الشرق منذ التاريخ الوسيط، كانت لعلاقات حبّ بين ضبّاط أميركيين ونساء يابانيات أو العكس قبل الحرب العالمية الثانية مساهمة فاعلة في احتواء أضرار الحرب بين الشعبين خلال الحرب، وخصوصًا بعدها لتأطير تفاهمات أوّلية بينهما، وفي هذا السياق استطاع الأميركيون استيعاب الألمان بعد الحرب العالمية الثانية على حساب السوفيات عبر تعزيز أواصر الحبّ والزواج والصداقة وتفعيل الزيارات المتبادلة بين الشعبين، وهو ما عجز عنه الفرنسيون والبريطانيون تجاه ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى.

وخلال القرن العشرين وبدء الألفية الثالثة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، برهن الزعيم الهنديّ التاريخيّ المهاتما غاندي والبابا القدّيس يوحنا بولس الثاني والأمّ القدّيسة العالمية تيريزا والرئيس الجنوب أفريقيّ الإستثنائيّ نيلسون مانديلا، عظمة قيم الحبّ والحضارة والحوار والتفاهم بين الدول والبلدان والمجتمعات والجماعات في مواجهة الحرب التي لا يُمكن أن تترك إلّا الخراب والدمار... أليست الأمّ القدّيسة تيريزا هي القائلة: اكتشفت التناقض بأنّك عندما تحبّ حدّ الألم

نيلسون مانديلا.

وواصلت الحبّ لن يكون هناك مزيد من الألم وإنّما مزيد من الحبّ! وهذا أمر واقع بالفعل، لأنّ الإعتماد على الحبّ في كلّ الإتّجاهات الحياتية والإنسانية على مستوى الأفراد، وفي كلّ التوجّهات الوطنية والإستراتيجية على مستوى المجموعات والأوطان، يقلّص احتمالات المواجهات والخلافات والحرب.

ما أروع ما قال الفيلسوف والمفكّر اللبنانيّ العالميّ جبران خليل جبران عن الحبّ: الحبّ لا يُمكن شراؤه إلا بالحبّ، وما أصدق ما خطّ الكاتب والأديب اللبنانيّ العالميّ ميخائيل نعيمه عنه: يقولون إنّ الحبّ أعمى، وذاك خطأ... بل الحبّ مبصر، ولكنّه يرى بعين الجمال فيرى كلّ شيء جميلًا... لذلك كان الحبّ خلاصة الحياة... فمتى أحبّ الناسُ الناسَ تقلّصت عنهم كلّ ظلال الشناعة فرأوا كلّ ما فيهم جميلًا... ومتى رأى الناس كلّ ما فيهم جميلًا عرفوا الحبّ... ومتى عرفوا الحبّ عرفوا الحياة، وما أرقى ما عبّر عنه الشاعر والأديب السوريّ العالميّ نزار قبّاني: الحبّ في الأرض بعضٌ من تخيّلنا... لو لم نجده عليها لاخترعناه، كما أنّ الشاعر اللبنانيّ العالميّ العظيم سعيد عقل هو القائل إنّ على الشعر أن يعبّر عن الحبّ بكلّ حالاته ولا يُمكن تصوّر الشعر من دون الحبّ، وكما بالنسبة لرقيّ الشعر كذلك لمستقبل الإنسانية والبشرية، الغفران بديلًا عن الحقد، والمحبّة بديلًا عن الكراهية، والأمل بديلًا عن اليأس، والحبّ أقوى من الحرب.



المهاتما غاندي.

تحقيق

الحياكة على النول

فؤاد رمضان

نتوقف اليوم مع مهنة من الزمن الماضي هي الحياكة على النول، مهنة من التراث الذي كان جزءًا من تقاليد الآباء والأجداد وحياتهم اليومية وجب الحفاظ على بعضها لأجل بقائها والتمسك بها.

نزيه باز من بلدة بعذران – الشوف، ورث عن جده لأبيه الحياكة عبر "النول" واستخراج قماش الحرير من دودة القز منذ ستينيّات القرن الماضي، فهو يحمل رؤى وعبق هذه الحرفة محطمًا شباك المستحيل مفاخرًا بهذه الصناعة الوطنية التي لا يضاهيها أية صناعة، حيث تهافت عليها كبار رجال السياسة والأعمال والمجتمع لاقتناء ملبوسات حريرية بامتياز.

باز تحدث لـ"الأمن" عن هذه المهنة فقال: ارتبط عملي بهذه الحرفة بعمر العشر سنوات جراء تعلقي بجدي لوالدي الذي كان يزاولها منذ العام ١٩١٠، وهو بعمر عشر سنوات أيضًا، تعلمها في بلدة جرمانا السورية علي يد شيخ الكار هناك، وأتي بها إلى لبنان في العام ١٩١٨ مصطحبًا معه هذا النول الذي أعمل عليه الآن وهو من خشب الزين والقطران. وقد أنشأ جدي مصنعًا بادئ الأمر في محلة ساقية الجنزير ببيروت، ثم في بعقلين ودار المختارة، إلى أن حط رحاله أخيرًا في بلدته بعذران وورثته عنه بعد أن أوصاني به. وإذا ما عدنا إلى تاريخ "النول" فهو يعود إلى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد، وأنشيء في سوريا بمدينة حلب تحديدًا ومنها إلى باقي الدول العربية والعالمية، وما يراد ذكره كان يصل إلى الصين عن طريق الحرير عبر بلاد فارس والعراق وطريق الحرير هو أطول طريق عرفها التاريخ.

كان الحرير يصنع ويصبغ في المدن الفينيقية، ويصدر إلى أكبر وجهة تصدير مدن حوض البحر المتوسط وخصوصًا روما. إلا أن الثورة الإقتصادية والتطوّر التكنولوجي كبّل قدراتها على الصمود، إلّا أنني مذ وعيت وبعمر العشر سنوات بدءًا من العام ١٩٧٩ من القرن الماضي متعلمًا هذه المهنة على يد جدي، وبعض ميزات دودة القز وتربيتها التي تعتبر عمل غير شاق ولا يتطلب مجهودًا جسديًا كبيرًا، فهو موسم بركة ويعتبر من المواسم المستدامة ومعجزة الخالق في تكوين دودة القز، فهي تبيض حوالي ٥٠٠ بيضة، يبلغ طول خيط الحرير الذي تفرزه من فمها ١٥٠٠ متر تقريبًا تغلف نفسها بما يسمى الشرنقة.

وللعلم، فإن خيط الحرير وخيط الفولاذ بالقطر نفسه يمتلكان المتانة نفسها، والنول ليس محكومًا بصناعة الحرير فقط حسب المفهوم الخاطىء، فهو آلة حياكة يحاك عليها معظم أنواع الخيطان والصوف، أما لناحية التلوين فنعتمد طريقة الصباغ، وللحصول حاليًا على دودة الحرير عن طريق استيراد بذورها المتوفرة في فرنسا والهند والصين والمغرب.

ومنذ فترة زمنية توقفنا على صناعة الحرير لافتقارنا إلى أشجار التوت التي انقرضت بدورها للأسف، ونحن بصدد إعادة زراعته الذي يلزمه ما لا يقل عن سبع سنوات للإنتاج.

وكانت ولم تزل تواجهنا عقبات بعدم التصريف والمنافسة بالأقمشة المستوردة، وعدم اهتمام مؤسسات الدولة بهذا القطاع وبإمكاننا إعادة استحداث مزارع وتفعيل هذه الصناعة، وقد مثلت لبنان بهذه الصناعة بأكثر من محفل دولي، خصوصًا في الأردن خلال مؤتمر خاص ونلت جائزة وشهادة تقدير، وشاركت بندوات ومحاضرات في مناطق عدة داخل الوطن عبر جمعيات أهلية للتدريب على آلة النول ولاستمرار عائلتي على الخط نفسه، فابنتي الصغرى استهواها هذا العمل، وهي تشاركني الحرفة.

أضاف: نحن أول من أدخل هذه الحرفة إلى جبل لبنان، وبالمناسبة العباءة يلزمها للتصنيع مدة ما بين شهر وستة أشهر، ويدخلها خيوط مذهبة أو فضية. وأعمل بوصية المرحوم جدي في حفظ هذه الذكريات إلى أبد الآبدين، وكل يوم أرغب بسماع حفيف الخشب على الخشب والخيط أيضًا، ويقصدني الكثير من طلاب المدارس وفعاليات، للتعرف على هذه الآلة وإنتاجها. وكانت زيارات خجولة لبعض الوزراء المختصين، إنما من دون جدوى، فقط ألاقي الاهتمام والثناء والتشجيع والرعاية من بلدية ومحمية أرز الشوف وفعاليات من البلدة والمنطقة. ويقول لي البعض عن هذه المهنة " من بعدك لمين !!" اقول لهم لطالما يوجد عرقٍ شجر وحبة تراب في هذه البلدة سيبقى النول حاضرًا.



نزيه باز أمام النول.



الأم هي صانعة الأجيال

د. محمد قبيسي

قال أحد المفكرين الإجتماعيين: «إذا شئت أن تدل على شعب من الشعوب، فانظر إلى وضع المرأة، واحكم عليه على ضوء مكانتها فيه»، فالمرأة هي مقياس درجة حضارة المجتمعات التي تنتمي إليها.

ولقد كانت المرأة وما زالت، عنصرًا أساسيًا في بناء مجتمعها وتوجيه غاياته، وأهدافه وطموحاته. وأضحت في الكثير من دول العالم المتقدم، العامل الأول في حركة تغيير المجتمع، لأنها تتمتع بقدرات هائلة، تدفعها دائمًا لتحريك عجلة الجوانب الحياتية، لأنها بحق مفتاح التقدم وركن الأوطان.

وبناء الوطن يبدأ ببناء الإنسان فيه. وكما لا يقوم بيت دون امرأة فإنه لا يقوم وطن بدون نساء.

وكما تعتبر المرأة ركيزة البيت، فهي تعتبر بالتالي ركيزة الوطن بلا شك. والأم هي روح البيت والمؤسسة له، هي بلا ريب روح المجتمع بكل مؤسساته!

ولأن المرأة الأم هي صانعة الأجيال، وصاحبة كلمة الأساس في التربية، كان ولا يزال موضوع المرأة في رأس قائمة الأبحاث والمداولات.

لذلك كانت ولا تزال المصنفات في العلوم الإنسانية زاخرة بموضوعات تدور حول المرأة، ولا تخلو أعمال أديب نثرًا أم شعرًا من نصوص وقصائد على المرأة، وما ذلك إلا لأهمية دورها وموقعها الإجتماعي.

فنّان

غادة سلامة

الممثل جورج دياب:

الموهبة هبة.. والخبرة مطلوبة

الممثل جورج دياب من وجوه الكوميديا المميزين على خشبة المسرح وشاشة التلفزيون، لكنه تميّز أيضًا، بالأدوار التراجيدية والإجتماعية، ما جعله حاضرًا في العديد من الأعمال المهمة.

معه كان هذا اللقاء عن مسيرته وأعماله:

- **نبدأ من شخصيتك، علمت أن لك إسمين؟**

– صحيح، فشقيقتي تيريز أطلقت عليّ اسم « أوغو» كنوع من التدليل، واستمر معي إلى جانب جورج.

- **ربما لهذا تبدو باسمًا على الدوام؟**

– البسمة تعني لي الكثير، كما تعني للمشاهد الذي يرتاح إلى الشخصية، خصوصًا أننا في زمن بتنا نفتقد فيه ملامح الإبتسام.

- **هل كانت بسمتك ميزة إضافية إلى موهبتك التمثيلية؟**

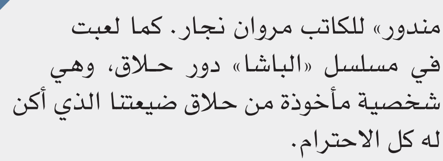
– ربما، الموهبة هبة من الله، ولكن يجب صقلها بالدراسة، والخبرة مطلوبة.

- **وكيف كانت الانطلاقة الفنية؟**

– البداية من المسرح، وأول عمل شاركت فيه في مدرسة ضيعتي عين إبل في الجنوب، ثم شاركت بعمل تلفزيوني قبل دخولي معهد الفنون حيث تخرجت، وبدأت تتوالى عليّ المسلسلات ومنها «الأستاذ مندور» و«عاشق الذهب» وغيرهما. ومن المسرحيات «عريسين مدري من وين» مع الفنان الصديق طوني مهنا .

- **في تلك الفترة اشتركت مع الفنان جورج خباز بعدد من الأعمال؟**

– صحيح، اشتركنا معًا في عمل للمخرج شربل خليل صور في كندا، ثم توالت الأعمال المشتركة ومنها مسلسل « عبدو وعبدو» إلى جانب فيفيان أنطونيوس ويورغو شلهوب. أما أبرز أدواري فكان دور البطولة في مسلسل «الأستاذ مندور» للكاتب مروان نجار. كما لعبت في مسلسل «الباشا» دور حلاق، وهي شخصية مأخوذة من حلاق ضيعتنا الذي أكن له كل الاحترام.



- **أين جورج دياب حاليًا من الناحية الفنية؟**

– في حالة ترقب وانتظار، ومشروعي تخزين شخصيات أراها يوميًا في الأحياء والطرقات. والحمدلله أنني لا أزال مطلوبًا من المنتجين والمخرجين.

- **ماذا تعني لك الشهرة؟**

– الشهرة مهمة جدًا، فهي تفتح للإنسان آفاقًا كثيرة للعمل في هذه الحياة.

- **أجمل كلمة تسمعها كل يوم؟**

– كلمة حبيب قلبي، من زوجتي وأمي.



كتاب

"حبّ وخطر... في عشّ النسر"

«حبّ وخطر... في عشّ النسر»، هو عنوان الكتاب البحثيّ الجديد الصادر عن دار «أبعاد»، للدكتور إيلي جرجي الياس.
يقع الكتاب الجديد ضمن ٤٧ صفحة، من دون عناوين صريحة، أي أن مسارات الكتاب مترابطة ومنسجمة وواضحة، وهو مرفق بثلاث صور: اثنتان متداولتان مع وصف دقيق لما تحتويان، أما الثالثة فجديدة كليًا وهي تنشر للمرة الأولى وتظهر أدولف هتلر وهو يلاطف إيفا براون في اجتماع عام.
هذا الكتاب بالإضافة إلى كونه رواية تاريخية جديدة، موثّقة وغير معروفة من قبل، في صلب الحرب العالمية الثانية، وتحديدًا خلال نصفها الثاني، إلّا أنّه يؤسس لاتجاهات بحثية جديدة وعديدة:
- من حيث الحبكة الروائية هو تتمة للكتاب الأوّل. ومن حيث القدرات البحثية مكمّل للكتاب الثاني. ومن حيث المدى التاريخيّ امتداد للكتاب الثالث. والأهمّ من ذلك أنّه السابق أيضًا، لمجموعة من الكتب والأبحاث والمؤلفات اللاحقة، حتى يتبدّد الغموض التاريخيّ قدر الإمكان والمستطاع...
- يحلل صلب المجتمع الألمانيّ خلال النصف الثاني والأشهر الأخيرة من الحرب العالمية الثانية، بما يؤسس لفهم نظرية انفصام الشخصية الفردية والمجتمعية في ألمانيا بعد الحرب، والتي أرستها عالمة الإجتماع الأميركية الألمانية الشهيرة حنة أرندت، فيفتح الطريق واسعًا أمام الكتاب الخامس المُنتظر...
- يرسي القواعد الأولى لحراك المجموعة اللبنانية (والعربية) حول الفوهرر، ويؤسس لفهم آلية تشكيل مؤسسة إنترا في برلين قبل انتقالها إلى بيروت، ولتحويل لبنان إلى سويسرا الشرق والمركز الثاني للأموال الأوروبية المهربة بعد الحرب بعد سويسرا طبعًا، وفهم لغز الذهب اللبنانيّ الألمانيّ أصلًا، على طريق بيروت - برلين - بيروت التي أشار إليها الصحفيّ اللبنانيّ العالميّ الشهيد كامل مروّة، فيفتح الطريق بقوة للكتاب السادس المُنتظر...
- يفنّد مسار العائلة الهتلرية، حسب الفرضية الشهيرة للكاتب والمؤرخ الإسبانيّ إريك فراتيني حول هروب أدولف هتلر وإيفا براون من برلين إلى الأرجنتين، أي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم بما يمهّد لدراسة وتوثيق فرص عودة اليمين المتطرّف إلى أوروبا وألمانيا تحديدًا في المدى المنظور...
- يشرح بدقة مصطلحين لمّا يزالا غامضين في اتّجاهات الحرب العالمية الثانية والتجربة النازية وتاريخ ألمانيا وأوروبا الحديث والمُعاصر: الحمامة البيضاء - المعروفة بالبالوما - أي إيفا براون التي سعت قولًا وفعلًا إلى انتصار السلام والحبّ، والوردة البيضاء أي مقاومة الروح الجرمانية الأصيلة والمتمردة بوجه جموح النازية نحو العنصرية البغيضة...
- يضيء، على أهمية الجوانب الإقتصادية في تحليل مسارات نهاية الحرب العالمية الثانية وبداية الحرب الباردة الأولى، بما يؤكّد الأهمية الجوهرية للإقتصاد في مجال البحث التاريخيّ الشامل، وبشكل خاصّ حول التاريخ العالميّ الحديث والمُعاصر...
- يوثّق النظرية البحثية التالية: ثمّة تاريخٌ للحبّ، كما أنّ هنالك تاريخًا للحرب...
كتاب «حبّ وخطر... في عشّ النسر» محاولة لجلاء الغموض وتبيان الحقائق حول الحروب العالمية والباردة، وخصوصًا حول تداعياتها المعقّدة على لبنان والعالم أجمع، مع الإشارة إلى أنه الرابع ضمن مسيرة الكاتب البحثية، وقد سبقته الكتب الثلاثة الصادرة عن دار سائر المشرق، وهي: «أدولف هتلر وإيفا براون من برلين إلى الأرجنتين حبّ أقوى من الحرب»، آذار ٢٠١٩، و«الدولة النازية في أميركا الجنوبية مفاجآت هائلة في الأشهر الأخيرة للحرب العالمية الثانية»، آذار ٢٠٢٠، و«مئة عام من الأسرار سيرة قائد ألمانيّ»، تموز ٢٠٢١.

قصص

كمثل ما تضيعُ كامنُ الأوجاع في الكثرة

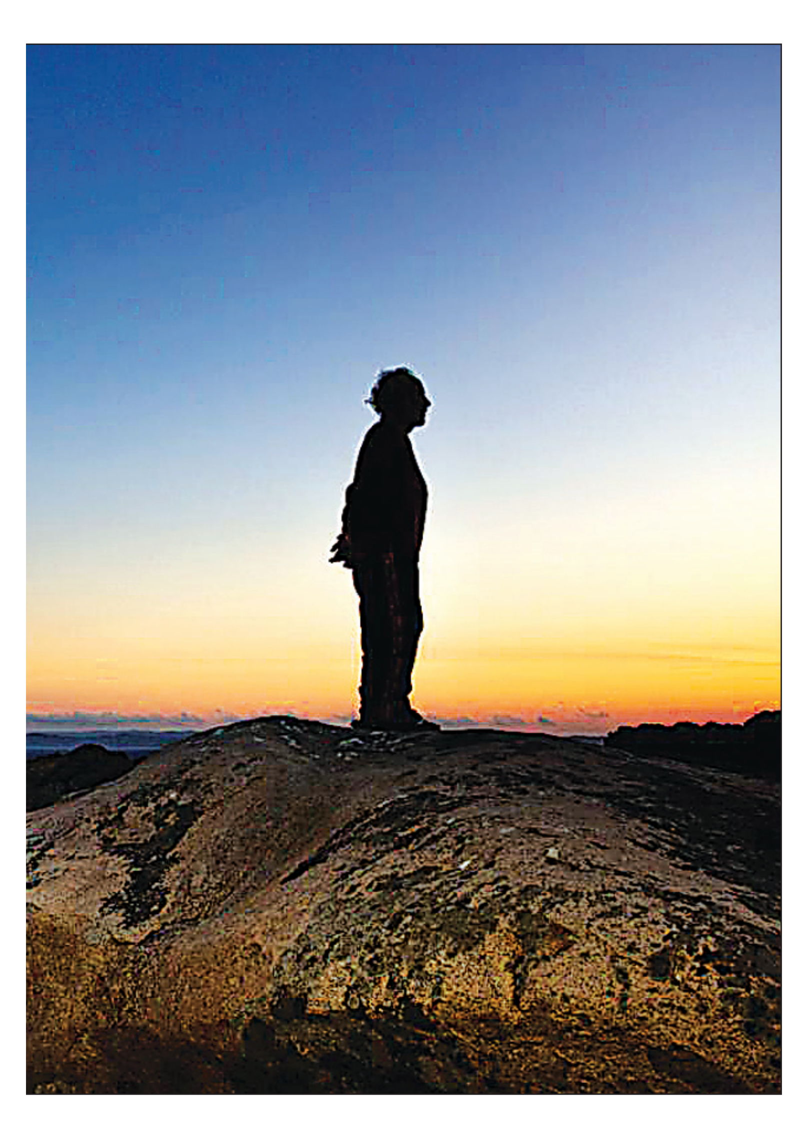
لاميل كبا

وانتظـرَ فرجًا يأتيه وهو فـي قسم الطوارئ داخلَ مَشفى المدينـة الأكبر، وموظّفُ النّوبـة الليليَّة إلى مكتبه في بياض حمامـة ثوبُه الطبّيُّ فيمـا قلبُه بسوادِ غـراب. وألمُه يَرُجُّه كقطعـةِ قُماشٍ في المهوى الصاخبُ فتُطـوى معه مسافةُ التمنّـي بيـنَ حيـاة تُعنّـي والرَّاحة بالمـوت، وزوجتُـهُ التي فـي عينيها دمعُـه المحبوس ذاهلةٌ قربَه، ومِـلءُ وَجلها آمالٌ تحاصرُهـا آلامُ جَزَعٍ وقلقٍ وانشغـالِ بال بألفِ ألفِ هاجس ومجهولٍ كابوس.

وبعـدَ ساعة من التلوّي على الفراش الطارئ كشِلو ذبيح فوقَ وضَم جزَّار، جاءَهُ الطبيبُ المناوب، طرحُ الصمتَ الذي فـي غير أوانه، تشبُّهًـا بنطاسيّي المهنة وأربابها، وراحَ يقلّبه طـردًا وعكسًا، ظهرًا لبطـن، وجنبًا لجنـب، ضاغطًا أسفلَ صدره بيديـن كمّاشتين، وهو إلى تنامي أوجاعهِ من انسداد مجرى سائله الآسن.

وقـرَّ رأيُ الغـرِّ المطبِّـب بأن يُعالـجَ الداء فـي موضعه، بواسطة «الميل» حلًّا كقَسطل الجرّ في أيدي فعلة البلديَّات الممتـازة، وانهمكَ، معه مَن يُمسك لـه أطرافًا أو يُدني رِداءً لسَتـر عَورة يودُّ هو لم تكن فما تُودي به الى التّهلكة بتمنُّعها عن أنَ تكونَ المسيلَ المطواع كسواقي الأرياف.

ومـا يفلَحُ النِّطاسي المغتـرّ بإدخال الأنبوب في الأنبوب، مَثنى وثُلاثَ ورُباعَ وخُماسَ، فيعودُ دمعهُ هو من عينَيّ زوجته المنتظـرةِ خارج القاعة المسّلخ إلى عينيه، وتتلاحقُ أنفاسهُ كمثـلِ ما يكـون الصدرُ في صاعد جبـل، أو هارعٍ إنجاد من كميـن، والشّلـوُ الذي هو علـى الوضم الأبيض قـد اصطبغَ بالحُمـرةِ المغتصَبـة، إلـى أن أذِنَ تصبُّـرُه المجَـرَّحُ بغلظة القبضـةِ غيـرِ الماهـرة، فأذعَن قسطلُهـا اضطلاعًا بمهمَّةَ



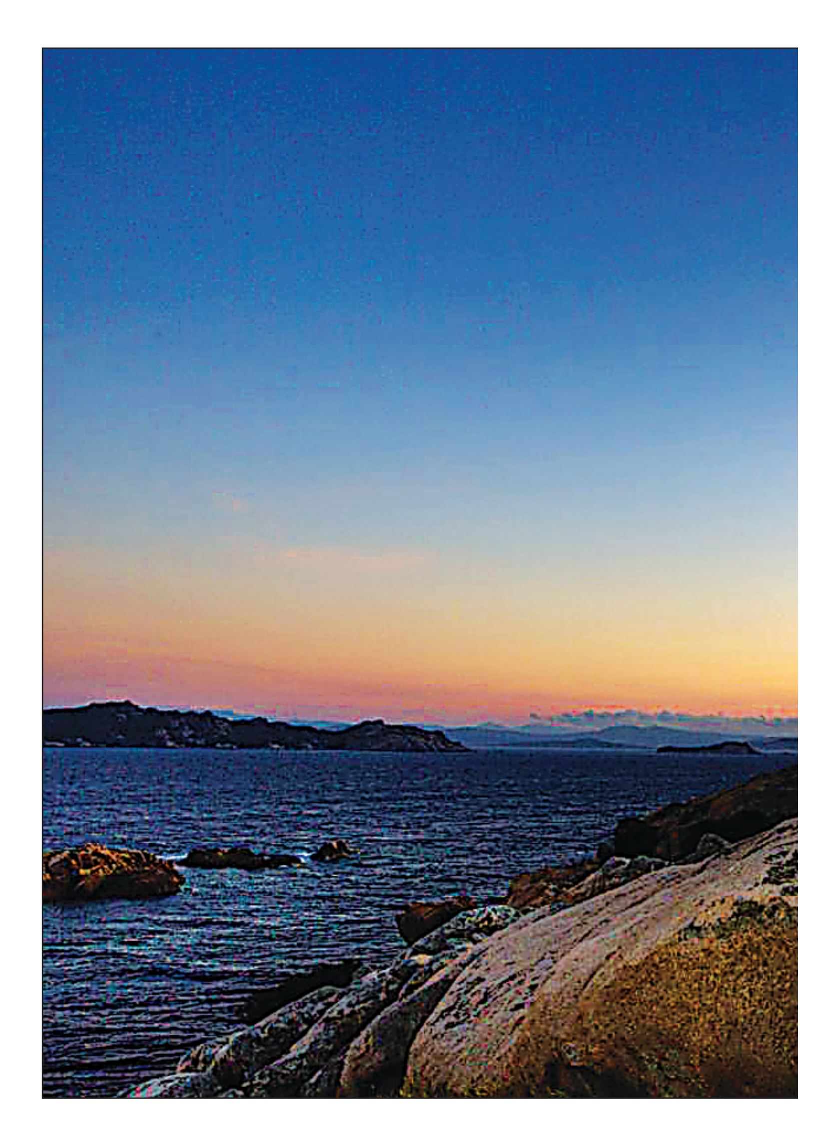
المسيلِ الذي فَرَجُهُ بجريان سائله الآسن من جديد.

- آه... يا أمّي! كم ولدّتني للأوجاع!

همسَ بها على مسمع زوجته التـي يدُها في يده، بعدما عبـرَ المـدُّ المدمِّرُ مـن دون أن يُميته، وقد تقزَّمـتِ الدّنيا فـي عينيهِ الدَّامعتين، وراعهُ أنَّ حياتَه بأمِّها وأبيها، بنصرِّها وانكساراتهـا، بإنجازاتها ونُجعـاتِ أمجادها قد انطوت إلى حدود لَحمة في بدنه، لولا قسطلٌ من خارجها، نظير أسلاكِ الكهربـا إذ تصلُ طَرفًا بمصدر، أو مجاريرِ الصَّرف الصحّيّ في الأراضي اليابسة.

وطلَـع الصبـاحُ ومعـه إشـراقُ الطبيـب الرَّسـميّ، رجلُ المناقب والجيبة الإنسانيّة. وبعد... من القاعة المَسلخ إلى ما يُعدُّ صالونًا فاخرًا في غرفة المعالجة المستدامة، فثلاثة أيَّـام بلياليها تشخيصًا للدَّاء وتجربةِ الـدَّواء، فارتحالٍ إلى المنزل لنقاهة من مثلها.

- لكـن.. العمـلُ، يـا امرأة! مـا تكون تَبِعةُ مـا جرى على



حُرّاس الهيكل؟!
وتتأفَّفُ امرأتُه من حرصه المُغالي على وظيفته، تلك التي أمضى فيها ما يزيدُ على نصف قرن من دون أن يُسجَّل له غيابٌ حتَّى في العلَّة الطارئة غير المُقعِدة. وعنَّ له «عرائسُ المروج» مجموعةُ جبران القصصيَّة وفيها خبرُ ذلك الشيخ الذي ضبطَهُ رهبان الدَّير مُتلبِّسًا بحمل كيس قمح ليَتقوّتَ به أولاده، بعدما تمَّ طردُه من الخدمة بذريعة تقدُّمه في السن.

ـ تفتكرُ في مثل ذلك وأنتَ في شَرخ الشَّباب... بعدُ. أيُّها الشيخ؟!

جبهتُهُ بها زوجتُه مُداعبَةً، وأتبعتّها بما لم يتبادر قطُّ إلى ذهن جبران ذمًّا للواقعة وشخوصها، في حين اقتنعَ هو، لحظةَ استيقاظه على المظالم، بأنّ كلَّ سواءة، أيًّا تكن فئتُها، إنّما تُدرجُ في خانتها، اجتماعيَّةً واقتصاديَّةً، وحتى طبيّة وسياسيةً وفكريَّةً ومثلُها أضرابُها.

ـ الإنسانُ الخيّرُ لا يُمكن أن يُعتبرَ خيرًا إذا عاث شرورًا بسلوكٍ آخر.

ويَحاجُّه عائدُه، زميله في مؤسَسته، وحجَّتُه أنَّ تعميمًا كهذا يُنزلهُ قضبانَ سجن يَعزلُه عن الناس، خيّرين وأشرارًا، فالدّنيا بستانُ رياحينَ وأشواك، وهذه لا تُلغي تلك، والوردة الرِّيِّقةُ المرأى قد تنقلُ عدوى البشاعة إلى المزاج بُعيدَ دخولها زمن الذّبول.

ـ أذًا.. تحلَّ بالواقعية في مقاربتكِ النّاسَ وأحداثَ الوجود، يا صديقي.

وما يعترض هو، لكن عبثًا يحاولُ استبعادَ فكرة النَّصب، شرنقة الشرِّ الأولى، عمّن يدَّعون خدمةَ الناس ويُنادون بالعفاف، أطبَّاءَ ورجالَ دين، وقُضاةً ومُرسَلي صحافة وثقافة، فمظاهرُ الوجود لِقرابة ولو في التباعد، تمامًا كحال الأوعية المتّصِلة التي درسَ عنها منذُ نصف قرن في الثانويَّة العامّة، إذ كلُّ قهقرى في قطاعٍ/ وعاء تنبئَ بمثيلٍ في آخرَ، وعاءٍ مجاور.

ـ وكيف يكون إنسانًا صالحًا الذي انترع من أذنكِ قطعةَ القُطن الغارزة في عمقها؟!

وما هضمَ فعلته طبيبًا شريفًا يُسمّي ما قام به في وصفة الإستشفاء عمليّة جراحيَّة ليتقاضى المبلغَ الطائل، وقتَ لم يستغرقْ منه الأمرُ أكثرَ من ثوان. وعلى مثاله من يزعُمُ أنّ التمنُّع عن أداء حقٍّ داخلَ قطاعٍ، يعود بالنَّفع على المؤسّسة الجامعة مدًّا بعمرها وعمالة مستخدميها، وأنّ منطق التشذيب للغروس في عالم النَّبات صالحٌ على الغرار نفسه في العالم الإنساني، استغناءً عمَّن بلغ السنَّ القانونية للتقاعد، ومن دون ضمانٍ للشيخوخة.

ـ كلّا، الإنسان الخيّرُ لا يُمكن أن يُعتبر خيّرًا إذا عاث شروراً بسلوك آخر.

وكمثل ما تضيع مكامنُ الأوجاع في الكثرة، وتتداخل الرغائبُ في حال الإملاق والقلّة، خالَ له أنَّ في العمر بعدُ مُتَّسعًا لعافية يصارعُ بها دفاعًا عن جسمه المهزوم بالعلَّة.

ـ فأدمْها عليَّ، ربّي، فأشعِرَ بأنّي إلى طويل طويل في كفاحي، وأنّي لن أبلغَ قبلَ أزوفِ أجَلي السنَّ القانونية للتقاعد.

قالها.. وانطوى على ذاته في مقعده الشتائيّ الدافئ، مُسقطًا من حسابه سوأةَ النطاسيّ الغِرّ، وسرقةَ طبيب القُطنة، وغيّبَ بالقصدِ والعَمد، فما يأسى، خبرَ الشيخ الذي استُغني عن خدماته، وقد ضبطَهُ رُهبانُ الدَّير مُتلبسًا بحملِ كيسِ القمح، قوتِ أولاده، في «عرائس المروج».

من مخطوط:
«أنزلوا السّتار فالمهزلةُ انتهت».

مقال

ديكتاتورية النسبويّة

الخوري شربل شلالا

الحقيقة هي من القيم الثابتة التي أعطت للبشرية عظمتها. في الواقع أصبحت الحقيقة اليوم مفهوماً شخصياً قابلاً للتفاوض وأُبطل تمييز الأصيل من المزيف. باسم الحقيقة، مثلاً، برّرنا التعصّب والعنف والكراهيّة والقتل... لا أحد يملك الحقيقة، ولا شك، ولكن هذا لا يعني أنّها غير موجودة لأنها بعيدة المنال، فهذا الإستنتاج قد يدمّرنا. إذا قلنا أنّ الإنسان غير قادر على التقرّب من الحقيقة هذا يعني إنتفاء كلّ القيم والمقاييس والمبادئ. عندها كل شخص يدبّر نفسه بنفسه كما يشاء ويصبح هو المقياس ويغلب رأي الأكثرية. الإنسان قادر أن يبحث عن الحقيقة ويعرفها. وهذه الحقيقة بحاجة إلى مقاييس تسمح لنا بأن نتحقّق منها ونضمن مصداقيّتها.

للأسف يسيطر اليوم على فكر الإنسان وعمله ديكتاتورية النسبويّة وينتشر تعصب جديد ومقاييس محبوكة تُفرض على الجميع وتُنشر تحت اسم التسامح والحرية ليتحرّر الإنسان من القيم بدل من ملاقاة الحقيقة. يعمد البعض اليوم، بحجة المساواة إلى رفض قيم ثابتة أبرزت البشرية عبر الأجيال أنها مفيدة وضرورية لثبات المجتمعات الإنسانية وقد اختبرتها البشرية ولاقت مدى أهميتها في مسارها. نتساءل، لماذا نعمد إلى رفض قيم تبرز قيمة الإنسان وكرامته ؟ لماذا نرفض قيماً ترفض الأنانيّة وتسمو بالإنسان ؟ لماذا لا يعترف الإنسان بالكنز الإنساني الذي يملكه دون أن يقاوم بالضرورة كل حداثة وكل تطور وكل نموّ يساهمون بتحقيق خيره. تكمن مهمة الإنسان اليوم بأن يصغي إلى القوة الداخلية الكامنة فيه، والتي تجعله يدرك، بخبرته العملية ومواجهته لكل مظاهر الحياة اليومية، أن هناك حقيقة ما وأن هناك ثوابت واضحة وأن ليس كل شيء مثل كل شيء وأنّه لا يجوز أبدا أن نُسخّف الأمور بهذا المقدار ونجعل الأشخاص الذين يناضلون من أجل الإنسان كأنهم غير واقعيين.

رغم كل الضغوطات التي تحاول فرض غياب أيّة حقيقة وتدعو الإنسان ليعمل ما يشاء وليبحث عن سعادته أينما وجدها أو كيفما يراها، هناك قوة تجديد تظهر في كثير من الأشخاص والجماعات الذين لا يريدون الإستسلام إلى ديكتاتورية النسبويّة، من خلال سعيهم إلى حماية الإنسان من الحروب ومعالجة الأمراض ومساعدة الأطفال على تلقي التربية، إلخ، فهذه قوة حياة تخلق الحماس من جديد وتفتح آفاقا جديدة. بماذا نفعتنا الحروب اليوم والأزمات الاقتصادية في العالم ؟ ماذا تعلّمنا من كل الحقد والضغينة والكراهية والإرهاب ؟ ما الذي انتفعنا منه مع كل موجات إقناع الناس بغياب الثوابت والقيم تاركين الإنسان لذاته ولسعادته الخاصة.

الإنسان هو قوة حياة يضيء هذا التاريخ ويتعاون مع أخيه الإنسان ليكتشف دعوته الإنسانيّة. الإنسان ببحثه عن الحقيقة يدرك أهمية احترام كرامته الإنسانية وعلاقته بالآخر ولا يصنف ذاته بمثابة مرجعيّة مطلقة.

إن تاريخ العالم صراع بين حب الذات حتى فناء العالم وحب الآخرين حتى التخلي عن الذات. فماذا نختار ؟

مقال

الأخطاء الشائعة في اللغة العربيّة

فاطم حيدر

ربما لا يملك الكثيرون القدرة على التمييز بين الخطأ الشائع والصواب في اللغة، ولا بين الخطأ والغلط فيها. وتبعاً لذلك، تبرز الحاجة إلى معالجة هذه الظاهرة التي أصبحت تنخر جسد اللغة العربية، وتظهر من خلال اللحن، واللهجة العامية، واللهجات المناطقية، واستعمال الكلمات الأجنبية وغيرها.

كان القدماء أكثر اهتماماً باللغة العربية، وبالحفاظ عليها، لذلك وضعوا المصنفات التي حوت أصولها وقواعدها من نحو وصرف وإملاء... ولم يذعنوا إذعاناً سلبياً مهزوماً لمبدأ الضعف والشوائب التي فتكت بها، ومن هذه الشوائب الأخطاء الشائعة التي انتشرت في الإعلام العربي، والمؤلفات العربية كافة. فما هو الخطأ؟

جاء في لسان العرب لابن منظور: الخَطأ والخَطَاءُ ضد الصواب، ويُقال: أخطأ الرامي الغرض أي لم يصبه. وقال الأموي: "المُخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره، أما الخاطئ من تعمد إلى ما لا ينبغي، والخطيئة هي الذنب على عمد". وقد يرد الخطأ بمَعنى الذنب، لقوله تعالى في سورة الإسراء: " ..إنَّ قتلهم كان خطأً كبيراً" أي ذنباً كبيراً. ويختلف الغلط عن الخطأ، فالغلط هو وضع الشيء في غير موضعه، ويجوز أن يكون صواباً في نفسه، أمَّا الخطأ فلا يكون صواباً على وجه، وعليه فإنَّ الخطأ ما يكون الصواب خلافه، وليس الغلط ما يكون الصواب خلافه.

وعرَّف الدكتور كمال بشر الخطأ الشائع بأنَّه " ما خرج عن الحدود المرسومة، وكثر استعماله بحيث أصبح ظاهرة في الوسط اللغوي المعين، وليس مقصوراً استعماله على فرد أو مجموعة من الأفراد بوصفه سمة خاصة بهم، أو سلوكاً فردياً لأساليبهم اللغوية." وهو خطأ يقع به أصحابه ويظنون أنَّه الصواب، وهو بهذا المعنى يشبه الجهل المركب!

وفي عالمنا المعاصر، أكثر ما تنتشر الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام كافة، ومن أهم أسباب ذلك: ضعف لغة الإعلاميين، وضعف المستوى التعليمي، والترجمة الحرفية السَّريعة من اللغة الأجنبية إلى العربية، الدعوة إلى استخدام اللهجات العامية.

في هذه العجالة، لا بد من تقديم نماذج من الأخطاء الشائعة:

- الخطأ الشائع: مدراء، والصواب: مديرون، لأنَّ كلمة مدير تجمع جمعاً مذكراً سالماً لا جمع تكسير.
- الخطأ الشائع: مبروك، والصواب: مبارك، لأنَّ مبروك من برك، يُقال: برك الجمل إذا تمدَّد على الأرض، أمَّا مبارك من بارك، يُقال: بارك الله بالشيء أي جعل فيه البركة.
- الخطأ الشائع: متواجد، والصواب: موجود، لأنَّ متواجد من تواجد أي بادل غيره الوجد أمَّا موجود من وجد أي صادف أو عثر.
- الخطأ الشائع: ملفت، والصواب: لافت، لأنَّ لافت اسم الفاعل من الفعل لفت أمَّا ملفت اسم الفاعل من الفعل ألفت، والأخير لا يوجد بالعربية.
- الخطأ الشائع: تزوج من، والصواب: تزوج ب، لأنَّ الفعل تزوج يتعدى بالباء، لقوله تعالى: "وزوجناهم بحور عين.."

بالإضافة إلى أخطاء أخرى، منها: تعريف بعض الألفاظ التي لا تُعرَّف، مثل: كل، بعض، وغير، وتذكير المؤنث المجازي، مثل: الكأس، البئر، السن.. وغيرها من الأخطاء التي لا يتسع المجال لذكرها.

في الختام، تكثر الحلول المقترحة لتفادي الأخطاء الشائعة في وسائل الإعلام وغيرها، ومنها: الاهتمام بتعليم الناشئة علوم اللغة العربية، الاستعانة بالمدققين اللغويين، توظيف المختصين بمجال الترجمة.. ولكنَّ الأهم من ذلك أن يدرك كل فرد أهمية الحفاظ على لغتنا الأم، وأن يأخذ على عاتقه مهمة حمايتها من أي ضرر.

مكتبة الأمن

أ. د. لويس صليبا

«لبنان دفاتر الرؤساء»:

«لبنان دفاتر الرؤساء»، تأليف الصحافي غسان شربل، صدر عن رياض الريّس للكتب/بيروت في ٤٨٧ ص.

هو نمطٌ من الكتابة والكتب عرفناه من الصحافي الرصين غسان شربل، وصار هو معروفاً به: حوارات طويلة ومركّزة مع سياسيّين وفاعلين في الأحداث تظهّر الكثير من خلفيّات هذه الأخيرة وخفاياها، وتقدّم بالتالي للمؤرّخين والباحثين في العلوم السياسية والإنسانية عموماً أصولاً ومصادر أوّلية لتحليلاتهم ودراساتهم.

ويعرض شربل في المقدّمة محاور مصنّفه هذا وفصوله كما يلي (ص١٧-١٨): "أجريتُ في مطلع التسعينات حواراً مع الوزير فؤاد بطرس بعنوان: ثلاثة عهود شهابية وفكرة الدولة، وأرفقتُ الحوار بشهادتين لـ مُنح الصلح وكريم بقرادوني، ونُشرَت كلّها في جريدة الشرق الأوسط. عام ١٩٩٤ حاورتُ الرئيس حسين الحسيني. سنة ١٩٩٥ حاورتُ العميد ريمون إده في باريس. عام ١٩٩٦ حاورتُ الرئيس صائب سلام. وسنة ١٩٩٩ حاورتُ الرئيس شفيق الوزّان. وعام ٢٠٠١ حاورتُ الرئيس كامل الأسعد".

وليت المؤلّف حدّد بمزيد من الدقّة تواريخ حواراته، ولا سيما الثلاثة الأولى منها: بطرس والصلح وبقرادوني. فعبارة مطلع التسعينات تبقى فضفاضة، لا سيما وأن تلك الحقبة كانت حافلة بالأحداث الجسام: قيام جمهورية ما بعد الطائف في لبنان، سقوط حكم عون، إلخ. فهل أجريت هذه المقابلات قبل هذه الأحداث، أم خلالها أم بعدها؟! وكان الأولى بالكاتب أن يذكر في بداية كلّ حوار طويل أجراه تاريخه وتاريخ نشره، ممّا يسهّل على القارئ وبالباحث بالأخصّ وضعه في سياقه.

ويبقى الرئيس شهاب والتجربة الشهابية عموماً محوراً أساسياً في الكتاب، وستكون مدار بحثنا الأساسي. وفي ذلك يقول شربل (ص١٦): "لا يحقّ لنا تجاهل أن لبنان حاول بعد استقلاله بناء دولة ومؤسّسات. صحيح أن تلك التجربة سقطت تحت وطأة مطالب الداخل وتجاذبات الخارج، لكن الصحيح أيضاً هو أن لا معنى للبنان إن لم يحتفظ ببعض روح تلك التجارب".

وبغضّ النظر عن أسباب سقوط هذه التجربة، والمقصود بها الشهابية بلا ريب، فنحن نوافق الكاتب أن تجاهلها أو عدم استلهامها خسارة كبرى لا تعوّض. وتبقى المعادلة التي يطرحها في هذا الصدد مدعاة تفكّر وتبصّر (ص٢٨): "لا الاستسلام للماضي ينقذ، ولا شطب الماضي يخلّص. وسلام لبنان أكبر من لبنان، تماماً كما كانت حروبُه".

ويُحسن المؤلّف تحديد موقع كتابه والتعريف به، فيقول بواقعية لافتة (ص١٩): "لا يدّعي هذا الكتاب تأريخ مرحلة أو ما يُشبه ذلك. إنّه كتابُ صحافي يطمح إلى أن يحرّض القارئ على المزيد من الأسئلة والمقارنة بين الروايات".

وكلّ كتاب يتيح الفرصة للمزيد من البحث وطرح الإشكاليّات هو في الحقيقة كتاب ناجح وقد أدّى وظيفته على ما يُرام!

وعن مواضيع كتابه وعُقدة قصصه يقول (ص١٩): "في حكايات الرؤساء جزء من مأساة كيانٍ هشّ اسمه لبنان، وجزء من قصّة الموارنة وهي جميلة وشيّقة".

وعبارة كيانٍ هشّ موفّقة ومعبّرة عن حقيقة تاريخية وواقع سياسي آنف وراهن. أمّا عن جمال القصّة وما فيها من إثارة وتشويق فقد نجح المؤلّف ببساطة أسلوبه ومتانته في آن وفي تسلسل أسئلته وانسيابيّتها وانبثاق العديد منها من الأجوبة في جعل كتابه هذا يجمع بين الممتع والمفيد ويُقرأ بالتالي في جلسة واحدة.

وماذا الآن في المضمون، ولا سيما في المحور المشار إليه؟

يقول شربل عن الرئيس شهاب والفريق السياسي الذي عاونه (ص٢٤): "جاء فؤاد شهاب إلى الرئاسة من الثكنة. من الانضباط الصارم والخوف من المدنيين وألاعيب السياسيين. وراح يبحث عن مدنيين يشبهون العسكر في انضباطهم. عن أركان لثكنة الشهابية، وتحديداً عن الذين يقدّمون الولاء للدولة على الولاء لما هو أقلّ منها".

وهي ملحوظة في محلّها، وتنطبق بالأخصّ على الثنائي

سركيس/بطرس الذي سيقود سفينة الحكم وسط الرياح العاصفة والأمواج العاتية.
وعن امتناع شهاب عن الكتابة بل وحتى الدفاع عن عهده يقول شربل (ص٣١): "لم يترك فؤاد شهاب أوراقاً تكشف أو تفضح أو تصحّح. انتصر الجنرال في نفسه على الرئيس، وربّما لم يكتب لشعوره بأنّه أدّى واجبه وفعل كلّ ما بمقدوره. وربّما لشعوره بأن بعض صفحات لن تغيّر رأي الناس وحكمهم. وقد يكون شعَر باليأس من اللبنانيين خصوصاً حين سارعوا إلى الانقسام في عهد خلَفه، وهزّوا دعائم الدولة التي حاول أن يبنيها".
ونحن نقول أن الجنرال امتنع عن الكتابة لهذه الأسباب مجتمعة، ولغيرها، لا سيما وأنّه أحرق أوراقه في ثورة غضب عارمة قبل يوم من وفاته. ويروي الإعلامي أنطوان الخويري في هذا الصدد أنّه زار يوماً مع الصحافي الآخر الياس ربابي الرئيس شهاب واقترحا عليه أن يدوّن مذكّراته على غرار الجنرال ديغول، فأجابهما: "اللّه يرى الأعمال لا الأقوال، والذي لا يرى لا يقرأ". (الخويري، أنطوان، تاريخ غزير السياسي والحضاري والاجتماعي، بيروت، مطبعة شمالي، ط١، ٢٠٠٧، ص٤١٩). وجواب الأمير هذا مسألة فيها نظر لا سيما وأنّه ألف من موقعه العسكري أن تكون الكلمة للفعل، لا الفعل للكلمة، بحسب تعبير مُنح الصلح (ص١٧٠). وفؤاد بطرس يقول في هذا الصدد (ص٥١-٥٢): "مشكلة الرئيس شهاب أنه كان عنده نوع من التحفّظ الشخصي، ولم يكن يتكلّم كثيراً أو يعطي الإعلام حقّه. كان الرئيس شهاب منكمشاً على نفسه، وهذا خطأ، وهذا ما كان عليه الياس سركيس أيضاً. أخذ شيئاً منه، فكان عنده نوع من التحفّظ إلى حدّ الحياء بالنسبة إلى الإعلام. شهاب كان عسكريّاً، وفي التربية الفرنسية يسمّون الجيش الصامت الأكبر. تعوّد على الصمت، ولم يتكيّف مع رئاسة الجمهورية بسهولة بل تدريجيّاً".
وعن تجربة المكتب الثاني في عهدَي شهاب وخلفه يقول شربل (ص٣٧): "لا شكّ أن ممارسات المكتب الثاني ساهمت في اغتيال الشهابية، أو سهّلت على الأقلّ اغتيالها والانقضاض عليها. لكن الذين رفعوا الصوت أو فتحوا الحنفية لإسقاط دولة المكتب الثاني ساهموا دون قصد منهم في إسقاط دفاعات الدولة اللبنانية أيضاً"
وهي ملحوظة في محلّها. فقد أسرف المعارضون في التهجّم والتهويل، حتى أنهم في دكّهم لأسوار المكتب الثاني دكّوا معها الحصون التي كانت تحمي أمن لبنان!!
وفي هذا الصدد ينقل المؤلّف عن الرئيس الراحل رنيه معوّض قوله عام ١٩٨٨ (ص٤١): "أخاف أن يبكي اللبنانيّون دماً على الشهابية، وهم يبكون دائماً متأخّرين، ويتذكّرون متأخّرين". وأغلب الظن أن تخوّف معوّض كان في محلّه، وأن "نبوءته" قد صدقت! أمّا شربل فيعقّب على مقولة الرئيس الشهيد كما يلي: "لبنان الباحث عن دولة ترمّم الأبنية والنفوس والمعادلة لا يستطيع إلا الاعتراف بأن الشهابية شكّلت أوّل محاولة جدّية لبناء الدولة". وقد لا نجد حرجاً في أن نحشر كلمة "وآخر" بعد أوّل. فكلّ ما أعقب الشهابية من محاولات قبل الطائف وبعده شابها الفساد، وأعوزتها النزاهة والتجرّد وبُعد الرؤيا! ولعلّ المؤلف كان يعرّض بكل هذه المحاولات عندما ذكر مقارناً الشهابية بسائر العهود (ص٤٣): "ليس بسيطاً في لبنان أن يكون الرئيس زاهداً، وألا يصطحب معه إلى القصر حاشية من المنتفعين".
وتأتي شهادة الوزير فؤاد بطرس القيّمة لتسلّط أضواءً كاشفة على الكثير من المواقف والأحداث في العهود التي شهدت سطوع الشهابية ومن ثمّ أفول نجمها. فعن موقع شهاب بين الأميركيين والناصريين يقول فؤاد بطرس (ص٦٠): "من دون شكّ كان فؤاد شهاب تسوية على أساس أنّه حلّ التعادل السلبي. ففي المباراة لم ينتصر أحد لأن فؤاد شهاب لم يكن أميركيّاً، ولم يكن ناصريّاً، ولكنه كان يراعي هذا وذاك باعتبار أن كلّ واحد كان يقبل به ليس على أساس أنّه له، بل على أساس أنّه ليس ضدّه، وهكذا تحصل التسوية".

وواضح أن تحليل بطرس هذا متّزن وينمّ عن نظرة ثاقبة وموضوعية للأمور، ويعطي كلّ ذي حقّ حقّه.
ويركّز بطرس على غُربة شهاب عن الطبقة السياسية التي كانت تحكم أو بالحري تتحكّم بمقدّرات البلاد، وينقل عنه أقوالاً ومواقف جدّ معبّرة في هذا الصدد (ص٦١): "أحياناً كان الرئيس شهاب يقول لي: أنا شو عم بعمل هون؟ مزاجي مش هيك، والذي يحكم يضطرّ أن يتساهل ويساوم، وأنا لستُ كذلك، وعقليّتي مختلفة. فماذا أفعل هنا؟ ولماذا أقبل بالبقاء؟ لا يجوز"
ويروي بطرس عن شهاب كلاماً آخر لا يقلّ عن الآنف دلالة (ص٦٢): "ذات يوم قال لي بعد جلسة مجلس الوزراء: أريد أن أتكلّم معك. فمررتُ على مكتبه، وقال: لماذا عليّ أن أتحمّل السياسيين اللبنانيين؟ ماذا يُجبرني على ذلك؟"
وهذا الاغتراب الذي كان الأمير يشعر به من شأنه أن يقدّم لنا مفتاحاً لفهم الكثير من مواقفه المفصلية، ولا سيما استقالته صيف ١٩٦٠، ورفضه للتجديد سنة ١٩٦٤، وعزوفه عن الترشّح للرئاسة عام ١٩٧٠.
ويعتبر فؤاد بطرس أن (ص٥٠): "الحلف الثلاثي أو حلف انتخابات ١٩٦٨ (شمعون، الجميّل وإده) شئنا أم أبينا هو الجدّ البعيد لحرب ١٩٧٥".
وهو تحليل لافت، ويبيّن أن كل اصطفاف طائفي أو مذهبي لا يمكن إلا أن يؤدّي إلى تشنّج في كيانٍ هشّ كلبنان. ولعلّ "الخطأ" عينه تكرّر مع التحالف الرباعي في انتخابات أيار ٢٠٠٥!!
وعن عهد سركيس، وكان شريكه الأساسي في الحكم، يروي بطرس (ص٩٠-٩١): "كانت الضربة القاضية بالنسبة إلى مسيرة الحلّ والسلام في ذهاب الرئيس المصري أنور السادات إلى القدس. وهنا تغيّرت كلّ المقاييس، وخُلطت الأوراق مجدّداً. وتأكّد الرئيس سركيس، وتأكّدنا نحن أيضاً، أن لا حلّ. واعتباراً من هذا الوقت صار المطلوب إدارة الأزمة بأقلّ كلفة ممكنة، والمحافظة على المقوّمات الأساسية للبنان (...) حتى إذا جاء وقت وتيسّر فيه الحلّ تكون هذه المقوّمات موجودة والبلد على قيد الحياة".
إنها بلا ريب مسألة محورية لفهم مجمل العهد السركيسي ومعضلاته. فزيارة الرئيس السادات إلى القدس كانت الحدّ الفاصل بين رئيس الحلّ ورئيس إدارة الأزمة. أياً يكن فقد أحسن سركيس إدارة هذه الأزمة، وصان ما تبقّى من مقوّمات الدولة. ولم يقدّر الناس والمحلّلون أهمّية الدور الذي لعبه حقّ قدره إلا بعد أن عرفوا غيره من الحكّام.
وفي ذلك يقول بطرس مستخلصاً في عهدي الرئيسين الشهابيّين (ص١١٨): "أعتقد بأن الرأي العام الماروني، كما أسمع من الناس، يترحّم على فؤاد شهاب والياس سركيس، لأنّه، إضافة إلى الناحية السياسية، لم تكن لدى الأوّل ولا الثاني مطالب شخصيّة أو عشائرية أو مالية. والبلد لم يعوّدنا كثيراً على الترفّع عند الناس".
ومن أبرز ما ورد في شهادة المفكّر مُنح الصلح ما رواه عن أصل مصطلح الشهابية ومفهومه. قال (ص١٦٠-١٦١): "الشهابية ككلمة ظهرت أوّل ما ظهرت في مقال للأديب الفرنسي بيار ليوتيه، وهو عضو في الأكاديمية الفرنسية. جاء إلى لبنان في أوّل عهد الحكم الشهابي، وذهب إلى فرنسا وكتب مقالاً عنوانه الحلّ الشهابي. وهو مبني على دعوة فرنسا إلى حلّ المشكلة بين الجزائريين والفرنسيين على قاعدة التفاهم بين الاثنين. وقال لماذا لا تطبّقون هذه الفكرة نفسها التي طبّقها الرئيس فؤاد شهاب بين المسيحيين والمسلمين على الجزائر".
والمسألة على بساطتها بعيدة الدلالة. فالرئيس شهاب وهو لمّا يزل في مستهلّ عهده يعطي فرنسا الدولة الكبرى و"الأمّ الحنون" مثلاً ونموذجاً لحلّ مشكلة الجزائر، وكانت كبرى المعضلات التي تعاني منها الأوضاع السياسية والعسكرية في فرنسا يومها.
ويحدّد مُنح الصلح فلسفة الحكم الشهابي ببساطة على أنّها (ص١٦١): "إلغاء الوساطة التي كان يشكّلها الطاقم السياسي اللبناني بين الحاكم والمواطن العادي". وهذا ما يؤكّد عليه معظم الشهابيين. يقول العميد جان ناصيف في مذكّراته: "مشروع الرئيس شهاب كان إعادة بناء مؤسّسات الدولة فتكون السلطة والمرجع الوحيد الذي يعطي المواطن حقوقه دون مِنّة من أحد". (ناصيف، جان، م. س، ص٣٩٩).
ويرى الصلح أن خطورة الانقلاب الفاشل آخر سنة ١٩٦١ تكمن في أنّه أدى إلى انقلاب آخر (ص١٦٥): "انقلاب فشل، وانقلاب نجح، هو انقلاب فؤاد شهاب نفسه على نفسه. فبحجّة ذلك الانقلاب حصل الانقلاب الشهابي انقلاب الأجهزة السياسية والإدارية والعسكرية المرتبطة بفؤاد شهاب متذرّعة بفشل الانقلاب لتحقّق مشروعاً جديداً".
وممّا لا ريب فيه أن الانقلاب القومي كان منعطفاً أساسياً

فؤاد شهاب مع جمال عبد الناصر

في العهد الشهابي، وأدّى إلى إحكام قبضة المكتب الثاني على سائر بنية الدولة وأجهزتها.
وفي العلاقة بين شهاب وخلفه يذهب الصلح إلى أن حلو عمل على تقويض أركان الشهابية وبالأخصّ في انتخابات ١٩٦٨ و١٩٧٠، يقول (ص١٧٦): "رئاسة شارل حلو ليست شهابية، وإنّما نوع من التوازن بين الشهابية ونقيضها. وكان شارل حلو يبتعد عن فؤاد شهاب تدريجيّاً كلّما مرّ الوقت إلى أن ساهم في القضاء على الشهابية في الانتخابات النيابية سنة ١٩٦٨ والانتخابات الرئاسية سنة ١٩٧٠".
وهذا الدور الملتبس والباطني للرئيس حلو سبق أن توقّفنا عنده في دراستنا لمذكّرات العميد جان ناصيف الذي يعطي أمثلة عديدة عليه.
وعلى اختلاف في موقع كلّ منهما يرى كريم بقرادوني ما رآه منح الصلح بشأن مَن خَلَفَ شهاب (ص٢١٣): "شارل حلو لم يكن شهابيّاً. وصل على يد الشهابية إلى الرئاسة، لكنّه لم يكن مقتنعاً بها. وعندما أتيح له تغيير التوازن في الدولة تخلّص من الشهابية ممّا شجّع وصول سليمان فرنجية إلى الرئاسة".
وهو يرى أن خطأ شهاب الأكبر يكمن في رفضه التجديد (ص٢٢٨): "رفض شهاب التجديد وأبقى لنفسه صورة المتجرّد والرئيس الناجح، لكنّه ارتكابٌ في حقّ المواطن والوطن، لأنّه كان حقّق بعد التجديد الإصلاح في الدولة. وربما كان أقام دولة أكثر ثباتاً وقادرة على مواجهة الرياح الخارجية العاصفة. وربما لما حدثت حرب لبنان".
وهل تنفع الحسرة والتأسّف؟!
ورغم هذا المأخذ يرى بقرادوني أن (ص٢٢٧): "أكثر الرؤساء اللبنانيين نجاحاً واستقراراً وتطويراً للدولة وهيبة لها هو فؤاد شهاب الرئيس والشخص. وعلى الرغم من كلّ شيء يظلّ فؤاد شهاب أنجح الرؤساء".
وأبرز ما في المقابلة مع الرئيس كامل الأسعد ما رواه عن مسألة الاستئناس. وأيّاً يكن رأي المؤرّخ في هذه الرواية، فلا بدّ أوّلاً من أن تُنقل بأمانة عنه، يقول الأسعد (ص٣٧١): "كنتُ أريد أن يبقى الرئيس شهاب، لكن كنّا نريده أن يعلن. لم أكن مؤيّداً لصيغة أنّه سيبقى مضطراً أو مرغماً. وكلمة الاستئناس أطلقها النائب جان عزيز، وكان يقصد بها الاطمئنان إلى النتائج. ونحن لم نكن نرمي إلى الاطمئنان إلى النتائج بقدر ما كنّا نرمي إلى أن يعلن الرئيس قبوله. وحملت علينا الصحف الشهابية التي كان يسيطر عليها المكتب الثاني حملات شعواء".

ويتابع الرئيس الأسعد فيروي خفايا لقائه بالرئيس شهاب وبحثه معه في مسألة التجديد، فيقول (ص٣٧١): "في مقرّه الصيفي في عجلتون طلب مني الرئيس شهاب لاحقاً أن أمشي في الصيغة المطروحة وهو مستعدّ. فقلتُ له: تأخر الوقت، بمعنى فات الأوان، لأنّ ذلك سيفسَّر بأنّني رضختُ للحملات التي استهدفتني"
ما يرويه الأسعد هنا ينقض معظم الروايات المتداولة في هذا الصدد! ولكن هل هي ببساطة مسألة تقويم كلام، وحرد من نقد صحافي؟! هكذا يحاول الأسعد أن يظهّرها. وهو يتابع فيقول ردّاً على سؤال مباشر إذا ما كان الرئيس شهاب قد أبلغه رغبته في البقاء (ص٣٧٢): "أنا أتألّم حين أروي لك هذه القصّة. قال لي تستطيع أن تعلن موافقتي وأنا موافق. فقلتُ هذا الموقف سيُعتبر تراجعاً منّي ولا أقدر على ذلك".
لمَ تألّم الأسعد إذاً؟ هل شعر أخيراً بالندم على فعلته هذه؟! إذ خسّر البلد فرصة إصلاحية كان من شأنها أن تنجّيه من حرب ضروس؟! أيمكن لمسألة تقويم كلام وعنجهية وغرور شخصيّ وفرديّ أن تطيح بأمن بلد برمّته ورخائه؟! ربّما. بيد أنّنا لا نملك سوى بأن نشكّك برواية الآحاد هذه، إذ لم نقرأ حتى الآن ما يؤيّدها أو أقلّه يتقاطع معها!! وكثُرٌ هم الذين نقضوا مزاعم الأسعد هذه، ومنهم من كان من المقرّبين منه كابن منطقته الصحافي سمير شاهين الذي يقول: "وباستطاعتي هنا التأكيد بناء لمعلومات ثقة أن سيناريو استئناسات الرئيس الأسعد لم يكن هو الذي أفشل التجديد بل موقف الرئيس شهاب الجدّي والنهائي في رفض التجديد".
(شاهين، سمير، سنوات الجمر، ٢٠٠٣، ص١١١).
ونكتفي بهذا القدر من إيراد الروايات والسرديّات ومناقشتها. وإن كنّا قد أطلنا الوقفة أحياناً فلأهمية ما تعرض هذه الحوارات من وقائع تاريخية وقصص صغيرة Petites Histoires. وما ذكرناه وحلّلناه كاف لتبيان أن كتاب غسّان شربل الماتع هذا جليل الفائدة للقارئ العادي وللمؤرّخ المتخصّص في آن. وهو بجمعه هذه الحوارات الطويلة والتي تدخل في الكثير من الدقائق والتفاصيل التاريخية المهمّة بين دفّتي كتاب قد أحسن صنعاً وأدّى خدمة جُلّى لبلده وتاريخه.

فؤاد بطرس وفؤاد شهاب وصبري حمادة وصائب سلام

فؤاد بطرس مع سليم الحص

منتدى الأمن

كأنك الدهشة

أنتَ القصيدُ فدعني أقتفي شُعَلا
كالبرق طرّزَ في حقل السما أسَلا
تنهّدَ الصوتُ، إنْ يشرقْ على نغمٍ
كأنه دهشةُ الأوتارِ قد نهلا
ما عدتُ أعرف كيف الريحُ تأخذني
على بساطكَ طارَ العقلُ وارتحلا
أوقدتَ قلبي بنيرانٍ على زبد
إنْ يثلج الشوقُ يبقَ الماءُ مشتَعلا
في دفء صوتك أنغامٌ تُهدهدُني
يا سكرةَ البوح صاغتْ أنجما نُجُلا!
أغوصُ في بحركَ الصوفيِّ يسحرُني
كنزُ الكلام بيانا شفَّ فانهملا
صوتي إليك على وقع السنين صدًى
ماض عصي الوغى، لم يعرفِ الكللا
فديتُ روحك إنّ البعدَ يُهلكُني
أنا الجريحُ إذا طال النوى، قُتلا
ملحُ الدموع مرايا القلب تنبئُه
إنْ يُجدب الدمعُ يبقَ الموسمَ الخضِلا
أسرجتُ كلَّ قوافي الشعرِ أخبرُها
أنّ اليراعَ جوادٌ فيك كم صهلا!
طيرانِ نحنُ ولا غصنٌ يُظللنا
مهما الكثيرُ بدربِ العشقِ قد بُذِلا
مسافرانِ على أمواجٍ عاصفة
أنا وأنت وكأسُ العمر قد ثمُلا
عفوَ السماءِ إذا ما بتَّ كوكبها
فلا أبالي أنجمٌ طلّ أو أفلا
رُدَّ الفؤادَ رجاءً في تغرُّبنا
لا تُفرغ الروحَ إنْ سهمُ الهوى انتصلا
لن يأنسَ البحرُ إلا حين يشهَدُنا
نجذّفُ الوقتَ كيما نلتقي نُزُلا
روحانِ نحنُ، ومهوى الخلدِ كوكبُنا
وجوهرُ الحبّ فينا زادَ واكتملا.

رانيا صفاوي

تغيُّر الوقت

تَغيَّرَ كلُّ شيء، بسُرعَة
وكأنَّه انقلابٌ كونيّ، غريبٌ...
لمْ أشعُر إلّا بالغُموض
كُنتُ ... وأصبَحتُ... تغييرًا جذريًّا.

●●●

بَحثتُ في كلّ زَوايا عُمري
رُحتُ أشتمُّ رائحةَ الماضي
في تلكَ المَدينة القَديمة
لم أعثُر، يا لأسَفي، عليهم!
وأنتِ، غبتِ، في غياهبِ أمَلي!

●●●

وحيدًا، جَلستُ وأماميَ البَحرُ
في يَدي المُرتَجفَة، منظاريَ اللّطيف
لم أجد أمامي سوى تلكَ الصّخرَة
أبُثُّ عليها، كُلَّ أمالي
راقبتُ ... وانتظرتُ ... لا نَبَضَ قربي.

●●●

سَمعتُ في البَحرِ هديرًا، أقلَقني
أهوَ المَوتُ؟ أم وَصَلَ الرُّعبُ؟
لقد حَلَّت في المَدينة عَدوَّتي
وأقفَلَت على نفسها، شَمسي
خَيَّمَ الظّلامُ، وتشتّتت أحلامُ رَبيعي.

●●●

وكأنّ النّهايةَ المؤلمة، أساسُها أنت
وهم... جَلَسوا وافترشوا الجَناحَ الثّاني
طارَ الطّيرُ باتّجاه البَحر
واستقرَّ في الغَيم البَعيد
أنا مُكبَلٌ، والأيّامُ تَمضي.

معاون أول أنطوني طنّوس

قيود الأرض

ظلَّ صاحبي في أرض لهفته
طاعنا في الغربة
أذهله أن يشحب وجه الإنسان
وتسود شرائع الباطل في الأرض
فمال إلى وحدته
وفي غنائه المكسور
أسراب يمام حائرة وجمر الحنين ...
قال: خرائبُ هذه الدنيا
أعناق محنية صوب التراب
أفواه محشوة بالرمال
وأعيان طغاة يرسمون مصائر الناس
وقلوبهم أوسخ من أجنحة الذباب
وأنا ما بيدي شيء ...مصلوب حزين...
وأضاف. ... يا إلهي
إذ يُمعن هذا الزمان في توحشه،
فأنا أيمم القلب الى النجم المركزي البعيد
شمس الحقيقة الخالدة
لُجة الانوار لا تغرب عن بهاء الكون
ف هبني سلاما أنجو به
فأهيم عاشقا في حماك
وقد خلعتُ أثقالا
وقيودًا من صلصال بائد وطينْ.

سمير علامة

قاب غربتين

في زحمة التأويل، لا مكان لي، لا قلب لي
لا شيء يشبه الألم الساكت والمكبّل
لا شيء يشبه حجرًا من الوجع في حنجرة
لا شي يشبه رهان أهل السراب
على الخير المسكون فينا
لا شيء حينها سيمنع السكين من غرز الماء
أو يجبر الدم أن يخرج من قطن مذبوح
و من ماء يفرّ من عنق تبتره الخيبة كلّ يوم مرّة في الصباح ومرّة في المساء على حدّ سواء
السلام على الأوهام، السلام على الأحلام
وكلّ السلام مسكوب على أيدينا
حين أمسكنا يد الغرباء يومًا تحت المطر
وفي الختام مسكه على حدّ سواء
الكلّ غرباء ...طوبى للغرباء!

زينب الضيقة شكر

شروال التّعبْ

محبوسْ بلْ برْوازْ عا حَيط لْ قصرْ
مَعْجوقْ وجّكْ.. ولْ وَقتْ مَعْجوقْ
تاجكْ شَمسْ عَمْ تخْنقا مْواجْ لْ عَصرْ
تكّي تْهوج وْتكّتين تْروقْ..
وْطربوشكْ لْ خبّا نْحيبْ لْ وَقتْ
وْتْخربطو لْوانو بْ لَونْ الدَّمْ
شْرَّابْتو بْ تتْعَنْزَقْ بْ حَبْل السَّكتْ كلْما لْ هَوا ينْسَمْ..
تْلْجَكْ لْ كَشْكَشْ حَوّقْ الطَّربوشْ
نَكّشْ صُوَرْ لْ غْيابْ..
مْتِلْ لْ بَحرْ حامِلْ جَبَلْ عَ جْوانبو مفلوشْ
تَلْجْ الشّتي لْ كزّابْ..
وْجْبينَكْ التَّلْمْ سهولو لْ عُمرْ تا يزْرع لْ بُكْرا
اَحْتَرْقتْ غْصونو بْ حضنْ بَيدَرْ جَمْرْ
صَار لْ حَصَادْ رْمادْ لْ ذِكْرا..
وْعيونَكْ اللِّبْسو التَّعَبْ شرْوالْ لْقْيو عَ حَفّةْ وجّكْ
وْحمْلو كْيَاسْ تْقَالْ بْكياسُنْ عِلقْ
عمر الزَّمَنْ يَلّي خلقْ
وانْشالْ منْ فكرا وْعِلقْ..
وْبْشوفْنْ جْيوبْ التَّحتْ عينيكْ شرْوالْ التّعبْ
يْترْفْوصو متِلْ لْ عنَبْ
كلْما علو إيدَيكْ تَ يْسنّو الشّنَبْ
يَلّي ربي عَ دْراجْ مَمْلكةْ لْ بكي
يْضَوّي خْبارو سْراجْ بْ لْسَان لْ حَكي..
وْتضْحك شْفافو وْتفْقشْ سْنانو زْبَدْ وْتكمّل لْ مْشوارْ
يَلّي مشيْتو مْواجْ لْ بَحرْ والنّارْ..
والضّو الشَّرَدْ والتّفْ عَا خَصْر الشَّفَقْ زنّارْ...
عَمْ يرقُص لْ برْوازْ
عَلْ حَيطْ اللّقي حالو بْ قصْرمصلوبْ وْمْسَمّرْ !
وْعَمْ ترقص الصُّورا عَ هزّةْ إيدْ
لْقيت الشّيبي عَا عصا مْزَنْطَرْ!
زْهقْ منّو لْ عِتقْ لَمْ صارْ حَدّو مْجَعْلَكْ مْخَتْيَرْ!
بْتْزكر منْ زْمانْ شرْوَالْ التّعَبْ
وْقتْ لْ كِنتْ زْغيرْ إتْحَيَّرْ فيُنْ!
قَرّبْ صْبيعي وْطفّين
عَيْنيكْ وْعَيو بْ غفوتي
لَمْ إيْد أَلله هَزّتْ سْرِير لْ عُمرْ تَ تْغفّيُنْ.

ألان جرجورة

اعتراف

في تشرين كما كل الفصول
أحبك أكثر
حتى اسمك كتبته بماء وطين
ليكون النهر ملاذنا الوحيد
الزمن الهارب خبأته أيضًا
الحياة لا تعرف الكسل
لا تعرف غير لغة الفصول
مع الوقت تمحى الأسماء
يجف النهر
تتغير مسار الكواكب
والذاكرة أحيانًا يصيبها الضجر
واسمك تحول إلى طين ...
الأرض تحتاج كمًا هائلًا من الأسماء
وذاكرة لا تعرف غير الحب.

غادة قنطار

حلمي

ما بالُه حُلمي آت يؤرِّقُني
مِنْ سُهدِها لم تَعُدْ عينايَ تنغلقُ
الحلمُ توقٌ إلى العلياء في شغف
الحلمُ سرٌ ومنه النورُ ينبثقُ
إنهضْ وسِرْ في ظلالِ الشمس ساطعة
تطوي المسافاتِ وفي المغيب تحترقُ
تبددُ الغيمَ في نبلٍ وفي فرح
قد شاقَها حمرةُ الآفاقِ، والشفقُ
وظنها الناسُ لن تؤوبَ مشرقةً
وفي الصباح تعودُ وهي تأتلقُ
وسِرْ إلى هدفٍ بعزم طائرة
تعاندُ الريحَ تعلو، ثمَ تنطلقُ
كنحلة في جنى الأزهار هائمةً
ولا تُكَسِّرُ غُصنا حين تَرتحقُ
كزهرة في البراري ضوَّعت أرجا
لكلِّ مَنْ مرَّ لا همٌ ولا قلقُ
وكالفراش يلونُ المدى فرحا
وما درى أنه في النور يَنمَحقُ
كساقياتِ المياه وهيَ جاريةً
ما همها أغدقتْ، والناسُ ما غدقوا
كالسيف في قبضة الأحرارِ ملتمعًا
يعيدُ رُشْدا لِمَنْ خانوا ومن مَرَقُوا
حُلمي انا حلمُ طيبينَ في وطني
قد زانَهم حلُمٌ.. ، في العقلِ نتفقُ.

حسن سجيم

بين العبد والرب

قال القلب لو حسّ
"بين العبد والرّبّ...
بعرف مَ في كلفة"
ويا ربّنا من بعد أمرك بس
ردّ الزّمن نتفة
ضلو ورانا قلوب
ما كمّلوا معنا
الذكرى مَ عم بتدوب
وفراق وجّعنا
ردّ الدني مرّة
بركي بتجمعنا
هلقدّ بيكفّي
×××
شو هالبكي ال فجأة
ع وجّي بسمعوا؟
وهالميّ ل بتمشي
عخدّي طلوع؟
معقول لعيوني
عم تحنّ الدّموع؟!
الكلمة، الدمعة، القلب...
لمّا بيوقعوا
بيمشوا ع سكّة درب
ما فيها رجوع.

ملاك الموسوي

منتدى الأمن

تذكار عا بالي

في ناس أكلا بالنَّظر
متلي أنا بتعيش مجنوني
ومن كتر ما بيفوت
عَ عيوني صُوَر
...حلوين
عم يتشردقو عيوني

●●●

حجزت المضى علّيت
عَ دراج بكرا سابق خيالي
عمّرت عرزالي
بحضن السّما وصلّيت
شنكلت بالضّحكات موّالي
كلمَ سْكرت من خمرة الياريت
وغفيو الحواجز فوق بتلالي
بيعربش التّذكارعا بالي.

●●●

شفتا عالشطّ بتمشي
من بعيد وقدّ الكمشي
كترة ما شاحو عيوني
عالدّعسات المجنوني
حسيت الدّعسي برمشي.

طوني حزوري

أنينُ أصواتِ الظلامِ

ومَدَدْتُ من شريان فكر، ناظري
حَبلَ الوصال إلى سُهاد هاجري
وَنَسجْتُ أنْسامَ الصَباحِ برَعْشَة
تَزْهو المَباهجَ في الخيالِ الساحِر
وخُيوطُ فَجْرٍ قد تَناثرَ ضَوْءُها
عَبرَ الأثيرِ إلَى ظلال حائر
خَفَقَ الزَمانُ، فَهلْ تَراهُ مُكَابراً
يَتَزَنَّرُ الأحزانَ صَمْتَ مُكابر
غَصّاتُ دَمْعٍ قد تَعالى أنينُها
أنْفاسُ ريحٍ عاصفٍ في خاصري
وأنينُ أصوَاتُ الظَلاَمِ بخافقي

يَرْنو الضياءَ إلى سَماءِ عابرٍ
مُذْ غابَ حُسْنُكَ عن مَساكِنِ مُقلَتي
تاهَ الرَشادُ وكاسِراً في خاطِري
وظَنَنْتَ أنَّ البالَ عنك مُحايداً
قد خابَ ظنُّكَ، أنتَ قَطٌّ آسِري
هَذَيانُ أوْجاعِ الشُرودِ عَميقةٌ
كَعناقِ أجْسادٍ لروحٍ غائرٍ
والنَبْضُ في الأعْماقِ باتَ مُرْتَحِلاً
يألو خُطاكَ وفي صِعابٍ غامرٍ
نَغَماتُ أهدابِ المَساءِ ظَلومَةٌ
تَهْذي عُيونُكَ في نُعاسٍ ساهرٍ
وشِراعُ أحلامِ الرجاءِ تَكَسَّرَتْ
فَوْقَ الحُطامِ، حَرمْتَني من زائرٍ
أدراجُ عُمري في العَناءِ تَهدَّمَتْ
قلبي نَثرتَ، على سُطورٍ داشرٍ
ما جارَ فيكَ ودادُ روحي بُرهَةً
لكِنَّ طَعْنَكَ في فؤادي غادري

مصطفى ق. المراد

...ونُبعث من جديد

أتعلمين؟
لقد قطعتُ جُلجلةً مقدارُها خَمسونَ عاماً ونَيِّفٍ لأصلَ إليك كما وَعدتُك من قبل.
أتذكُرين؟
كان ذلك، في خضمٍّ زحمة النّور المستعرة في «هَيّولة» اللامكان، في صبيحة يوم «الإنفجار الكونيّ الكبير»، قُبيلَ انشطار بُقعَة الضوءِ التي جمعَتنا دهوراً فيما مضى.
يَومها، وشمتُ الوَعدَ على وميض من فراق، بأن ألقاك عند ناصيَةِ اللّهفَة، فورَ احتساب عدد السنينَ والأيّام.
اريد أن أخبرَك في رسالتي هذه، أنّي أنَخْتُ ركابي منذُ بضعة أيّام، هُنا، في مدنِ السرابِ المُنسكِبَة وَهمًا في كؤوس الراحلين، وقد رأيتُك فعلاً... كانت عيناك تُحدّقان في «الشاكرات السبع» للعابرينَ بأقنعتِهم في مسالِك الصُدفة، علّها تراني.
أتعلمين؟
لقد تَواريتُ فورَ وصولي، خلفَ ظلال الحزن التي تلفُّ قارعةَ الإنتظارِ الرَّتيب،
لقد كانَ المكانُ مُتعَباً ومُحدَودَبَ الأيّام،
لذا، سأُختّرُ الشوقَ المتلهّفَ للعناق،
وأهرولُ مُسرعاً في دربِ القيامة، كَي أصلبَ انتظاري على فُوّهَة «الثُقب الأسوَد»، ... و نُبعثَ من جديد.

ربيع علي طقش

ريحة الصابون

بعدا ب شَعري ريحة الصابون
وبعدا ع ضهري مزيّحة الليفي
والمي عم تغلي متل آتون
غير شكل حمام إمي يكون
مسرسبي وبالفرك حرّيفي
من رغْوتا يتحرحروا العيون
وما تخلص الا على المضمون
لما تشوفني محمّر ومدهون
يعني عضامي صارت نضيفة.

المشط

مُشطك لْ كان رفيق عمرك
سنانو العدل والحق ميزانو
كل ما مرق ت يشم عطرك
يسكر بسحرك، يغفا ب أحضانو
ما يسرّحو...يعربسو لْ شعرك
يلف خصلاتو، يعلق بخيطانو
وقبل ما يفل، ويوصل لْخصرك
صبيعي يشوف عم يلعبوا كانوا
صرنا صحاب من ورا ضهرك
محتال متلي... سانن سنانو!

حسن خوندي

من غلال البيادر



فردريك نجيم

كأنما هنا الأمر جَلَل وكأنّما الليلُ يلتذُّ سَوادَهُ فيأبى إلّا أن يُنارَ لكي يراه شموعًا تبكي وشموعًا تتباكى، ولكنّها جميعًا تستطيبُ أن تذوب على مهل. أمّا هذ السهران فليس غريبًا. تعوّد أن يعايشَ الظلمة وأن تُسمَعَ أبياتُه فيها، بعضها مُرن وبعضها مدوّ وبعضها دبيب خمرٍ في العروق.

– يا أبا مالك ألا يضجرك لقاءٌ في أثر لقاء.

فحرّك الأخطل منكبيه وقال:

هات شعرًا أعطك خمرًا.

– يا أبا مالك، ما زيّفت صهباؤك بَصرك.

فأنت في ما تصفُ كأنّك توجده إيجادًا جديدًا. الشيء مقصورٌ عليك أم شائع عند الآخرين.

– نحن أهل البداوة مرئياتنا لا كثرة فيها، كادت ألسنتنا في أوصافنا أن تكون عيونا.

– يا أبا مالك ما أطول ما وصفت به جود عبد الملك؟

– ما استعرتُه من نهر الفرات ليكون رفق مائه كرفق سمائه.

وما الفراتُ إذا جاشت حوالبه
في حافتيه وفي أوساطه العشر
وزعزعته رياحُ الصيف واضطربت
فوق الجآجئ من آذيّة غدُرُ

مسحنفرًا من جبال الروم تستره
منها اكافيف فيها دونه زَور
يومًا باجود منه حين تسألُه
ولا بأجهر منه حين يُجتهر

يا أبا مالك فراتك هذا المعطاء ذكّرني فراتَ النابغة الذبياني:

فما الفراتُ إذا جاشت غواربه
ترمي أواذيه العبرين بالزبد
يومًا باجود منه سَيب نافلة
ولا يحولَ عطاءُ اليوم دون غدِ.

يا أبا مالك ما أنت ووصف السفن؟

فتذكر الأخطل إقامة التغلبيين الطيّبة على سواحل البحرين فقال:

أما ملأ عمرو بن كلثوم ظهر البحر سفنًا. ثم جئنا ضفة الفرات فكانت السفن تمخر أحداقنا.

– أجل ولولا ذلك لما قلت:

فـفارقن الخليط على سفين
يشقّ بهنّ أمواجًا صعابا

– يا أبا مالك قال بعضُهم أنك هنا تصف نوقًا فاذا هي سفن وجمّالًا فاذا هو ملاحٌ، فما تقول في ذلك؟

– سفينتي من خشب وملّاحي في الماء.

يا أبا مالك ما تقول في تعريج على الملاح، فأضاء محيّا الأخطل.

وكرَع في كأسه وبادر بقوله:

ما روضةَ خضراءَ أزهر نورُها
بالقهر بين شقائق ورمالِ
بهج الربيع لها فجادَ نباتُها
وَنمت باسحمَ وابلٍ هطّالِ

– يا أبا مالك ذكرني الأعشى:

ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضراء جاد عليها مسبلٌ هطلُ
يُضاحك الشمس منها كوكب شرق
مؤزر بعميم النبت مكتهلُ
يومًا بأطيب منها نشرَ رائحة
ولا بأحسن منها إذ دنا الأصلُ

رياضة

الرياضة صناعة واحتراف

جورج أبو فيصل

اختتمت في مقاطعة غانغوان في كوريا الجنوبية النسخة الرابعة من دورة الألعاب الأولمبية الشتوية للشباب والتي انطلقت في التاسع عشر من يناير/كانون الثاني الماضي حتى الأول في فبراير/شباط ٢٠٢٤، بمشاركة ألف وثمانمائة وسبعة رياضيين من ست وسبعين دولة تنافسوا في خمسة عشر تخصّصًا في سبع رياضات شتوية. وهي المرة الأولى التي تقام البطولة خارج القارة الأوروبية، والأولى أيضًا، التي تحمل اسم مقاطعة وليس مدينة، حيث إن الكوريتين اجتمعتا معًا في هذا الحدث في محاولة للتقارب بين البلدين مع إقامة هذه الألعاب على جانبي الحدود.

النسخ الثلاث الماضية انطلقت من إينسبروك النمساوية عام ٢٠١٢، مرورًا بليلهامر النرويجية عام ٢٠١٦ وصولاً إلى لوزان السويسرية عام ٢٠٢٠ حتى النسخة الحالية. طبعًا، وكالعادة، لا سبيل للمقارنة بين المشاركة العربية وباقي دول العالم. العرب في هذه الدورة اقتصر حضورهم على خمس دول هي: الجزائر، تونس، قطر، الإمارات العربية المتحدة ولبنان، مع مشاركة ثلاثة عشر رياضيًا فقط.

في الحديث عن النتائج، أتت صدارة جدول الميداليات لمصلحة إيطاليا صاحبة التاريخ العريق بالرياضات الشتوية بفضل المتزلجة لوتشيا ريتشيا والأسطورة البيرتو تومبا. إيطاليا تصدّرت بإحدى عشرة ذهبية خلفها ألمانيا بتسع ذهبيات وثالث الترتيب كانت لكوريا الجنوبية وفرنسا معًا بسبع ذهبيات. أما نصيب الدول العربية المشاركة فكان بميدالية فضية واحدة أحرزها التونسي جوناثان لوريمي في مسابقة مركبات التزلج.

ما يهمنا في هذا المقال هو الإشارة إلى موضوع «المشاركة بهدف المشاركة» وكأن الأمر أصبح عُرفًا لدى الدول العربية.

قد يقول البعض إن الأولمبياد الشتوي يبقى محصورًا بدول يتأثر مناخها بالصقيع والثلج ما يساعد الراغبين في ممارسة



شعار الألعاب الأولمبية الشتوية.



بعثة لبنان للأولمبياد الشتوي.

الرياضات الشتوية إلى التطور والنجاح، أما في دول وسط خط الإستواء، وغالبية الدول العربية على هذا الخط، فعددها ضئيل ولا يمكن المقارنة مع الدول الأخرى.

للأمانة نقول، الكلام صحيح، لكن ما يهمنا هو الإضاءة على مبدأ المشاركة من دون تسجيل نتائج، أو الإعتماد على رياضيين يعيشون في دول أخرى تستفيد منهم دولهم للمشاركة تحت راية منتخباتها الوطنية، وهنا أتحدث عن لبنان، حيث لا أستطرد بالحديث عن الدول العربية الأخرى أو بالأحرى ليس لدينا الحقّ في الحديث عنها.

في لبنان، اقتصرت المشاركة على خمسة رياضيين في مسابقتي التزلج الألبي مع الكسندر الحايك و كيانا صقال والتزلج المسافات الطويلة مع سيريل لظم، كارين سكر ومارسيلينو طوق. علمًا أن كيانا صقال والكسندر الحايك يعيشان ويتدربان في فرنسا، أما الباقون فيتدربون في الأندية اللبنانية.

لا يخفى على أحد أن لبنان دولة تتمتع بفصل شتاء ثلجي يساعد محبي ممارسة التزلج على استعراض مواهب على سفوح جبالنا البيضاء وهم بالآلاف. يعيش بعض الرياضيين في دول الإغتراب بهدف الدراسة أو العمل، وقبل موعد أي بطولة دولية يتمّ الإتصال بهم من قبل الإتحادات اللبنانية للطلب منهم المشاركة تحت راية علم بلدهم. هذا الأمر قد لا يكون سيئًا ولكن إلى متى؟.

فهؤلاء حين يعودون ليستقروا في لبنان لن يلتفت إليهم أحد بحجة القدرة المالية الضيقة على الأندية والإتحادات لتأمين مدرب أو منشآت لتحضير هذا اللاعب أو ذاك، وهذا يصحّ على باقي الرياضات الصيفية، حيث إن بعض الأندية والإتحادات غير قادرة على تأمين مستلزمات التحضير لبناء لاعبين قادرين على المنافسة في بطولات عالمية.

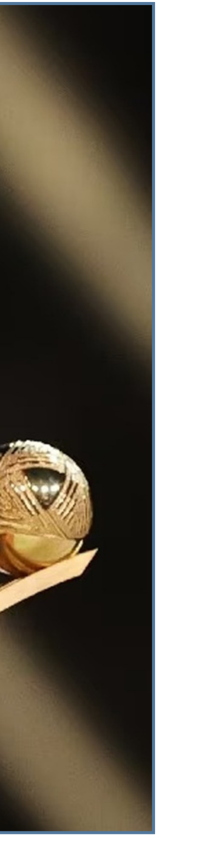
إذاً، المطلوب واضح وهو البحث عن النخب والمواهب الرياضية في المدارس من خلال البطولات المدرسية أو الأولمبياد المدرسي، الذي تعتمده بعض الدول العربية. فهناك يبدأ البحث والغربلة عن المواهب التي تنتقل بعدها إلى مصاف الأندية حيث يكون التحضير على مستوى أعلى. الخطوة الأولى على درب الإحتراف، تكون في الأندية حيث العمل أكثر جدية من المدارس بحيث تكون الحصص التدريبية يومية في الإختصاصات المطلوبة، ومن هناك تأتي الخطوة الأخيرة نحو الإحتراف وهي الإنضمام إلى المنتخب الوطني، حيث يكون الإحتراف التام والتفرّغ للتدريبات اليومية، طبعًا من دون أن نغفل العنصر التربوي والدراسي للمتدرّب.

هذه خلاصة سريعة لطبيعة سير الأمور نحو تحضير الأسس الواجب اتباعها للوصول إلى الإحترافية التي منها نشارك في بطولات عالم أو ألعاب أولمبية ونسجل نتائج ونحرز ميداليات، لا أن ننهي البطولة في المركز التسعين أو الخمسين في أحسن الأحوال.

أيها السادة، لا تبحثوا عن المواهب في دول العالم لضمها إلى منتخباتكم وتتفاخرون بنتائجها، هذا إذا سجلوا أي نتائج تذكر، ولا تتركوهم لمصيرهم عندما يعودون إلى الوطن بحجج واهية، بل إبدأوا البحث عن المواهب في مدارسكم، واعملوا على صقل الموهبة لديهم في أنديتكم، وافتخروا بهم في منتخباتكم.

في الختام، انتهى عصر «المهم في الألعاب الأولمبية ليس الفوز بل المشاركة، الشيء الأساسي في الحياة ليس الإنتصار، بل القتال جيدًا»، هذه العقيدة الأولمبية التي صاغها مؤسس الألعاب الأولمبية البارون بيار دو كوبرتان بعد إحدى زياراته التاريخية إلى لندن، فعذرًا حضرة البارون لأنني سأضيف مقولة أخرى لربما تبنيتها لو أن الرياضة في بعض الدول العربية شابهت بتاريخها الذي نعيشه اليوم «الرياضة صناعة واحتراف أيها البارون وليست دعوة على العشاء أو فسحة سياحية» في البطولات الكبرى.

أكاديميات كرة القدم ثروة للأندية العالمية



ميسي.



رونالدو.

كلود جرجي الياس

لم تعد فائدة الأكاديميات بالنسبة إلى كرة القدم العالمية مجرّد مكان لاكتشاف المواهب من أجل تحسين نتائجها المستقبلية، بل أصبحت مصانع إنتاج تدرّ عليها أموالًا طائلة تسمح باستمراريّتها وتعزيز قوّتها في سوق العرض والطّلب بين البرتغال وفرنسا وألمانيا واسبانيا وحتّى النمسا وكرواتيا، حيث تبدو هذه الصّناعة ناشطة ومربحة جدًا.

لطالما كان اهتمام أكبر الأندية الأوروبية بأكاديميّاتها كبيرًا، وهي التي لم تكتف في العصر الحديث للّعبة بأبناء البلاد، بل أرسلت كشّافيها إلَى مختلف أنحاء العالم بغية استقطاب أبرز المواهب لتستفيد منها في فريقها الأوّل، والأهمّ لبيعها بملايين الدولارات حتّى صارت هذه الآليّة في صلب عمل الأندية المعنيّة.

تجارب عديدة وناجحة عرفتها الأكاديميات في أوروبا تحديدًا، إذ أنّ «لاماسيا» الخاصّة بنادي برشلونة كانت ولا تزال محور نجاحات النّادي الكاتالوني، وهي كانت السّبب في ظهور أفضل لاعب في التّاريخ بنظر الكثيرين، أي الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي ترافق مع مجموعة من أفضل ما أنتجته الأكاديميات في تاريخها، أي لاعبين من طينة كارلوس بويول، سيرجيو



دايفيد بكهام.



توماس مولر.

بوسكيتش، شافي هرنانديز، أندريس انييستا وغيرهم...

ما فعله البرسا كان نسخة عمّا عرفه مانشستر يونايتد في المراحل الأولى من عصر «السير» الإسكوتلندي أليكس فيرغسون مع النّادي الإنكليزي، إذ بنى أمجاده حول ما تمكّن من استخراجه من جواهر ثمينة في أكاديمية النّادي، أمثال الأخوين غاري وفيل نيفيل وثنائيّ خطّ الوسط نيكي بات وبول سكولز والجناحين التاريخيّين ديفيد بيكهام والويلزي راين غيغز.

كذلك في ألمانيا رصد بايرن ميونيخ تكوين فريق جلّه من خرّيجي أكاديميته ليفوز بدوري أبطال أوروبا، فكان له ما أراد في ختام موسم ٢٠١٢ – ٢٠١٣ حيث تمكّن من بسط سيطرته على «القارّة العجوز» عبر فريق بدا قلبه النابض من انتاج بافاري صرف، فحضرت في قلب الإنجاز أسماء فيليب لام وباستيان شفاينشتايغر وتوماس مولر والنمسوي دافيد ألابا ليحمل الثّلاثيّ الألماني بعدها تألّقه إلى ساحات كأس العالم فوضعت ألمانيا نجمة رابعة على قميصها في مونديال البرازيل ٢٠١٤.

وهذه الإنجازات الخاصة بالأندية درت عليها مبالغ طائلة لكن كان لها مصدر آخر من الأرباح يرتبط بإنتاجها للاعبين أو استقطاب نجوم المستقبل ثم بيعهم بأرقام خيالية. واللافت أن هذه المسألة لم ترتبط بأندية البطولات الخمس الكبرى، بل تفوقت عليها أندية من بطولات الصف الثاني في أوروبا أمثال البرتغال وهولندا. ففي دراسة مالية تبين أن نادي بنفيكا البرتغالي هو أكثر الأندية ربحًا في سوق الإنتقالات في العقد الأخير، إذ حصل على ٧٦٤ مليون يورو جراء بيعه للاعبين بين عامي ٢٠١٤ و٢٠٢٣، فكانت أهم الأسماء التي باعها في المواسم القريبة الماضية من أمثال جواو فيليكس إلى أتلتيكو مدريد الإسباني، والأرجنتيني إنزو فرنانديز إلى تشلسي الإنكليزي، والأوروغوياني داروين نونيز إلى ليفربول الإنكليزي، بينما لم يغب أجاكس أمستردام الهولندي عن المراكز المتقدمة وهو الذي اشتهر بأكاديميته التي خرجت فريقًا كاملًا تمكن من حصد اللقب الأوروبي عام ١٩٩٥ بهدف اليافع باتريك كلايفرت.

أما المفاجأة على لائحة الأوائل فكانت وجود إسم ناد نمسوي هو ريد بول سالزبورغ الذي حقق أرباحًا صافية قدرت بـ٤٢١ مليون يورو بعدما تمكّن من استقطاب لاعبين من طينة النرويجي إيرلينغ هالاند والمجري دومينيك تشوبوشلاي والألماني كريم أديمي الذين اسهموا بشكلٍ أو بآخر في المبلغ الذي دخل إلى خزينته، ولم يكن بنفيكا وحده في الساحة برتغاليًّا إذ اشتهر ناديا سبورتنغ لشبونة وبورتو على صعيد الميركاتو بتقديمهم أسماء تميزت لاحقًا، فالأول يملك إحدى أفضل الأكاديميات في العالم والتي قدمت أسطورة البرتغال كريستيانو رونالدو. كما وقف في لائحة الأوائل ناديا ليل وليون الفرنسيين بإيرادات انتقالات وصلت إلى ٣٤٩ مليون يورو و٣٣٦ مليونًا على التوالي، وتبعهما بي أس في أيندهوفن الهولندي ودينامو زغرب الكرواتي من جراء عمليات بيع اللاعبين.

جسر الثقة بين الأمن والمواطن

الأمن
www.isf.gov.lb
29 ème année No. 345 - oct. 2020
رفع الدعم يهدّد لقمة العيش: هل من حلول؟
اللبنانيون بين ناري الإنفلونزا وكورونا
الأمن يضرب الإرهاب

الأمن
www.isf.gov.lb
29 ème année No. 344 - sept. 2020
لبنان في قلب العالم

الأمن
www.isf.gov.lb
29 ème année No. 342 - juillet. 2020
الوزير نعمة لـ "الأمن": نريد دعم كل محتاج
تفشي الوباء عالميا يسابق إنتاج اللقاح
حكايا وذكريات تختبئ خلف الجدران
عودة إلى الوطن

الأمن
www.isf.gov.lb
29 ème année No. 343 - Aout. 2020
قلب لبنان احترق

الأمن
www.isf.gov.lb
إلى أين يتجه القطاع السياحي اليوم؟
العالم يخرج من الحجر بالمناعة الجماعية
حوار شامل مع مجلة «الأمن» في مناسبة العيد ١٥٩
اللواء عثمان لقوى الأمن الداخلي: أنتم مرآة الوطن وكرامتكم خط أحمر

مقال

انتماءُ ذوي الإحتياجات الخاصّة إلى المُجتمع أسلوبٌ حضاريٌّ وراقٍ

الدّكتورة نجاة جرجس جدعون

يشملُ مصطلحُ «الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة» كلّ مَن يُعانونَ من عاهات طويلة الأجل بدنيّة أو عقليّة أو ذهنيّة أو حسّيّة، قد تمنعُهم، لدى التّعامل مع مختلف الحواجز، من المُشاركة بصورة كاملة وفعّالة في المُجتمع على قدم المُساواة مع الآخرين. ويُصادف يوم ٣ كانون الأوّل من كلّ عام اليوم العالميّ لذوي الإحتياجات الخاصّة. وهو يومٌ عالميٌّ خُصِّصَ من قِبَل الأمم المتّحدة منذ عام ١٩٩٢ لدعم ذوي الإحتياجات الخاصّة. ويهدفُ هذا اليوم إلى زيادة الفهم لقضايا هؤلاء الأشخاص ودعم التّصاميم الصّديقة للجميع من أجل ضمان حقوق ذوي الإحتياجات الخاصّة. كما يدعو هذا اليوم إلى زيادة الوعي في إدخالِ أشخاصٍ لديهم إحتياجات خاصّة في الحياة السّياسيّة والإقتصاديّة والثّقافيّة.

من هنا، تبرزُ أهمّيّة تعزيز وحماية وكفالة تمتّع جميع الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة تمتّعًا كاملاً على قدم المساواة مع الآخرين بجميع حقوق الإنسان والحرّيّات الأساسيّة وبالتّالي تمتين إحترام كرامتهم المتأصّلة. الأمرُ الّذي يتطلّبُ إتّخاذ تدابير مناسبة وفعّالة بهذا الصّدد تشملُ ما يلي: ضمان شمول التّعاون الدّوليّ الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة وإستفادتهم منه، بما في ذلك البرامج الإنمائيّة الدّوليّة؛ تسهيل ودعم بناء القدرات، بما في ذلك من خلال تبادل المعلومات والخبرات والبرامج التّدريبيّة وأفضل الممارسات وتقاسمها؛ تسهيل التّعاون في مجال البحوث والحصول على المعارف العلميّة والتّقنيّة؛ توفير المساعدة التّقنيّة والإقتصاديّة، حسب الاقتضاء، بما في ذلك عن طريق تيسير الحصول على التّكنولوجيا السّهلة المنال والمُعينة وتقاسمها، وعن طريق نقل التّكنولوجيا.

وفي الإطار عينه، تجدر الإشارة إلى أهمّيّة إعداد السّياسة العامّة لشؤون ذوي الإحتياجات الخاصّة بالتّنسيق مع الأجهزة المُختصّة في القطاع العامّ والجمعيّات الأهليّة والهيئات غير الحكوميّة؛ هذا فضلاً عن الإسهام في وضع البرامج والخطط التّنفيذيّة لهذه السّياسة بالتّنسيق مع المؤسّسات والإدارات العامّة المُختصّة.

بناءً على ما تقدّم، يُمكننا القول إنّ الدّفاعَ عن حقوق ذوي الإحتياجات الخاصّة والعمل على تحقيق مطالبهم بتحسين واقع الخدمات المُقدّمة لهم وتعريف المُجتمع بأهمّيّتهم، كعنصر بشريّ قادر على الإنتاج وشعوره بترابط أسَريّ حميم بينه وبين أعضاء أسرته ومُجتمعه، له تأثيراتٌ إيجابيّةٌ وعلاقاتٌ تبادليّةٌ تسودُها المحبّة والمودّة؛ فدَورُ المُجتمع الدّوليّ والمنظّمات العالميّة والحكومات والمؤسّسات الأهليّة يكمنُ في العمل على تنشيط الحياة الإجتماعيّة لذوي الإحتياجات الخاصّة ومساعدتهم على إكتساب أنماط سلوكيّة متعدّدة، ومعارف متجدّدة، لتزيدَ من إنتمائهم لمُجتمعهم؛ إذ إنّهم جزءٌ من النّظام الإجتماعيّ الّذي ينتمونَ إليه، ولهم حقوقٌ وعليهم واجبات في مُمارسة دورهم على أكمل وجهٍ وبشكلٍ فعّال.

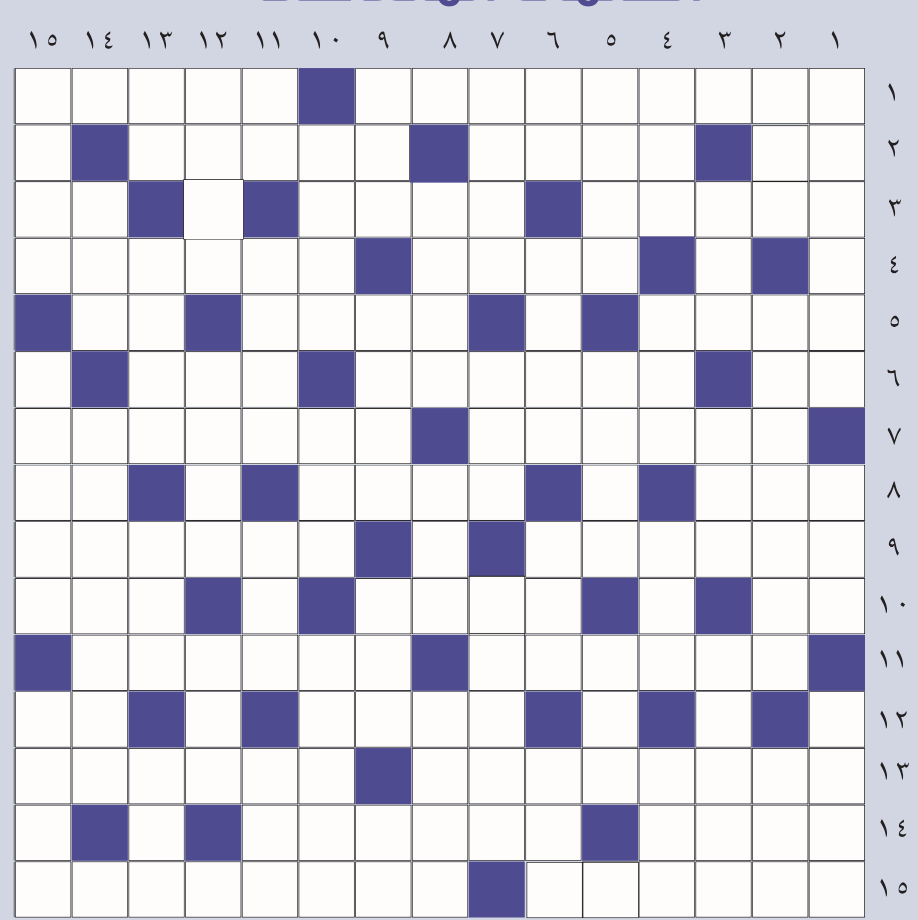
إلاّ أنّه لا تزالُ هناك بعض المُجتمعات المُتغيّبة عن ذلك الشّطر الحضاريّ الّذي يُوفّرُ لهؤلاء الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصّة فرصَ العلاج والتّدريب والتّأهيل الكافية، حتّى تُمكّنهم من التّعايش مع أقرانهم الأطفال، قدر الإمكان، بأسلوبٍ حضاريّ وإنسانيّ مُهذّبٍ وراقٍ.

في هذا العدد،
للإشتراك بالمسابقة طبع الصفحة
عن الموقع وإرسالها مع الأجوبة.

وقت للتسلية

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١- رسام هولندي امتازت أعماله بالجرأة والحياة توفي ١٦٦٦، الاسم الأول لأديب ولغوي لبناني ولد في زبوغا وضع تآليف بالتركية والعربية والفارسية والفرنسية.
٢- عبودية، الاسم الثاني لنجم عالمي في كرة القدم، عائلة الأديب في (١) أفقي.
٣- سرقوا، زائل، في ورق اللعب.
٤- عائلة مطرب لبناني، الاسم الأول للنجم في (٢) أفقي.
٥- الاسم الأول لرئيس مجلس وزراء عراقي مراراً توفي ١٩٥٨، لعبة رياضية ذهنية فكرية، صار الوقت.
٦- للنداء، عائلة الرئيس في (٥) أفقي، قطّع اللحم قطعاً صغيرة.
٧- أغنية لهدى سلطان، مدينة نمساوية شرقي سالتسبورغ فيها مناجم ملح.
٨- حبّي، نرجو، نوتة موسيقية.
٩- تتوافق وتتشاكل، الأمس الماضي.
١٠- وعاء للخمر، مازح ولاعب، شديد ومتين.
١١- أصبحت فقيرة بعد ثرائها، عصي أو قضبان صغيرة معدنية لها رؤوس دقيقة يوخز بها.
١٢- اقطع الشيء، للتخيير.
١٣- مستشرق ألماني له (أبحاث ايرانية) توفي ١٩٥٧، تألما وتأثرا وكرها الأمر.
١٤- الضعف، يزفون لك البشرى.
١٥- عائلة عالم فرنسي اكتشف لقاحاً ضد الكلب، كاتب نسطوري اشتهر بقاموسه السرياني له كتاب (الدلائل).

عمودياً:

١- عائلة ممثلة لبنانية، اسفين، عائلة وزير لبناني سابق.
٢- جعل الشيء رقيقاً، أمّنا، أداة استثناء.
٣- مخلص، ظرف مكان، مصباح.
٤- تقدم وحضارة، يقصد المكان، رفضت، شحذت السكين.
٥- ما يحيط بسور الحديقة، الاسم الأول للعالم في (١٥) أفقي، سمكة مفترسة.
٦- اغنية لصباح، الاسم الأول لممثلة مصرية راحلة، الاسم الثاني لها، سنة بالأجنبية.
٧- الاسم الأول لحبيبة هتلر، أداة احدى الحواس، أتهذّب.
٨- أهلك وأصرع، أترك، اسم يطلق على فريق برشلونة لكرة القدم.
٩- دهن وشحم، اسود، ظهرت وبانت، اله.
١٠- ذكر الضباع، استفتاحية، الاسم الثاني لحبيبة هتلر في (٧) عمودي.
١١- إحّصَل، يغيب نجمه، اتى الى، صبّ الماء أو غيره.
١٢- عملة أوروبية، الاسم الأول لرئيس حكومة لبناني قضى اغتيالاً، فتاة.
١٣- سطر من حجارة أو غيرها، غفت، أحمي، في الطليعة.
١٤- حيّة ذكر، من مؤلفات فيكتور هيغو.
١٥- ملك سعودي راحل، لعبة الكترونية، الاسم الأول للمطرب في (٤) افقي.

قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٨٦

الإسم : ....

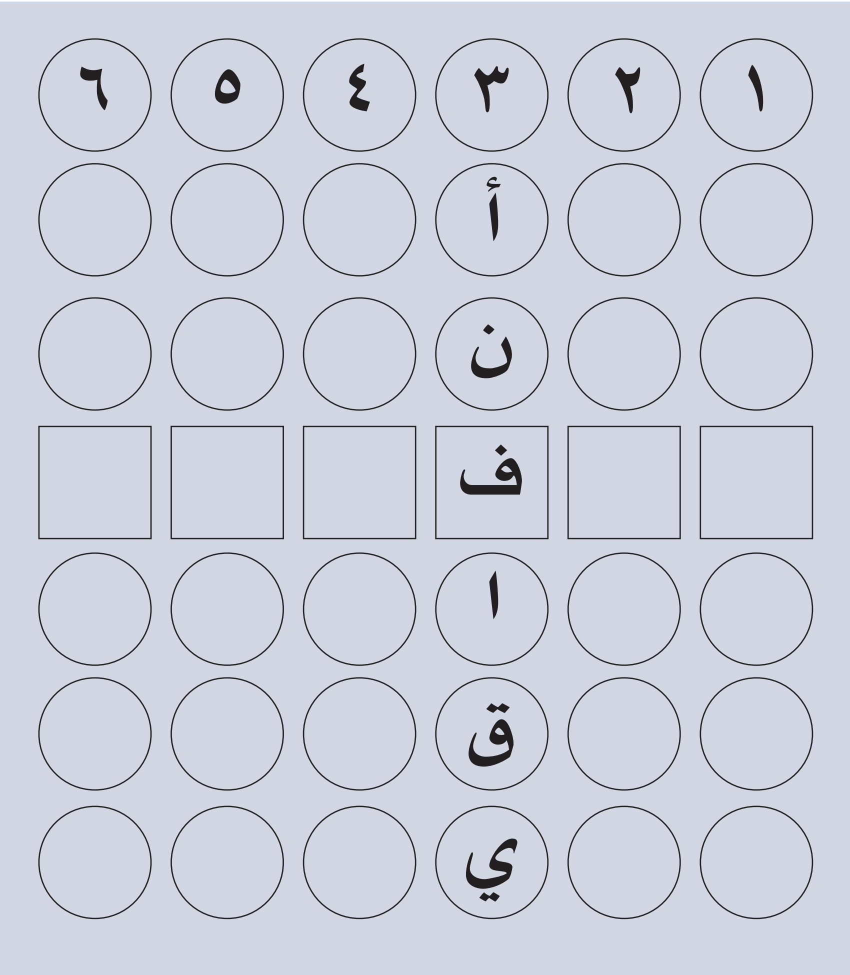
رقم ومكان القيد : .... / .... / ....

العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ٥٠٠,٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.

الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

استمرت - عيونهم - براهين - حبيبات - انصاري - انفاقي

حلول العدد ٣٨٥

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١. ليت للبراق، هايدن.
٢. ون، لويس، ديفيد.
٣. سبيلي، مرسن، طب
٤. دينو، قرنايل.
٥. كافر، جورج، ين.
٦. ان، ميسوري، فتأ.
٧. تنيريف، انتربول.
٨. نعم، امكث، حف.
٩. سمرقند، السدير.
١٠. رر، بيرز، ندد.
١١. ياشيكا، كاسيوس.
١٢. جميل، يا.
١٣. راتب، سواريز.
١٤. مارك توين، القنفذ.
١٥. ثابرون، توماس مور.

عمودياً:

١. لوساكا، نسر، يمرث.
٢. ينب، انت عمري، أأأ.
٣. يصف، نمر، الرتب.
٤. ل ل ل، رمي، قرش، كبر.
٥. لويد، يرهن، بيت.
٦. بي، ينسي، ديك، وسن.
٧. رسمن، وفا، باجيو.
٨. روجر، مور، وناه.
٩. قدس، وياك، زكي، رو.
١٠. ينقر، نثا، الايم.
١١. هف، رجفت، لبس، لزا.
١٢. ايمن، ترفس، يشق.
١٣. يد، اياب، دنو، نام.
١٤. طين، وحيد سيف.
١٥. نوبل، الفرد، اذار.

حل الكلمات السداسية

١	٢	٣	٤	٥	٦
ا	ق	ا	د	م	ف
ل	ل	ن	ي	و	ر
ه	و	ف	م	ا	ن
ا	ب	ع	و	ع	س
و	ه	ا	م	ي	ي
ن	م	ل	ة	د	ة

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٨٤

- ماري لويس حاتم
- نغم نعمة

حماية الوطن..

بقلم رئيس التحرير
العميد الركن شربل فرام

تراث، حضارة، إبداع ودور مميز.

صفات يتمتّع بها هذا البلد الصغير بالحجم والكبير بالطاقات.

صفات مهدّدة أن تكون أوراقًا تتناثر في أرصفة غريبة.

يتخوّف الجميع من الحروب التي لم تنتهِ وتطلّ بجنونها في كلّ محطّة وكل استحقاق.

حروب لا تقدّم إلا مزيداً من المآسي والنكبات والأوجاع.

رهان وارتهان لا يشكّلان ركيزة للخلاص والارتقاء.

لماذا نقتل تراثنا وحضارتنا وإبداعنا بأيدينا؟

لماذا نغتال ثقافتنا بدمنا البارد؟

لماذا تخلّينا عن دورنا في هذا المحيط؟

هذا الدور الذي أخذوه منا بعد طول حسد ونقمة.

دورٌ أخذوه منا بغفلة من مراهقتنا الطويلة إلى حدود الاضمحلال.

دعوات قاتلة، اصطفافات قاتلة، رهانات قاتلة.

القتل يلوّن الصورة في كل زواياها ويتصدّر عناوين الوجوه.

دعونا نسعى لحمايةِ الإنسان من القتل.

دعونا نسعى لحمايةِ الوطن من الضياع...

